

مُطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ

فضائل الشام ودمشق

لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّبِيعِيِّ الْمَالِكِيِّ
المتوفى سنة ٤٤٤ هـ

حَقَّقَهُ وَوَضَعَ مَلَا حِقَّةَ وَفَهَا رَسِيه
صَلَّاحُ الدِّينِ الْمُنْجِدِ



مُطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ

فضائل الشام ودمشق

لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّبِيعِيِّ الْمَالِكِيِّ
المتوفى سنة ٤٤٤ هـ

حَقَّقَهُ وَوَضَعَ مَلاحِيقَهُ وَفَهَّرَ رِيسَهُ
صَلاحُ الدِّينِ المُنْجِدِ



حقوق الطبع محفوظة للمجمع العلمي العربي

ملبع بمطبعة الترفي بدمشق

في الشهر الحادي عشر من سنة ١٩٥٠

المقدمة

- ١ - فضائل البلدان - فضائل الشام ودمشق - نقد فضائل الشام ودمشق - الربيعي ، أول مؤلف في فضائل دمشق - الربيعي والحافظ ابن عساكر .
- ٢ - كتاب فضائل الشام ودمشق : أبوابه ، أخباره ، رواه ، قيمته - مختصر الفضائل - مؤلفه .
- ٣ - وصف المخطوطات : فضائل دمشق - الإيعلام - تاريخ دمشق .
نهج التحقيق شكر .
انمؤذجات من النسخ المخطوطة .
الرموز .

١ - فضائل البلدان وفضائل الشام

فضائل البلدان

التحدث بفضائل البلدان من الأمور التي أحدثت بعد ظهور الاسلام . وهي تناظر في الجاهلية ، التحدث بأبجاد القبائل وأيامها ومفاخرها .

وفي القرن الثالث نجد ما كان متداولاً على الألسنة من فضائل يثبت في توالييف خاصة . فعمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ يؤلف في « فضائل البصرة » (١) ، واحمد بن محمد السرخسي المتوفى سنة ٢٨٦ هـ يؤلف في « فضائل بغداد » (٢) ، ومفضل بن محمد المتوفى في حدود سنة ٣٠٠ هـ يؤلف في « فضائل مكة » (٣) ، وأبو زيد البلخي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ يؤلف في « فضائل بلخ » (٤) ، وابن زولاق المصري المتوفى سنة ٣٨٦ هـ يؤلف في « فضائل مصر » (٥) ، والرقي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ يؤلف في « فضائل الشام ودمشق » . ثم يضي المؤلفون في تأليف هذه الكتب حتى تركوا لنا ثروة كبيرة في هذا الباب .

ولم يقتصر التأليف في فضائل بلدان المشرق على المشاركة ، بل تعداهم فيما بعد الى المغاربة أيضاً ، فأحمد بن خلف السبكي يؤلف في « أخبار

(١) كشف الظنون ٢ : ١٢٧٤ .

(٢) المصدر السابق ٢ : ١٢٧٤ .

(٣) المصدر السابق ٢ : ١٢٧٨ .

(٤) معجم الأدباء ٣ : ٦٧ .

(٥) المصدر السابق ٧ : ٢٢٦ .

بيت المقدس وفضل مسجد الحليل» (١) ، وأبو الحسن وزين بن معاوية السرفسطي يؤلف في « أخبار مكة والمدينة وفضلهما » (٢) .

وقد سبق التأليف في فضائل البلدان ، كما أعتقد ، التأليف في فضائل الأشخاص . فوهب بن وهب ، المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ألف في « فضائل الانصار » (٣) . وعلي بن محمد المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ هـ ألف في فضائل محمد بن الحنفية ، وجعفر بن أبي طالب ، والحارث ابن عبد المطلب (٤) .

(١) فهرست مارواه ابن خير الاشيلي عن شيوخته ص ٢٧٩ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) معجم الادباء ١٩ : ٢٦٠ .

(٤) المصدر السابق ١٤ : ١٣٢ .

فضائل دمشق

ودمشق إحدى المدن التي نشرت فضائلها ونوه بها بحاسنها . وقد نسبت إليها فضائل كثيرة لكثرة الدول التي حكمت بها ، وطول الأزمان التي مرت عليها . ولعلها أوتيت من الفضائل ما لم يؤته من البلاد غيرها . ذلك لأن موقع بلاد الشام ، وما فيها من خيرات وجنات ، وقدم دمشق في هذا العالم ، وكونها « مدينة الشام في الجاهلية والاسلام » (١) وما وآته من عز الملك والخلافة أيام بني أمية ، وما لقيته من إهمال ودمار أيام بني العباس والفاطميين ، كل أولئك ساعد على ذلك .

ولعل كتاب الربيعي أول كتاب أفرد كله لفضائل الشام ودمشق . على أننا نعلم أن الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ألّف كتاباً اسمه « مديح أهل الشام » (٢) وهو يدخل من وجه في فضائل دمشق .

أما تاريخ أبي زرعة المتوفى سنة ٣٨١ هـ فليس مقصوداً على الفضائل ؛ لأنه يبحث في الرسول عليه السلام وخلفائه وقضاة الشام وغير ذلك (٣) . وألفت بعد الربيعي كتب كثيرة في فضائل الشام ودمشق خاصة أخذ فيها المتأخر عن المتقدم . وقد نجد إضافات جديدة ، كانت تكتسب مع العصور ، كوفيات بعض الأولياء والمتصوفة وكون قبورهم في مقابر دمشق ؛ بما صار يُعَدُّ فضيلة من الفضائل .

أما الكتب العامة في تاريخ الشام ، فنجدها تفرد فصلاً خاصاً عن الفضائل أيضاً .

(١) البلدان لليقوتى ص ١١٣ .

(٢) معجم البلدان ١٩ : ٣٠٩ .

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي . (مخطوط في مكتبة محمد الفاتح باستانبول) . وفي

خزانتنا نسخة مصورة منه ، وهو من مصادر ابن عساكر ، وقد أعدناه للنشر .

نقد فضائل الشام ودمشق

تنقسم الأحاديث الواردة في فضائل الشام ودمشق الى ثلاثة أقسام :

١ - **اليسرائيليات** وهي ترجع لأمر جرت قبل الاسلام في أماكن محيطه بدمشق ، كان اليهود قد عرفوها أو ورد ذكرها في التوراة (١) ، وكان لليهود فيها أقوال يتوارثونها ، ظلت تنتقل من جيل الى جيل حتى جاء الاسلام . آية ذلك أن المؤرخ اليهودي يوسف يذكر أن في ضواحي دمشق قرية اسمها « مقام ابراهيم » (٢) وهو يقصد بذلك برزه (٣) . وهذا الأمر نفسه تذكره الروايات العربية . وقد جاء في التوراة قصة هابيل وتقديمه القرابين ، وغضب قايين وفتله (٤) . وهذه الرواية نجدها في الكنب الاسلامية أيضاً . فهذه الاسرائيليات المتعلقة بالأماكن المحيطة بدمشق هي من تراث اليهود (٥) . وكان أكبر من نشرها كعب الأخبار . وكان على دين يهود فأسلم وقدم الشام وكان يحدث عن أهل الكتاب (٦) . فامتألت الكتب العربية برواياته وأخباره . وكذلك وهب بن منبه ، وقد كان

(١) انظر سفر التكوين مثلا .

(٢) Josèphe, Ant. Jud., I, 7, 2. d'après Nicolas de Damas

(٣) Porter, Five Years in Damascus I, P. 81 ...

(٤) سفر التكوين ٤ : ٤ و ٥ و ٨ . عب ١١ : ٤ .

(٥) الى هذا ذهب دسو أيضاً . انظر : Dussaud, T. H. S, P. 296

(٦) تهذيب التهذيب ٨ : ٤٣٨ ، ٤٣٩ .

ابوه من أهل الكتاب وكانت أخباره تشمل أحاديث الأنبياء والعباد وأحاديث بني اسرائيل (١) ونقل كثيراً من الكتب القديمة المعروفة بالاسرائيليات (٢) ، وفي كتابنا أحاديث كثيرة عنها .

ومن هذا الضرب مولد ابراهيم في برزة ، واحتراس يحيى والياس في فاسيون ، وصلاة لوط وابراهيم وعيسى وموسى فيه .

وقد أدرك بعض من ذكر هذه الروايات أنها ليست صحيحة . فابن عساكر ينفي أن يكون مولد ابراهيم في برزة (٣) . ويتابعه ياقوت فيقول إنه غلط (٤) . وعندما يتحدث الهروي عن ربوة دمشق يقول « وليست الربوة المذكورة في القرآن ، التي سكنها عيسى وأمه . فإن عيسى ما دخل دمشق ولا وطئ أرضها » (٥) وعندما يذكر أن قبر موسى بدمشق يقول : « ليس بصحيح . والصحيح أن قبره لا يعرف » (٦) . وعندما ينقل ياقوت خبر قابيل ودم هابيل ، ومغارة الجوع التي مات بها أربعون نبياً . يقول : « يزعمون » .. (٧) وهكذا . وهذه الامور المتعلقة بالانبياء كثيرة (٨) .

(١) طبقات ابن سعد ٧ : ٩٧ .

(٢) معجم الأدباء .

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط في الظاهرية) ترجمة ابراهيم ٢ : ١٥٧ ورقة ب .

(٤) معجم البلدان ١ : ٥٦٤ .

(٥) كتاب الزيارات . (مخطوط في الظاهرية) ورقة ١٢٧ ب .

(٦) المصدر السابق . وكعب نفسه لا يروي قصة قبر موسى في كتاب .

« وفاة موسى » المروي عنه (مخطوط في الظاهرية) .

(٧) معجم البلدان ٤ : ١٥ .

(٨) انظر دراسة Lidzbarski عن « الخرافات التي يُقال إنها للأنبياء » .

٢ - **الروايات الموضوغة** المنسوبة للرسول عليه السلام أو للأشخاص التي تقدر دمشق والشام وتطعن على غيرهما من البلدان . فالشام أرض الانبياء « لم يبعث نبي إلا منها ، وان لم يكن منها أسرى اليها » (١) وهي « أرض المحشر والمنشر » (٢) وهي « صفوة الله في أرضه وفيها صفوته من خلقه » (٣) و « معظم الخير فيها » (٤) و « من دخل اليها فبرحة من الله ، ومن خرج عنها فبنقمة منه » (٥) ؛ الى غير ذلك . أما العراق مثلاً « فثم يطلع قرن الشيطان » (٦) و « مريض ثور في دمشق خير من دار عظيمة بجمص » (٧) « والخلافة في المدينة والملك بالشام » (٨) . « وأهل دمشق يعرفون بالجنة بالثياب الخضر » (٩) .

وهذه الاحاديث بديء بوضعها منذ القرن الاول ثم تزايدت على مر الاعصر . وقد ساعد على وضعها أمور منها :

آ - الخلاف السياسي بين بني أمية وشيعة علي كرم الله وجهه . وهو معروف .

-
- (١) انظر تاريخ دمشق . باب « ان الشام مهاجر ابراهيم . . . » .
 - (٢) المصدر السابق باب « ما جاء عن سيد البشر أن الشام أرض المحشر والمنشر » .
 - (٣) المصدر السابق باب « ان الايمان يكون بالشام » .
 - (٤) المصدر السابق باب « ما نقل عن أهل المعرفة . . . » .
 - (٥) المصدر السابق باب « أن الايمان يكون بالشام » .
 - (٦) المصدر السابق ، والباب السابق .
 - (٧) المصدر السابق باب « ما نقل عن أهل المعرفة أن البركة فيها مضاعفة » .
 - (٨) المصدر السابق باب « ما جاء أن بالشام يكون ملك أهل الاسلام » .
 - (٩) المصدر السابق باب « ما جاء عن كعب الأحبار أن أهل دمشق يعرفون في الجنة بالثياب الخضر » .

ب - العصبية الاموية التي حافظ عليها أهل دمشق والشام فقد « كانوا لا يعرفون الا آل ابي سفيان وطاعة بني مروان . عداوة راسخة وجبل متراكم » (١) ، وقد بقيت هذه العصبية في نفوس أهل الشام . يقول القلانسي « وكان أهل دمشق يأبون المغاربة لمخالفتهم لهم في الاعتقاد ولأنهم أمويون » (٢) .

و - تحول الخلافة عن دمشق الى بغداد أولاً ثم الى القاهرة فيما بعد .
د - اختلاف قيس واليمن . فقد كانت قيس مثلاً تضع الاحاديث في بيان فضلها وفضل الاماكن التي تنزل بها من دمشق . فقالوا إن الرسول قال : « اذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق ، هم خير فوارس تظل السماء ، فوارس من قيس ، يخرجون من غوطة دمشق ، يقاتلون الدجال . . . » (٣) وورد « اسكن دمشق ، وشرقها خير من غربها » (٤) وهذان الحديثان وضعاً لقيس ، على ما يظهر لنا . وقد كان في شرق دمشق قبائل كثيرة من قيس أما غربها فقد كان لليمانية .
ونحن في ترجيحنا أن هذه الأحاديث موضوعة قد اعتمدنا على النقد الداخلي ، أعني نقد المتن في الحديث ، ولو صحَّ سنده .

(١) كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٣١٥ .

(٢) تاريخ القلانسي ص ١٦ .

(٣) تاريخ دمشق . باب « ما جاء . أن أهل دمشق لا يزالون على الحق ظاهرين » .

(٤) المصدر السابق ، باب « ان دمشق فسطاط المسلمين يوم الملحمة . . » وانظر كتاب « مختصر في الملاحم والفتن » لنصر الله بن عبد المنعم التتوخي (مخطوط في الظاهرية) .

فهذه الامور كانت من الاسباب التي أدت الى وضع أحاديث كثيرة في الفضائل . وكانت للقصاصين والوعاظ أثر كبير في نشر هذه الفضائل واذاعتها .

٣ - **أحاديث صحيحة** رويت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وذكرتها الكتب الصحيحة ، صح سندها ولم يظهر أثر الوضع في متنها ، أو روايات عن ثقات نجد أثر الصدق عليها . فمن أحاديث الرسول الدعاء للشام « اللهم بارك لنا في شامنا » ، « وأن البركة تضاعف فيها » ، وذلك لوفرة خيراتها ، ودفع العرب الى فتح الشام وتحويل أنظارهم اليها « ستفتح عليكم الشام » . فهذه الاحاديث هي في الحقيقة دفع للعرب الى الخروج من الجزيرة ونشر الدين الجديد فيما كان يحبط بها وخاصة في بلاد الشام ، ثم هي وسيلة لاإنقاذ العرب مما كانوا يشكون منه من فقر وضيق ، فقد جاء الرسول صحابيان يشكوان الفقر ، فقال : عليكم بالشام . والشام كانت في أعين العرب جنات كلها خيرات .

ونستطيع أن نلحق بهذا الضرب الثالث من الاحاديث والروايات ما صار يذكر في الكتب باسم « المحاسن » وهي ذكر لمحاسن الشام ودمشق وألوان الجمال فيها . كمسجد دمشق ، والغوطة وما فيها من أزهار وأنهار ، وبنائها ومساجدها وساحاتها (١) .

(١) انظر هذه المحاسن في : « نزهة الأنام في محاسن الشام للبديري » ، والبرق المنالقي في محاسن جلدق (مخطوط في دار الكتب المصرية ، وعندنا نسخة مصورة عنه) ، وغوطة دمشق للاستاذ كرد علي .

الرُبَيعي

أما الرُبَيعي ، مؤلف كتابنا هذا ، فهو علي بن محمد بن صافي بن شجاع ابن محمد بن هارون . أبو الحسن . ويعرف بابن أبي الهول .
ترجم له ابن عساکر في تاريخه (١) وهي ترجمة ، ، رغم سعتها ، لا تكفي لتقدم لك عن الرُبَيعي صورة واضحة عامة . فأنت لا تجد فيها إلا ما يتعلق به من حيث أنه محدث .

حدث الرُبَيعي عن كثيرين : منهم عبد الوهاب الكلاني ، وقام بن محمد ، والهيثم بن أحمد الامام ، ومحمد بن يزيد البصري الجحدري ، وعبد الواحد ابن أحمد بن محمد الهمداني ، ومحمد بن عبيد الله بن اسحق بن جابر التنبسي وعبد الوهاب المبداني وغيرهم .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني ، واسماعيل بن علي ، ونجا بن أحمد ، وسهل بن بشر ، ومحمد بن الحسين الحنائي ، وآخرون .

ويفهم مما ذكره ابن عساکر أن الرُبَيعي رمي بالكذب ، وأنه كان يزور سماعات يلصقها على الكتب لاجل أن يحدث بها . وذكر حوادث على الصاقه السماعات على كتاب هواتف الجن وكتاب الاسماء والكنى لمسلم .

ولا يمدنا كتاب فضائل الشام ، وهو الكتاب الوحيد الذي عرفناه للرُبَيعي ، بشيء عن حياته . إلا أنه كان بدمشق ، وأنه زار مكة فسمع هناك أخباراً ، وزار الاكواخ من أرض بانياس وسمع فيها ، وأخذ في صور خبراً .

وكانت وفاة الرُبَيعي سنة ٤٤٤ هـ .

(١) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ج ١٢ ورقة ٢٥٧ ب ، ٢٥٨ ا .

الربعي وابن عساكر

توفي الربعي في النصف الأول من القرن الخامس (٤٤٤ -) ،
وتوفي ابن عساكر في النصف الثاني من القرن السادس (٥٧١ -) .
فكان بينهما ما يزيد على قرن وربع قرن ؛ لذلك كان الربعي أسبق
في التأليف بفضائل الشام التي خصّها ابن عساكر بالمجلدة الأولى وبقسم
من المجلدة الثانية من تاريخه .

وجد ابن عساكر في كتاب الربعي مادة لتاريخه . فهو أحد المصادر
التي نظر إليها وأخذ منها ، كما أخذ عن أبي الحسين الرازي ، وابن
أبي العجائز ، وأبي زرعة وغيرهم .

والمتدبر لأخبار كتاب الربعي يجدها كلها قد وضعت في تاريخ دمشق .
فالأبواب التي عقدها الربعي موجودة نفسها في التاريخ ، وقد عمد
ابن عساكر الى أخبار ذكرها الربعي في الفصل الأول من كتابه فعقد
لكل خبر منها باباً ؛ كما أنه أخذ أخباراً أخرى وسردها في ثنايا التراجم .

وقد استطعنا أن نقع على أماكن وجود كل خبر من أخبار كتاب
الربعي ، من تاريخ دمشق ، رغم ما يتطلبه ذلك من طول بحث وكبير
عناء ، وعقدنا لذلك جريدة تجدها في الملحق الأول من الملاحق ؛ وذلك
لتصح المقايسة بين المؤلفين ، وتظهر مصادر تاريخ دمشق واضحة .

غير أن ابن عساكر لم يكتف بالروايات التي ذكرها الربعي ، فالفرق
بين الرجلين كان كبيراً من حيث حفظ الأحاديث وسعة الرواية وكثرة

الاطلاع . فالربيعي يقنع برواية الخبر من طريق واحد أحياناً ، أما ابن عساكر فلا يقنع إلا بروايته من طرق متعددة . وهو يضيف دائماً روايات جديدة الى ما ذكره الربيعي . ولا شك أنه في هذا الأمر لا يُجاري .

ومن المؤكد أن كتاب الربيعي قد أفاد ابن عساكر في القسم المتعلق بالفضائل من تاريخه ، وأنه هذا حذوه ، وتأثر به ونقل من أخباره .

٢ - كتاب فضائل الشام ودمشق

أبوابه ، أخباره ، روايته ، قيمته ، مختصره

حدث الربيعي بكتابه هذا بدمشق في مسجدھا الجامع ، سنة خمس وثلاثين وأربع مائة . أي قبل وفاته بنسع سنوات .

وهو يتألف من ثمانية عشر باباً . الاول في فضائل الشام عامة ، والفصول الباقية في فضائل دمشق خاصة .

في هذه الأبواب زهاء مائة وعشرين خبراً ، بعضها مُعاد .

وقد اتبع الربيعي في كتابه طريقة المحدثين . فهو يورد نص الحديث . سواء أكان حديثاً نبوياً أو رواية عن شخص ما ، يسبقه الاسناد . وعلى هذا فلا تجد في الكتاب شيئاً يدل على شخصية المؤلف ، من نقد أو تأييد أو غير ذلك .

أخذ الربيعي كتابه مباشرة عن تسعة عشر محدثاً ثقات . وھاك جريدة بأسمائهم ، وما قيل فيهم ، وعدد الاخبار التي أخذھا عن كل منهم .

عدد الأخبار

- ١ - تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (- ٤١٤) - ثقة ٦٠
- ٢ - عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني (- ٤١٠) - ثقة ٢٠
- ٣ - عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم (- ٤٢٠) - ثقة ٧٠

عدد الأخبار

- ٤ - عبد الوهاب بن جعفر الميداني (- ٤٨) - متساهل ٠٥
- ٥ - عبد الوهاب بن عبد الله المرّبي (- ٤٢٥) - ثقة ٠٤
- ٦ - أحمد بن عبد الله بن الفرّج البرّامي ثقة ٠٣
- ٧ - علي بن محمد بن إبراهيم (- ٤٢٨) - ثقة ٠٢
- ٨ - عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلّابي (- ٣٩٦) - ثقة ٠٢
- ٩ - إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن الهيثم ثقة ٠٢
- ١٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله القطّان (- ٤١٦) - ثقة ٠٢
- ١١ - عبد الله بن أحمد بن عمر بن معاذ العنسي (- ٤٠٤) - ثقة ٠١
- ١٢ - عبد الله بن بكر بن محمد الطبراني (- ٣٩٩) - ثقة ٠١
- ١٣ - علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي (- ٤٠٧) - ثقة ٠١
- ١٤ - الحسن بن محمد بن درستويه ٠١
- ١٥ - أحمد بن إبراهيم بن فراس العدل بمكة ٠١
- ١٦ - عمر بن الحضر بن محمد بمكة ٠١
- ١٧ - محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج الشاهد ٠١
- ١٨ - فائق بن عبد الله المزاحمي بصور ٠١
- ١٩ - علي بن عبد الرحمن بن عثمان ٠١

فأنت ترى أن الشطر الأكبر من أخبار الكتاب قد أخذ عن تمام ابن محمد . وهو أستاذ عبد العزيز الكتاني ، وكان ثقة ، ثم عن عبد الرحمن

ابن عمر ، وعبد الرحمن بن عثمان . والثلاثة دماشقة ، أما الباقيون فأخذ عنهم الحبر والحبرين . وقد أخذ في مكة خبرين وفي الكواخ خبراً واحداً . وفي صور خبراً .

أما متون الاخبار والاحاديث ، فانها لا تخرج عن احدى الزمر الثلاث التي ذكرناها . فهي إما من الاسرائيليات ، أو موضوعة لغاية سياسية أو دينية ، أو صحيحة لا شك فيها .

مختصر الفضائل

اختصر كتاب فضائل الشام ، في القرن الثامن أيام المماليك ، خطيب دمشق وعالمها ومدرس البادرانية فيها ، برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المتوفى سنة ٧٢٩ هـ (١) . وسماه الإعلام بفضائل الشام (٢) .

وهذا المختصر هو كالأصل تماماً . إلا أن الاسانيد حذفت منه . وقد ذكر الفزاري في أول الكتاب « هذه أوراق تشتمل على مختصر لكتاب فضائل الشام ودمشق الذي جمعه أبو الحسن علي بن محمد ابن شجاع الربيعي المالكي رحمه الله . وهو هو ، لكنني حذفت منه الاسانيد ، وحذفت ما ظهر قيام غيره مقامه » .

وقد لاحظنا أن الفزاري قد أبدل في كتابه كلمة « باب » الموجودة في الأصل بكلمة « فصل » .

فالفزاري لم يصنع غير حذف الاسانيد من الكتاب .

(١) انظر ترجمته في :

الدرر الكامنة ١ : ٣٤٠ .

البداية والنهاية ١٤ : ١٤٦ .

الوافي بالوقيات (نسخة مصورة في المجمع العلمي بدمشق) الجزء الخامس ، ورقة ٤٦ آ ، ب تنبيه الطالب للنعمي (المدرسة البادرانية) .

ذكر شيوخ برهان الدين بن تاج الدين الفزاري ، وذكر مسووعه عليهم

(مخطوط في الظاهرية) من ورقة ١٧٢ ب الى ١٧٦ ب .

(٢) كشف الظنون ٢ : ١٢٧٦ .

٣ - وصف المخطوطات

مخطوطات دمشق

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على ما يلي :

- آ - فضائل الشام ودمشق . (مخطوط بدار الكتب الظاهرية) .
- ب - الاعلام بفضائل الشام ودمشق (مخطوط بدار الكتب الظاهرية) .

١ - فضائل الشام ودمشق

- أما نسخة فضائل الشام ودمشق . فهي ضمن مجموع رقمه ٦٦٩٣ عام .
- يبدأ بالورقة ٧٣ آ وينتهي بالورقة ١٤٥ آ .
- وفي المجموع (١) غير هذا الكتاب ، كتاب لابن قاضي شعبة .
- وكتاب مدارس دمشق للاربلي (٢) .
- أوله : جزء فيه ذكر فضائل الشام ودمشق ..
- عدد صفحات الكتاب : ٧٢ . الورق قديم . الجبر : أسود فاقع .
- قياسها : ١٥ × ٢٠ سم .
- عدد السطور في الصفحة : ١١ سطرأ ، طول السطر ٨ سم .
- الموامش الجانبية : $\frac{1}{4}$ سم ، $\frac{1}{4}$ سم .
- الهامش في الأعلى والأسفل : ٣ سم .

(١) وصف المجموع الأستاذ محمد دهمان في مقدمة كتاب الاربلي عن مدارس دمشق وربطها وحماتها

(٢) نشر في مجلة المجمع العلمي العربي عام ١٩٤٨ .

الصفحتان الاوليان فيها اطاران مذهبان . في سائر الصفحات اطار أحمر .
عنوانات الابواب كتبت بالحجرة . وفوق كلمة « حدثنا » أو « أنبأنا »
أو « أخبرنا » خط أحمر .

الحط : نسخي واضح جميل ، منقوط .
تاريخ النسخ : غير مذكور . والمرجح أنه كتب في القرن
الحادي عشر الهجري .

الناسخ : ولم يذكر اسم الناسخ . غير أنه يبدو فارسياً ، فهو
يكتب حنبل حنبل ، والفرائضي الفرائضي ؛ وهو يبدل أحياناً اسم
« الله » « بالرحمن » فمن كان اسمه عبد الله مثلاً جعله عبد الرحمن ، وهو
يخطي كثيراً في تصويره الكلمات ويبرع في اسقاط بعضها او تصغيرها .
النسخة على الجملة فيها أغلاط كثيرة .

٢ - الأعلام

هو ضمن مجموع رقمه ٣٩٦١ عام . يبدأ بالورقة ١٣٧ ب وينتهي
بالورقة ١٦٢ آ .

أوله : هذه اوراق تشتمل على مختصر لكتاب فضائل الشام ...
عدد الصفحات الكتاب : ٢٥ .

الورق : جديد .

الخبز : أسود .

قياس الصفحات : $١٧ \frac{١}{٢} \times ١٢ \frac{١}{٢}$ سم .

عدد السطور في الصفحة : ١٥ سطرأ طول السطر : $٨ \frac{١}{٢}$ سم

الهوامش الجانبية : $٢ \frac{١}{٢}$ سم .

عنوانات الفصول : بالاخضر تارة وبالاخمر تارة .

الخط : نسخي جميل .

تاريخ النسخ : غير مذكور . على الورقة الاولى من المجموع أنه ملك مصطفى العطار سنة ١١٥١ هـ فيكون قد كتب قبل هذا التاريخ نسخة صحيحة على الجملة .

٣ - تاريخ مدينة دمشق

وقد اعتمدنا أيضاً على تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر في مقابلة الاحاديث وتصحيحها . وأصح النسخ هي التي اعتمدناها في تحقيقنا المجلد الاول من هذا التاريخ ، وهي نسخة دار الكتب بمصر ، فلقد قرئت على الحافظ ابن عساكر نفسه وعليها سماعات قديمة جداً . وكذلك نظرنا الى النسخة القديمة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

نهج التحقيق

جهدنا أن نقدم النص صحيحاً لا تثقله الهوامش ولا تبهظه الشروح ، لذلك كانت التعليقات خاصة بتصحيح النص وحده ، ما فيها استطراد بل ولا تعليق مخل .

اتخذنا أساساً للنشر مخطوطة الظاهرية ، ورجعنا الى مختصر الفضائل كمخطوطة مساعدة . على أننا اتخذنا الشك فيما ورد في المخطوطة الاصل مبدأً لكثرة ما فيها من تصحيف وتغيير . فرجعنا الى كتب التراجم نبهت عن كل اسم ورد في السند ، والى كتب الحديث أو التاريخ نبهت عن كل لفظ ورد في حديث . وحاولنا أن تكون نشرتنا هذه أقرب ما يكون الى الصحة ، فضبطنا الأعلام ، ونزهنا النص ما استطعنا من التصحيف أو التحريف .

ولم نشأ أن نثبت ما حقر وصغر من هفوات الناسخ ، شأن من اتبع طرق المستشرقين في النشر ، أو ما كان واضحاً معروفةً صحته ، لئلا نحشو الهوامش بما لا فائدة منه ولا طائل تحته .

ثم أردفنا النص بملاحق توضحه . بينا في أولها ما أخذه ابن عساكر من الربيعي ، لثم الغاية التي نشر هذا الكتاب من أجلها ، إذ هو أصل من أصول تاريخ دمشق . ولهذا عمدنا الى ترقيم أخبار الربيعي ليسهل بيان مكان كل خبر من تاريخ الحافظ . وخرّجنا في الملحق الثاني الأحاديث الواردة في النص ، وذكرنا موضع كل منها في الكتب الستة أو المساند ،

ليكون عملنا أقرب الى الاتقان . ونقلنا في الملحق الثالث نصوصاً من القرن الرابع تتعلق بدمشق أخذها ابن عساكر في تاريخه أيضاً . وسردنا في الملحق الرابع ما أحاط به علمنا من تواريخ التفت بعد الربيعي في فضائل الشام ودمشق .

ثم أتبعنا الملاحق بفهارس الأعلام والأخبار والأبواب ، وسردنا قائمة بالمراجع التي اعتمدنا عليها في تحقيق النص أو وضع الملاحق أو إنشاء المقدمة .

شكر

ولا بُدَّ هنا من تقديم الشكر للمجمع العلمي العربي الذي يعنى بهذه النصوص الأصول لتاريخ دمشق ويسعى لإخراجها ونشرها وتحقيقها . والشكر أيضاً لمن وقع في كتابنا على خطأ فإتينا تصحيحه فدل عليه ونبه اليه .

صلاح الدين المنجد

دمشق : ١ / ١١ / ١٩٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّنْدُ لَا مِثْلَ الْكَبِيرِ
 جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
 ابْنُ عَلِيٍّ الْحَلَاوِيُّ بِسْمَاعِيهِ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ
 خَالِدِ الْفَارِسِيِّ بِسْمَاعِيهِ عَلَى ابْنِي بَكْرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ لَانْمَا طِي بِسْمَاعِيهِ
 عَلَى هَبَةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَاوُوسٍ أَخْبَرَنَا
 الشَّيْخُ الثَّقَةُ سَيِّدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ
 هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
 طَاوُوسٍ أَيْدَهُ اللَّهُ تَفَرَّقَ عَلَيْهِ فَلَنْتَ لَهُ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ

كتاب فضائل الشام ودمشق للربيعي . الورقة ٧٣ ب آ من الأصل
 المحفوظ بدار الكتب الظاهرية (رقم ٦٦٩٢)

الفضل بن فضالة عن كعب الاحبار
قال معاقل المسلمين ثلاثة معاقلهم
من الروم دمشق ومعاقلهم من الدجال
الاردن ومعاقلهم من ياجوج وما
جوج الطور والله اعلم

جرجي يشمل من مجازي ديشق على عدد
مدارسها وربطها ودور الحديث
النبوي بها وعدد جوامعها ودور
القنات وعدد حماماتها جمع
لنفسه الحسن بن احمد بن زو الازلي
الشافعي المتطبيع عفا الله عنه

كتاب فضائل الشام ودمشق للربيعي . الورقة ١٤٥ ب من الاصل
المحفوظ بدار الكتب الظاهرية (رقم ٦٦٩٢)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقية
 الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي
 الله عليه وسلم اما بعد فان هذه اوراق تشتمل
 علي مختصر الكتاب فضائل الشام ودمشق الذي
 جمعه ابو الحسن علي بن محمد بن شجاع الدبعي
 المالكي رحمه الله وهو هو لكني حذفت منه
 الاسانيد وحذفت ما ظهر قيام غيره مقامه وزدت
 ذكر فهرست مضمون الكتاب علي ترتيب
 فالفصل الاول في ذكر ما ورد في الشام
 والفضل الثاني في ذكر ما ورد في دمشق
 والفضل الثالث في ذكر مداين الجنة والنار
 والفضل الرابع في ذكر مصلى الخضر عليه السلام جامع دمشق
 والفضل الخامس في ذكر الموضع الذي فيه راس يحيى بن زكريا
 والفضل السادس في ان الحايطة القبلي الجامع بناه هو النبي
 كلام غفر

كتاب الاعلام بفضائل الشام للفزاري . الورقة ١٣٨ آ من الأصل المحفوظ
 بدار الكتب الظاهرية (رقم ٣٩٦١)

الى اخيرا الخامسة وعن كعب الأحبار رضي الله
عنه قال معاقل المسلمين ثلاثة معاقلهم من الروم
دمشق ومعاقلهم من الرجال الاردن ومعاقلهم
من يا جوج وما جوج الطور واحمد لله وحده
هذا اخرا ما اختصرته من فضائل الشام جمع الشيخ ابي
الحسن علي بن محمد بن شجاع الدبعي المالكي رحمه الله تعالى
وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم
له

،، الاغزال الرايقة والمدايح الفايقية ،،

الاعلام بفضائل الشام للفراري . الورقة ١٦٢ ب من الاصل المحفوظ
بدار الكتب الظاهرية (رقم ٣٩٦١)

الرموز

- صل : الاصل المخطوط من « فضائل الشام ودمشق » الذي اتخذناه أساساً للنشر . (نسخة دار الكتب الظاهرية ، رقم ٦٦٩٢ عام) .
- م : مختصر الفضائل المسمى :
- ع : الاعلام (نسخة دار الكتب الظاهرية ، رقم ٣٩٦١ عام) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مخطوطة دار الكتب الظاهرية ، النسخة القديمة ، تاريخ رقم ١) وقد رجعنا ايضاً الى : مخطوطات : (دار الكتب المصرية — مكتبة الجامع الازهر — مكتبة بودليان في كمبريدج — دار الكتب الوطنية في باريس — : كلها صور فوتوغرافية في المجموع العلمي بدمشق) .
- ✻ ✻ : ما بينهما آية قرآنية .
- [] : ما بينهما ناقص في الاصل ، مضاف .
- () : ما بينهما يدل على أرقام ورقات المخطوط الاصل .
- آ : الوجه من ورقة المخطوط .
- ب : الظهر من ورقة المخطوط .
- | | : ما بينهما ساقط من المختصر .

فضائل
الشَّامِ وَدِمَشْقَ
لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَدِّ الرَّبِّ عَنِّي أَمَّا لِي

بسم الله الرحمن الرحيم

- أخبرنا الشيخ المسند الأصيل الكبير جمال الدين أبو المعالي عبد الله ابن عمر الحلاوي بسماعه على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خالد الفارسي بسماعه على أبي بكر محمد بن اسمعيل بن الانطاقي بسماعه على هبة الله بن أحمد بن طاووس ، أخبرنا الشيخ الثقة سديد الدين أبو محمد هبة الله بن الحضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس ، أيده الله ، بقراءتي عليه قلت له : (٧٣ ب) أخبركم الشيخ أبو الفضائل ناصر بن محمود القرشي الحاج في سلخ رجب سنة ست وثلاثين وخمس مائة . قال : حدثنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن زهر التميمي المالكي في سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ، حدثنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرباعي (١) المالكي بدمشق حرسها الله ، في المسجد الجامع ، سنة خمس وثلاثين وأربع مائة قال :

- ١ - أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني . حدثنا أبو الفضل العباس بن بيهس بمصر (٧٤ آ) حدثنا علي بن الحسن ابن عبد المؤمن حدثنا محمد بن اسحق العيني حدثنا عمر بن عبد الغفار حدثنا المسعودي عن عون (٢) بن عبد الله بن عتبة قال :

قرأتُ فيما أنزل الله عز وجل على بعض الأنبياء أن الله تعالى يقول : الشام كناني (٣) فاذا غضبتُ على قوم رميتُهم منها بسهم .

(١) حل : « البربعي » .

(٢) حل : « عوف » (انظر : تهذيب التهذيب ٨ : ١٧١)

(٣) م : « كنانتي » .

٢ - حدثنا علي بن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا الوُحَاظِي (١) حدثنا (٧٤ ب) سعيد عن قتادة قال :

الرأس الشام ، وإن مصر الذنب ، وإن العراق الجناح .

٣ - أخبرنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المُرِّي حدثنا أبو علي الحسين بن ابرهيم بن جابر الفرائضي (٢) حدثنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن فياض ، حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم دُحَيْم (٣) حدثنا الوليد حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس (٤) .

١٠ عن زيد بن ثابت قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا طوبى (٧٥ آ) للشام ، يا طوبى للشام ، يا طوبى للشام . قالوا : يا رسول الله وبم ذلك ؟ قال : تلك ملائكة الله باسطو أجنحتها على الشام .

٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا أبي حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا مكحول عن أبي ادريس . ١٥

(١) بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة . (التقريب ، وتهذيب التهذيب) .
(٢) صل : « الحسن ... الفرائضي » والصواب ما أثبتنا (انظر ترجمته في ع) .
(٣) بهملتين مصغراً (التقريب ، وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣١) .
(٤) كدُهامة ويُفتح (القاموس) وفي التقريب : بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها سين هملة . (وانظر تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٥) . ٢٠

عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : متجنّدون ^(١) أجناداً ؛ جنّداً بالشام (٧٥ ب) وجنّداً بالعراق وجنّداً باليمن . قال عبد الله : فقامت فقلت : خير لي يا رسول الله . فقال : عليكم بالشام ، فمن أبي فليلحق بيّنه وليستق من غدره ، فإن الله عزّ وجل قد تكفّل لي بالشام وأهله .
قال ربيعة : فسمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث يقول :
ومن تكفّل الله به فلا ضيعة عليه .

٥ - أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن جعفر الميداني حدثنا أبو علي الحسين ابن ابراهيم بن جابر الفرائضي (١٧٦) حدثنا أبو سعيد محمد بن فياض حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني .
عن عبد الله بن حوالة ، وهو من الأزد ، قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستجنّدون أجناداً ؛ جنّداً بالشام وجنّداً بالعراق وجنّداً باليمن . قال عبد الله : فقامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : خير لي .
قال : عليكم (٧٦ ب) بالشام . فمن أبي فليلحق بيّنه وليستق ^(٢) من غدره فإن الله عزّ وجل قد تكفّل لي بالشام وأهله .

(١) صل : « ستجنّدون » .

(٢) م : « ليتق » .

قال ربيعة : فسمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث ويقول :
من تكفل الله به فلا ضيعة عليه .

٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا أبو علي بن حبيب
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثنا أبو نعيم حدثنا الاعمش عن عبد الله
بن ضرار الأنصاري عن أبيه

عن عبد الله (٧٧ آ) بن مسعود رضي الله عنه قال (١) :
قسم الله الخيرة عشرة أعشار . فجعل تسعة أعشاره بالشام وبقية
في سائر الأرضين . وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزءه بالشام
وبقية في سائر الأرضين (٢) .

٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر حدثنا خزيمة حدثنا أحمد بن
أبي خزيمة حدثنا هرون بن معروف حدثنا ضمرة (٣) بن ربيعة

عن الوليد بن صالح الأزدي قال : في الكتاب الأول الله
يقول للشام : أنتِ الأندُر (٤) ومنك المنشر واليك المحشر (٧٧ ب)
فيك (٥) ناري ونوري . من دخلك (٦) رغبة فيك فبرحمتي ، ومن

(١) م : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول » ثم ذكر الحديث .

(٢) م : « الأرض » .

(٣) ص : « ضميره » ، والصواب : ضمرة . (انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٤٦٠) .

(٤) م : « الأندُر » .

(٥) م : « فبك » .

(٦) ص : « من ذلك » .

خرج عنك رغبة عنك فبسخطي ، تتسع لأهلها كما تتسع
الرحم للولد .

٨ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو الفضل بن بَيْهَس (١)
بمصر حدثنا أحمد بن ثابت بن زيد حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة
حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا علي بن ضِيَام (٢)

عن كعب الأُخبار قال : جاء إليه رجل فقال : إني أريد
الخروج ابتغي (٧٨ آ) فضل الله عزّ وجل . فقال : عليك بالشام ،
فانه ما نقص من بركة الأرضين يُزاد في الشام .

٩ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن اسمعيل
الكوفي حدثنا ادريس بن سليمان حدثنا عبد الله بن خالد بن حازم حدثنا حاتم
عن أبي حازم المدني قال : براغيث الشام [تنقي] (٣) خطاياهم .

١٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب
حدثنا أبو زرعة حدثنا عبد الله (٧٨ ب) بن صالح حدثنا معاوية بن صالح
عن عبد الرحمن بن جُبَيْر عن أبيه
أن كعب الأُخبار قال : تخرب الدنيا - أو قال - الأرض ،
قبل الشام بأربعين عاماً .

(١) صل : « مهس » .
(٢) بكسر أوّله مخففاً (التقريب) .
(٣) من م .

١١ - أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله القطان حدثنا
العباس بن الوليد حدثنا علقمة حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس
عن عبد الله بن عمرو^(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إني رأيتُ عمود (٧٩ آ) الكتاب انتزع من تحت وصادتي
فَنظَرْتُ فإذا هو نور ساطع مُعمد به الى الشام . ألا إن الايمان
إذا وقعت الفتن بالشام .

١٢ - أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله أنبأنا أبو القاسم علي بن يعقوب
حدثنا محمد بن اسحق حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد حدثنا ابن كريمة
عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس^(٢) عن زيد بن ثابت قال :
سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا طوبى للشام
يا طوبى للشام (٧٩ ب) يا طوبى للشام . قيل : وما ذلك يا رسول الله ؟
قال : تلك ملائكة الله عز وجل باسطو أجنحتها على الشام .

١٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان حدثنا عمي أبو بكر بن القاسم
حدثنا أحمد بن علي القاضي حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا^(٣) معاذ بن هشام
عن أبيه عن قتادة عن سعيد عن عبد الله بن الصامت

(١) صل : « عطية بن عمرو » والعباس « عبد الله بن عمرو » فعنه روى
هذا الحديث . (انظر : ع ، « باب أن الايمان يكون بالشام عند
وقوع الفتن ») .

(٢) صل : « شماس » .

(٣) مكررة في الأصل .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشام أرض المحشر والمنشر .

١٤ - أخبرنا عبد (٢٨٠) الرحمن بن عثمان حدثنا حبيب حدثنا كثير حدثنا الزعفراني حدثنا الفضل بن دكين حدثنا الأعمش حدثنا عبد الله بن ضرار عن أبيه قال :

قال عبد الله بن مسعود : إن الخير قُسِّمَ عشرة أجزاء فجعل منه تسعة أجزاء بالشام وبقية في سائر الأرضين .

١٥ - أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ حدثنا جعفر^(١) بن محمد بن جعفر [حدثنا] عبد الوهاب بن الضحاك وهشام بن عمار قالا : حدثنا (٨٠ ب) عمران بن اسحق أبو هرون عن شعبة عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا هلك الشام فلا خير في أمتي . ولا تزال طائفة من أمتي على الحق يقاتلون^(٢) الدجال .

١٦ - أخبرنا تمام بن محمد بن محمد حدثنا جعفر حدثنا أحمد بن عمرو بن اسمعيل الفارسي الوزّان المَقْعَد حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا الصّعق بن حَزْن^(٣) البكري سيّار الكوفي عن جبير بن عُبَيْدة (٢٨١) الحمصي

(١) صل : « أبو جعفر » وهو خطأ . (انظر ع : ترجمة تمام) .

(٢) م : « حتى يقاتلوا الدجال » .

(٣) صل : « حرب » والصواب ما أثبتنا . وهو الصّعق ، بسكون المهملة

الثانية وكسرهما . (الخلاصة) وحَزْن بفتح المهملة وسكون الزاي

٢٠ . (التقريب) . (وانظر : تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تبرح هذه الامة منصورين أينما توجهوا ، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله . أكثرهم أهل الشام .

٥ ١٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن بكر الطبراني الزاهد بالأكواخ (١) حدثنا العباس بن الحارس بن الصباح النابلسي حدثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن [بن] (٨١ ب) شناعة المسهرى (٢)

١٠ عن زيد بن ثابت الأنصاري قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً (٣) قال : طوبى لأهل الشام طوبى لأهل الشام . قلنا : ما بال [أهل] (٤) الشام يارسول الله ؟ قال : ملائكة الرحمن باسطوا أجنحتهم على الشام .

١٨ - أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن الحسن بن الوليد الكلبي حدثنا أبو بكر بن خريم حدثنا هشام بن عمار حدثنا معاوية بن يحيى حدثنا أرطاة بن المنذر عمن حدثه ١٥

(١) ورد ذكرها في تاريخ القلانسي ص ٤ « على أنها من أرض دمشق » ولم يحدد موقعها . وفي ترجمه الطبراني في تاريخ دمشق « أنه جاء الى الشام فاستوطن موضعاً يُعرف بالأكواخ عند بانياس »

(٢) صل : « البهرى » والصواب ما أثبتنا . بفتح الميم وسكون الهاء . (انظر تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٥)

(٣) م : « حتى قال »

(٤) من م

عن أبي الدرداء (٨٢ آ) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أهل الشام وأزواجهم وذرياتهم وعبيدهم وإماؤهم^(١) الى منتهى
الجزيرة مرابطين في سبيل الله . فمن احتل منها مدينة من المدائن
فهو في رباط ، ومن احتل منها ثغراً من الثغور فهو في جهاد .

- ١٩ - وبه حدثنا معاوية بن يحيى حدثنا سليمان بن سليم عن يحيى
ابن جابر عن يزيد بن شريح
عن كعب الأحمار قال : إن الله تبارك وتعالى بارك في
الشام من الفرات الى العريش .

- ٢٠ - أخبرنا أبو جعفر (٨٢ ب) عمر بن الحضر بن محمد المعروف
باليافعي بمكة أخبرنا أبو هاشم بن الحسين بن محمد بن الفرج الحداد حدثنا أبو بكر
محمد بن الليث الجوهري حدثنا اسمعيل بن عليّة أبو الحسن حدثنا أبي
حدثنا زياد بن بيان عن^(٢) سالم بن عبد الله
عن عبد الله بن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفجر ثم أقبل على القوم فقال : اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك
لنا في مدّنا وصاعنا اللهم بارك لنا في حرمننا وبارك لنا (٨٣ آ)

(١) صل : « اباؤهم »

(٢) صل : « بن »

في شامنا | فقال رجل : وفي العراق ؟ فسكت . ثم أعاد . قال الرجل :
وفي عراقنا . فسكت . ثم قال : اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك
لنا في مُدُننا وصاعنا ، اللهم بارك لنا في شامنا |^(١) اللهم اجعل
مع البركة بركة . والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب
ولا نقب الا وعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها
وذكر الحديث .

٢١ - أخبرنا ابواسحق ابراهيم بن عثمان بن عبد الله بن الهيثم البهزاني^(٢)
الخطيب حدثنا ابو القاسم (٨٣ ب) عبد الرحمن بن محمد بن احمد
ابن سعيد الخزرجي الانصاري البخاري حدثنا الحسن بن عبد الله بن الحسين
ابن الحارث بهمدان حدثنا ابو احمد القاسم بن الحسن حدثنا ابو علي خفيف
بن عبد الله الغاوي حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر حدثنا صالح بن رستم ابو عبد السلام مولى بني هاشم
عن عبد الله بن حوالة^(٣) أنه قال : يارسول الله ، اكتب لي
بلداً أكون فيه . فلو أعلم (٨٤ آ) أنك تبقى لم أختَر على
قربك . قال : عليك بالشام ثلاثاً . فلما رأى النبي صلى الله عليه

(١) سائط من م

(٢) صل : « البهزالي » .

(٣) م : « عبد الرحمن بن حوالة » . (انظر تهذيب التهذيب ٥ : ١٩٤) .

وسلم كراهيته للشام قال : هل تدرون ما يقول الله عز وجل ؟
[يقول] ^(١) ياشام ياشام يدي عليك ياشام . أنت صفوتي من
بلادي ، أدخل فيك خيرتي من عبادي . أنت سيف نعمتي ^(٢)
وسوط عذابي . أنت الأندر ^(٣) واليك المحشر . ورأيت ليلة
أسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤ ^(٤) تحمله الملائكة . قلت :
ما يحملون ؟ قالوا : نحمل ^(٥) عمود الاسلام ، أمرنا أن نضعه
بالشام (٨٤ ب) وبيننا أنا نائم رأيت كتاباً اختلس من تحت
وسادتي فظننت أن الله تخلص ^(٦) من أهل الأرض فأتبعته
بصري ، فإذا هو نور ساطع بين يدي ، حتى وضع بالشام .
فمن أبي أن يلحق بالشام فليلحق بيمنه وليستق من غدره ، فإن
الله قد تكفل لي بالشام واهله .

٢٢ - أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن جعفر الكليني قال :
حدثنا الحسن بن علي بن عمر العنسي حدثنا أبو محمد قال : قرأت على
أبي بكر بن جعفر (٨٥ آ) حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا
أبو قلابة عن بشير

١٥

(١) من م .

(٢) صل : « نعمتي » .

(٣) م : « الأندر » .

(٤) م : « لؤلؤة » .

(٥) من م .

(٦) صل : « يتخلص »

٢٠

عن عبد الله بن عمر قال : قال لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً : إني رأيتُ الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به الى الشام ، فإذا وقعت الفتن فإن الإيمان بالشام .

٣٣ - أخبرنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله حدثنا أبو علي الحسن بن منير حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد الحريري حدثنا دُحيم حدثنا (٨٥ ب) الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى عن أبي قلابة

عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستخرج^(١) نار في آخر الزمان من حَضْرَمَوْت تحشر الناس . قلنا : فماذا^(٢) تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : عليكم بالشام .

٣٤ - أخبرنا الحسن بن علي بن الحسن بن القاسم الطرسومي حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الأزهري حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : سمعت (٨٦ آ) يزيد بن هرون يقول : سمعت عبد الله ابن طاووس يقول سمعت أبي يقول :

قال ابن عباس : يرفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكة آية الشرف ، والمدينة معدن الدين ، والكوفة فسطاط الاسلام ، والبصرة نحر العابدين ، والشام معدن الأبرار ، ومصر

(١) م : « تخرج عليكم نار » .

(٢) م : « ماتأمرنا ... » .

عشّ ابليس وكهفه ومستقرّه ، والسند مراد (١) ابليس .
والزنى (٢) في الزنج ، والصدق في النوبة ، والبحرين منزل مبارك
والجزيرة معدن الفتك (٨٦ ب) وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ،
ولا يعدوهم (٣) الرزق ، والائمه من قريش ، وسادة الناس
بنو هاشم .

٥

٢٥ - أخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان الشاهد حدثنا
ابو معاوية حدثنا بهز (٤) بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه عن
جدّه قال :

قلتُ يارسول الله أين تأمرني ؟ فقال : هاهنا ، وأوماً [بيده]
نحو الشام . قال إنكم محشورون رجالاً وركبانا ومُجْرُونَ
على وجوهكم .

٢٦ - أخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن (٨٧ آ) درستويه حدثنا
ابو الحسن محمد بن احمد بن عمارة العطّار حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ثُبَيْع (٥)

١٥

(١) م : « مدام » - ع : « مداد » .

(٢) م ، ص : « والدي » .

(٣) ص : « يعديهم » وما اثبتناه من م . وقد تكون يعيهم .

(٤) بفتح و وسكون هاء وبزاي (انظر : تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٨)

(٥) بثناة ثم موحدة مصفّراً . وهو تبّع بن عامر الحميري ابن امرأة كعب

٢٠

(انظر تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٨) .

عن كعب الأُخبار قال : أهل الشام سيف من سيوف الله عز وجل ينتقم الله عز وجل بهم ممن عصاه في أرضه .

٢٧ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العدل بمكة
حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي حدثنا عبد الحميد بن صبيح (٨٧ ب)
حدثنا حماد بن زيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه قال :
قلتُ يا رسول الله أين تأمرني ؟ فنحا بيده نحو الشام .

باب

ذكر ما ورد في دمشق

٢٨ - أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرّج القرشي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حبة البزاز قالا : أخبرنا أبو قصيّ اسمعيل بن محمد بن اسحق العُذري حدثنا سليمان (٨٨ آ) ابن عبد الرحمن حدثنا مسلمة بن علي حدثنا أبو سعيد الاسدي حدثنا سليم بن عامر

عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا هذه الآية قوله عز وجل ﴿ وَأَوْيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ ^(١) ثم قال : هل تدرون أين هي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هي بالشام ، بأرض يُقال لها الغوطة ، مدينة يُقال لها دمشق هي خير مدائن الشام .

٢٩ - وأخبرنا تمام حدثنا أبو بكر بن عبد الله (٨٨ ب) البرامي ^(٢) حدثنا حامد بن أحمد البلدي حدثنا هرون بن اسحق حدثنا وكيع عن اسرائيل عن سماك بن حرب ^(٣) عن عكرمة

(١) سورة « المؤمنون » ٢٣ : ٥١ .

(٢) صل : « الرامي » .

(٣) سماك بكسر أوله وتخفيف الميم (انظر التقريب) . م (٢)

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ
قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال : انهار دمشق .

٣٠ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو الميمون
عبد الرحمن بن عبد الله بن [عمر بن] راشد البجلي حدثنا يزيد بن محمد
ابن عبد الصمد حدثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي حدثنا سعيد
(٢٨٩) ابن بشير

عن قتادة : أن الحسن قال في قوله عز وجل ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى
رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال : هي الغوطة .

٣١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا ابراهيم بن سنان
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي (٤) حدثنا محمد بن عثمان
حدثنا سعيد بن بشير :

حدثنا قتادة في قوله عز وجل ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ
قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال : ذات ثمار وماء كثير .

٣٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو (١٩ ب)
[الميمون] بن راشد حدثنا عبيد بن محمد حدثنا أبو الجماهر حدثنا
سعيد بن بشير

عن قتادة أن الحسن البصري قال في قوله عز وجل ﴿وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال : ذات ثمار وكثرة ماء .
قال : هي دمشق .

٣٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا أبو عبد الله الصوري حدثنا الهيثم حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة

عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿وَأَوْيَيْنَاهُمَا﴾ (٩٠ آ)
إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴿ قال : إنها دمشق .

٣٤ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر (١) أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو الحسين حامد بن أحمد بن الهيثم البجلي حدثنا أبو العباس أحمد بن حمزة بن محمد بن هرون البصري حدثنا محمد بن سنجر (?) حدثنا عبد الله بن عبد القدوس حدثنا سعيد بن عبد العزيز

عن عروة بن رويم قال : أبصر كعب رجلاً ، قال : ممن أنت ؟ قال من أهل الشام . قال : لعلك من الجند (٩٠ ب)
الذين يشفع شهيدهم لسبعين ؟ قال : من هم ؟ قال : أهل حمص .
قال : لا . قال : فاعلمك من الجند الذين يُعرفون في الجنة بالشباب الخُضر . قال : من هم ؟ قال : أهل دمشق . قال : لا . قال :

(١) ص : « أبو بكر بن أحمد » وهو خطأ . (انظر : ع ، ترجمة أبي تمام محمد) .

فلعلك من الجند الذين في ظل عرش الله^(١) عز وجل يوم القيامة ؟
قال : من هم ؟ قال : أهل الأردن . قال : لا . قال : فلعلك
من الجند الذين يلحظ ربك اليهم في كل يوم مرتين . قال :
من هم ؟ قال : أهل فلسطين . قال : نعم .

٥ ٣٥ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا (٩١ آ) القاضي أبو الحسن
أحمد بن سليمان بن حذلم حدثنا أبو زرعة حدثنا محمد بن المبارك حدثنا
يحيى بن حمزة عن ابن جابر عن زيد بن أرقط عن جُبَيْر بن نُفَيْر
عن أبي الدرداء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
فسطاط المسامين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يُقال لها
دمشق من [خير]^(٢) مدائن الشام . ١٠

٣٦ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر البرامي حدثنا محمد بن
تمام حدثنا المسيب (٩١ ب) بن واضح حدثنا عيسى بن يونس عن
ابن أبي ذيب

عن المقبري^(٣) في قوله عز وجل ﴿ إرم ذاتِ العماد ﴾^(٤)
١٥ قال : هي دمشق .

(١) م : « الرحمن » .

(٢) من م .

(٣) صل : « المقرئ » (انظر تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٣٣) .

(٤) سورة الفجر ٨٩ : ٧ .

٣٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قلت لأبي سلام الحبشي : ما تقلك من حمص الى دمشق ؟ قال : ما سألتني عنها عربي قبلك . قال : بلغني [أن البركة] فيها (٩٢ آ) تضاعف . ٥

٣٨ - أخبرنا تمام حدثنا أبي حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر مجرّان ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا الوليد بن مسلم عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان عن أخيها عن أبيها خالد بن معدان في قوله عز وجل ﴿ لَمْ يَخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾^(١) قال : هي دمشق . ١٠

٣٩ - أخبرنا تمام حدثنا خالد بن محمد الحضرمي قال حدثنا أبي عن أبيه عن ابن حمزة حدثنا عبد الله بن لهيعة^(٢) عن سليمان بن موسى عن نافع (٩٢ ب)

عن يزيد بن شجرة^(٣) قال : دمشق هي الربوة المباركة .

٤٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني حدثنا محمد بن سليمان الربعي حدثنا أبو الدحداح حدثنا طاهر بن عبد السلام التنوخي^(٤) حدثنا أبي

(١) سورة الفجر ٨٩ : ٨ .

(٢) بفتح اللام وكسر الهاء (القاموس ، وانظر تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٣) .

(٣) حل : « شجره » .

(٤) م : « الدرجي » . وفي تهذيب ع « الروحي »

حدثنا أسيافنا أنهم لما فتحوا دمشق في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وجدوا حجراً في جيرون مكتوب عليه باليونانية . قال : فبعثوا الى النصارى فلم يقرأوه ، والى اليهود فلم يقرأوه . فجاءوا برجل يوناني فقرأه ، فاذا فيه (٩٣ آ) مكتوب « دمشق جبارة ، لا يهتم بها جبار الا قصمه الله | الجبار | ^(١) . الجبارة تبني والقروء تخرب . الآخر شر الآخر شر الى يوم القيامة » .

١٠ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو بكر احمد بن عبد الله البرامي حدثنا محمد بن احمد حدثنا محمد بن هرون حدثنا احمد بن أبي الحواري حدثنا عبد الله بن أنس حدثنا يحيى بن سعيد

١٠ عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل ﴿ ربوة ذات قرارٍ ومعين ﴾ قال : مسجد دمشق .

١٢ - أخبرنا (٩٣ ب) تمام أخبرنا احمد حدثنا ابو قصى اسمعيل بن محمد حدثنا شعيب بن عمرو حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا يحيى ابن سعيد

١٥ عن سعيد بن المسيب في قوله عز وجل ﴿ وآويناها الى ربوة ذات قرارٍ ومعين ﴾ قال : هي دمشق .

٤٣ - أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبو إبراهيم الحسين حامد بن أحمد بن الهيثم البلدي حدثنا ابن المقرئ حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد ، في قوله عز وجل ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ ﴾ (٩٤ آ) ومعين ﴿ قال : هي دمشق .

٤٤ - أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا مكحول حدثنا اسمعيل بن إسرائيل حدثنا بشر حدثني أم عبد الله عن أبيها في قوله عز وجل ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال : هي دمشق . وفي قوله ﴿ التين والزيتون ﴾ ^(١) وقوله ﴿ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ قال : هي دمشق .

١٠

٤٥ - أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا مكحول حدثنا أبو ظريف بشر بن محمد حدثنا بكير حدثني الليث بن سعد ^(٢) عن سعيد بن المسيب (٩٤ ب) في قوله عز وجل (ربوة ذات قرار ومعين) قال : هي دمشق .

٤٦ - أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثني محمد بن سعيد بن قطيش

١٥

(١) سورة التين ٩٥ : ١ .

(٢) حل : « سعيد » .

حدثنا إبراهيم بن عتيق قال : سمعتُ أبا مسهر يزعم أن
ملك دمشق بنى الحصن الذي حول المسجد ^(١) داخل المدينة
على | مسحة | ^(٢) مسجد بيت المقدس . وحمل أبواب مسجد بيت
المقدس فوضعها على أبوابه ^(٣) فهذه الأبواب التي على الحصن هي
أبواب بيت المقدس . ٥

٤٧ - أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبو بكر (٩٥ آ) بن
محمد بن خزيمة حدثنا المسلم بن يحيى حدثنا سويد بن عبد العزيز حدثني
الوضين ^(٤) بن عطاء عن يزيد بن مرثد ^(٥)

حدثني عصابة من قومي ^(٦) شهدوا فتح دمشق قالوا : دخلها
أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالأمان ودخل خالد بن الوليد
من الباب الشرقي عنوة بالسيف يقتل ، فالتقيا عند سوق الزيت
فلم يدر أيهما كان أولاً ^(٧) ألعنوة أو الأمان . فاجتمعوا فقالوا
والله لئن أخذنا ما ليس لنا لنأمن سفك الدماء ^(٨) ، وإن أخذنا

(١) م : « دمشق » .

(٢) ساقطة من م .

(٣) صل : « ايوانه » .

(٤) بفتح أوله وكسر المعجمة وآخرها لون (تهذيب التهذيب ١١ : ١٢٠) .

(٥) صل : « يزيد » ، م : « مرید » (انظر تهذيب التهذيب ١١ : ٣٥٨) .

(٦) صل : « قرية » وما أثبتاه من م .

(٧) م : « الأول » .

(٨) م : « لنا سفك الدماء » .

(٩٥ ب) الأموال لنا ثمن ، ولئن تركنا بعض مالنا لا نأثم .
قال : فاجتمعوا على أن أمضوه صلحاً .

٤٨ - أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله
ابن الحارث حدثنا أبو بكر محمد بن هرون (١) بن محمد بن بكار
حدثنا عبد الحميد بن بكار حدثنا محمد بن مهاجر

حدثنا عروة بن رويم أن رجلاً لقي كعباً فسلم عليه ودعاه
وحياه حتى أرضاه . فسأله كعب ممن هو ؟ قال : من أهل
الشام . قال : فلعلك (٩٦ آ) من الجند الذين يدخل (٢) منهم الجنة
سبعون ألفاً بغير حساب ولا عذاب ؟ قال : ومن هم ؟ قال :
أهل حمص . قال : لست منهم . قال : لعلك من الجند الذين
يُعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال : ومن هم ؟ قال : أهل
دمشق . قال : لست منهم . قال : فلعلك من الجند الذين هم
في ظل عرش الرحمن . قال : ومن هم ؟ قال : أهل الأردن .
قال : لست منهم . قال : فلعلك من الجند الذين ينظر الله إليهم
في كل يوم مرتين (٩٦ ب) قال : ومن هم ؟ قال : أهل
فلسطين . قال : نعم أنا منهم .

(١) صل : « عمرويه » (انظر ترجمته في ج)

(٢) صل : « يدخلون » .

قال : وزعم رجل من أهل فلسطين أن ذلك الرجل مالك
ابن عبد الله الخثعمي .

٤٩ - وأخبر تمام بن محمد قال : وأخبرني أبو الحسين إبراهيم بن
أحمد بن حسنون حدثنا أحمد بن علي القاضي حدثنا عبد الأعلى بن حماد
حدثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

عن عبد الله بن سلام في قوله ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ
قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال : هي (٩٧ آ) دمشق .

٥٠ - وأخبرنا تمام حدثنا أبي حدثني الفضل بن مهاجر
حدثنا الوليد بن حماد الديلمي عن هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم
قال : سألتُ خَلِيدَ بْنَ دَعْلَجٍ (١) فحدثني

عن قتادة قال : التين جبل عليه دمشق ، والزيتون جبل
عليه بيت المقدس .

٥١ - وأخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله حدثنا أبو علي الحسين
ابن جابر الفرائضي حدثنا محمد بن المعافا أخبرنا هشام بن عمار حدثنا
(٩٧ ب) صدقة بن خالد بن دهقان قال :

(١) بفتح الأول . ودعلاج بفتوحة فساكنة مهملة مفتوحة لام وييم . ووردت
بكسر الدال . (انظر : تهذيب التهذيب ٣ : ١٥٨) .

سمعتُ زيد بن أُرطاة الفزاري يقول إنه سمع جُبَيْر بن نُفَيْر^(١)
الحضرمي يقول سمعتُ أبا الدرداء يقول : إنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول : يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض
يُقال لها الغوطة ، فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل
المسلمين يومئذ .

٥

(١) جُبَيْر بضمومة مفتوحة ، وَنُفَيْر بضمومة وفتح فاء (انظر التهذيب ٢ : ٦٤)

باب

ذكر مدائن الجنة^(١)

٥٢ - أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ حدثنا أبو (٩٨ آ) بكر أحمد بن عبد الله بن الفرّج أخبرنا حنبل بن محمد الحمصي في كتابه الي قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن عياش حدثنا أبي اسمعيل بن عياش حدثني محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله الحولاني

عن كعب قال : خمس مدائن من مدائن الجنة : حمص ودمشق وبيت المقدس وبيت جبرين^(٢) ، وظفار وظفار اليمن .
وخمس مدائن من مدائن النار : انطاكية وعمشورية والقسطنطينية
١٠ وتدمر (٩٨ ب) وصنعاء صنعاء اليمن .

٥٣ - أخبرنا تمام حدثنا أحمد حدثنا عبد الرحمن بن اسمعيل الكوفي حدثنا ادريس بن سليمان بن أبي الرباب حدثنا عبد الرحمن^(٣) بن خالد بن حازم حدثنا الوليد بن محمد حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع مدائن في الدنيا من الجنة : مكة والمدينة

(١) م : « مدائن الجنة ومدائن النار » .

(٢) ص : « بيت جبريل » . (انظر : معجم البلدان ١ : ١٣٧ ، ٧٧٦ ، ٨٧٦)

(٣) ص : « عبد الله » وهو خطأ . صححناه من ع

وبيت المقدس (٩٦ آ) ودمشق . وأربع مدائن من مدائن النار
في الدنيا : رومية وقسطنطينية وصنعاء وانطاكية .

٥٤ - أخبرنا تمام أخبرني أبي حدثنا أبو العباس الفضل بن مهاجر
المقدسي حدثنا محمد بن النعمان السقطي الديلي قال : حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري (١) حدثنا الزهري حدثنا
سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول (٩٩ ب)
الله صلى الله عليه وسلم : أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا :
مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق . وأربع مدائن من مدائن
النار القسطنطينية والطَّوَّانَة (٢) وانطاكية المحترقة وصنعاء
١٠ قال أبو عبد الله : ليس هي (٣) بصنعاء اليمن إنما هي (٢) صنعاء
بأرض الروم .

(١) صل : « الموقدي » . والموقري بضم الميم ، ويقاف مفتوحة كما في
التقريب ، أو بكسرها كما في الخلاصة والموقر حصن بالبقاء . (انظر تهذيب التهذيب
١١ : ١٤٨ - ومعجم البلدان ٤ : ٥٩ ، ٦٨٦) .
(٢) م : « الطَّوَّانَة » . (انظر معجم البلدان ٣ : ٥٥٤) .
(٣) صل ، م : « هو » .

باب

ذكر مصلي الخضر عليه السلام في جامع دمشق

٥٥ - أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا (١٠٠ آ) أحمد بن عبد الله حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن عبد الملك ابن المغيرة المقرئ حدثنا أبي عن أبيه ٥

أن الوليد بن عبد الملك تقدم الى القوام ليلة من الليالي فقال إني أريد أن أصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه أحداً حتى أصلي الليلة . ثم إنه أتى الى باب الساعات ^(١) فامستفتح الباب ففتح له ، فدخل من باب الساعات فاذا رجل فيما بين باب الساعات وباب الخضر آء ^(٢) الذي يلي المقصورة قائماً يصلي (١٠٠ ب) وهو ١٠ أقرب الى باب الخضر منه الى باب الساعات . فقال للقوام : ألم آمركم أن لا تتركوا أحداً يصلي الليلة في المسجد ؟ فقال بعضهم يا أمير المؤمنين هذا الخضر يصلي في المسجد كل ليلة .

(١) صل : « باب الساعة » .

(٢) صل : « الخضر » وقد اثبتنا رواية ع في ترجمة الخضر

باب

ذكر الموضع الذي فيه رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام
في المسجد

٥٦ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أحمد بن عبد الله القرشي حدثنا
أبي حدثنا القاسم بن عثمان
حدثنا الوليد قال : سألتُ الأوزاعي قلت : يا أبا عمرو ،
أين بلغك (١٠١ آ) رأس يحيى بن زكريا ؟ قال : بلغنا أنه
في العمود الرابع المسفّط .

٥٧ - وأخبرنا تمام قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن المعلّى
حدثنا القاسم بن عثمان قال : سمعتُ الوليد بن مسلم ، وسأله
رجل يا أبا العباس أين بلغك رأس يحيى بن زكريا صلى الله عليه
وسلم قال : بلغني أنه ثمّ ، وأشار بيده إلى العمود المسفّط الرابع
من الركن الشرقي .

٥٨ - أخبرنا تمام حدثنا أحمد حدثنا أبو شبيب محمد بن أحمد
بن المعلّى حدثنا أحمد بن المعلّى قال : (١٠١ ب) وأخبرني اسمعيل
بن أبان حدثني زيد بن واقد قال :

حضرتُ رأسُ يحيى بن زكريا عليهما السلام وقد أُخرج من
البلاطة^(١) القبليّة الشرقية التي عند عمود عمود مجلس بحيلة فوُضع
تحت عمود السكاسك .

٥٩ - وأخبرنا تمام حدثنا أبو بكر البرامي حدثنا أبو شبيب
حدثنا محمد بن هرون حدثنا عباس بن الوليد قال :

سمعتُ سعيد بن المسيب يقول : لما دخل بخت نصر دمشق ،
وصعد الدرج حتى دخل (١٠٢ آ) الكنيسة التي هي اليوم المسجد
الجامع رأى دم يحيى بن زكريا عليهما السلام يفور^(٢) ويغلي
قال : فقتل عليه خمسة وسبعين ألفاً حتى سكن الدم .

١٠ وقال أبو مسهر : إن رأس يحيى بن زكريا عليهما الصلاة
والسلام تحت العمود المسفّط في شرقي المسجد ، يعرف بعمود^(٣)
السكاسك .

٦٠ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا ابن
حبیب حدثنا أبو عبد الملك حدثنا مهدي بن جعفر حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا زيد بن واقد (١٠٢ ب) قال : رأيتُ رأس يحيى

(١) م « البلاطية » .

(٢) م : « يفور » .

(٣) م : « بمسجد » وما اثبتناه من م .

ابن زكريا عليهما السلام حين ^(١) أرادوا بناء مسجد دمشق
أخرج من تحت ركن من أركان القبّة . وكانت البشرة
والشعرة ^(٢) على رأسه لم تتغيّر .

٦٩ - أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر حدثنا محمد بن
عبد الله الربيعي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن إبراهيم الغساني
حدثنا أبي عن أبيه

عن زيد بن واقد قال : وكاني الوليد على العمّال في بناء
جامع دمشق فوجدنا فيه مغارة فعرفنا (١٠٣ آ) الوليد ذلك .
فأما كان الليل وافى وبين يديه الشمع . فنزل ، فإذا هي كنيسة
لطيفة ثلاثة أذرع [في ثلاثة أذرع] ^(٣) وإذا فيها صندوق ،
ففتّح الصندوق فإذا فيه سبط ، وفي السبط رأس يحيى بن زكريا ^(٤) .
فأمر به الوليد فرُدَّ إلى المكان ، وقال : اجعلوا العمود الذي
فوقه مغيّراً من الأعمدة . فجعلوا عليه عموداً ^(٥) مسطّط الرأس .

(١) صل ، م : « حيث »

(٢) ماقطة من م

(٣) من م

(٤) في م زيادة « مكتوب عليه هذا رأس يحيى بن زكريا »

(٥) صل : « عمود » م : « عمود »

باب

ذكر أن الحائط القبلي بناء هود النبي

صلى الله عليه وسلم

٦٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر (١٠٣ ب) حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا أحمد بن الملقى حدثنا أبو التقي الحمصي

حدثنا الوليد بن مسلم قال : لما أسر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق ^(١) كان سليمان بن عبد الملك هو القيم عليه مع الصنائع . فوجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه كتاب نقش ، فأتوا به الوليد بن عبد الملك ، فبعث به الى الروم فلم يستخرجوه ، ثم بعث به الى العبرانيين فلم يستخرجوه ، ثم بعث به الى من كان بدمشق من (١٠٤ آ) بقية الأشبان ^(٢) فلم يقدر أحد على أن يستخرجه فدلّوه على وهب بن منبّه ، فبعث اليه ، فلما قدم عليه أخبروه ^(٣) بموضع ذلك الحجر الذي وجدوه في ذلك الحائط . ويُقال إن ذلك الحائط من بناء هود

(١) ص : « بيت المقدس » ولعله سهو من الناسخ .

(٢) م : « الاسان » .

(٣) م : « أخبره » .

النبي عليه السلام ، وفيه قبره . فلما نظر وهب حرك رأسه
ثم قرأه ، فاذا هو :

- « بسم الله الرحمن الرحيم . ابن آدم لو رأيتَ يسير ما بقي
من أجلك لزهدتَ في طويل ما ترجو من أملك ، وإنما تلقى ندمك
لو قد زلست بك (١٠٤ ب) قدمك ، وأسألك أهلك وحشمك ،
وانصرف عنك الحبيب وودَّعك القريب ، ثم صرتَ تُدعى
فلا تُجيب ، فلا أنتَ إلى أهلك عائد ، ولا في عملك زائد . فاعمل
لنفسك قبل يوم القيامة قبل الحسرة والندامة ، وقبل أن يخل
بك أجلك وينزع ملك الموت روحك من بدنك ، فلا ينفعك
مال جمعته ولا ولد ولدته ولا أخ اتخذته ^(١) ، ثم تصير الى
برزخ المئوى ومجاورة الموتى . فاغتنم الحياة قبل الموت (١٠٥ آ)
والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم ، قبل ان تؤخذ بالكظم ،
ويُحال بينك وبين العمل . وكتب في زمن سليمان بن داود
عليهما السلام . »

باب

ذكر ما ورد في فضل جامع دمشق المبارك^(١)

٦٣ - أخبرنا قمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو أيوب سليمان بن محمد بن اسمعيل حدثنا العباس بن الوليد بن صبيح حدثنا هرون بن محمد حدثنا سعيد بن بشير ٥

عن قتادة في قوله عز وجل (١٠٥ ب) (والتين) قال : جامع دمشق (والزيتون) قال : مسجد بيت المقدس (وطور سينين) قال : حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام . (وهذا البلد الأمين) قال : مكة .

٦٤ - حدثنا أحمد حدثنا أحمد بن أنس حدثنا حبيب المؤذن حدثنا أبو زياد الشعماني^(٢) وأبو أمية الشعماني^(٣) قالا :

كنا بمكة فاذا رجل في ظل الكعبة ، وإذا هو سفيان الثوري . فسأله رجل ، فقال له يا أبا عبد الله ما تقول في الصلاة (١٠٦ آ) في هذه البلدة^(٤) ؟ قال : بمائة ألف صلاة . قال : ففي مسجد

(١) م : زيادة « وانه يخسف بحرسنا » .

(٢) ص : « الشعماني » والصواب ما أثبتنا . نسبة الى شعبان ، قبيلة .

(الغاموس . وانظر تهذيب التهذيب ١٢ : ١٥) .

(٣) م : البنية » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ؟ بخمسين الف صلاة . قال :
ففي بيت المقدس ؟ قال بأربعين الف صلاة . قال : ففي مسجد
دمشق ؟ قال : بثلاثين الف صلاة .

٦٥ - حدثنا أحمد حدثنا أحمد بن أنس حدثنا محمد بن محمد بن
معاذ حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر حدثنا المنذر بن نافع مولى
أم عمرو بنت مروان عن رجل قد ستماه :

أن وائلة بن (١٠٦ آ) الاسقع ، صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، خرج من باب المسجد الذي يلي جيرون ، فلقى كعب
الأخبار فقال له : أين تريد ؟ قال له وائلة : أريد بيت المقدس .
قال : تعال ^(١) حتى أريك موضعاً في هذا المسجد من صلّى
فيه فكأنما صلّى في بيت المقدس . قال : فذهب فأراه ما بين
الباب الأصغر الذي يخرج منه الوالي ^(٢) الى الخبيصة ^(٣) يعني
القنطرة بالعربية ^(٤) . قال : من صلى فيما بين هاتين فكأنما (١٠٧ آ)
صلّى في بيت المقدس . قال وائلة : والله انه لمجلسي ومجلس
قومي . قال : هو ذاك

(١) صل : « تعال » .

(٢) م : « الموالي » .

(٣) م : « الخفية » ولعلها « الخنية » .

(٤) م : « يعني القنطرة الغربية » .

٦٦ - أخبرنا تمام أخبر أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض القرشي حدثنا صفوان بن صالح حدثنا عبد الحائق بن زيد بن واقد عن أبيه عن عطية بن قيس الكلبي قال : قال كعب الأخبار : البنيان في دمشق يبقى بعد خراب الأرض أربعين عاماً . ٥

٦٧ - أخبرنا تمام حدثنا أبو بكر أحمد (١٠٧ ب) بن عبد الله حدثنا أبو شبيب محمد بن أحمد بن المعلى حدثنا محمد بن هرون حدثنا عباس بن الوليد بن مسلم حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي ابن يزيد عن القاسم بن (١) عبد الرحمن قال :

أوحى الله عز وجل الى جبل قاسيون أن هب ظلك وبركتك ١٠

لجبل بيت المقدس قال : ففعل . فأوحى الله عز وجل اليه : أما اذ فعلت فاني سأبني لي في حصنك (٢) بيتاً . - قال عبد

(١٠٨ آ) الرحمن ، قال الوليد : أي في وسطك . وهو هذا

المسجد ، يعني مسجد دمشق - أعبد فيه [بعد خراب الدنيا

بأربعين عاماً] (٣) ولا تذهب الايام والليالي . حتى أردّ عليك ١٥

(١) حل : « القاسم اي » .

(٢) م : « في حصنك » .

(٣) من موع .

ظلك وبركتك قال : فهو عند الله بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرع .

٦٨ - وأخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر حدثنا ابن فضالة
حدثنا أبو بكر بن معاذ حدثنا هشام بن عمار حدثنا الحسن بن يحيى
الحشني

٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم (١٠٨ ب) قال : ليلة أُسري بي
صُلِّي في موضع مسجد دمشق :

٦٩ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله
حدثنا محمد بن أحمد حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم قال :
١٠ سمعتُ أبي يقول : حيطان مسجد دمشق من بناء هود عليه
السلام . وما كان من القسيفساء فهو من بناء الوليد [بن]
عبد الملك .

٧٠ - أخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبي حدثنا القاسم بن عثمان
حدثنا أبو السائب عن أبيه قال : أراد عمر بن (١٠٩ آ)
عبد العزيز أن يحو الذهب الذي في مسجد دمشق ف قيل له
١٥ إنه إذا جُرِّد لم يكن له ثمن فتركه .

٧١ - أخبرنا تمام حدثنا أحمد حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن عبد الملك
ابن المغيرة المقرئ مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان حدثني أبي عبد الملك

[عن أبيه المغيرة انه دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك] (١)

فراه مغموماً فقال : ما سبيلك ، فأعرض عنه . ثم عاود فقال :

يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ قال : فقال يا مغيرة إن المسلمين قد

كثروا ، وقد ضاق بهم المسجد ، وقد (١٠٩ ب) بعثت الى هؤلاء

النصارى أصحاب هذه الكنيسة لندخلها في المسجد فتأبوا علينا ،

وقد أقطعهم قطائع كثيرة ، وبذلتُ مالا فامتنعوا عليّ . فقال

له المغيرة : يا أمير المؤمنين لا تغتم ، قد دخل خالد بن الوليد

من باب الشرقي بالسيف ، وباب الجابية دخل منه أبو عبيدة بن

الجراح بالأمان . فما سحهم الى أي موضع بلغ السيف ، فإن كان

لنا فيه حق أخذناه ، وإن لم يكن لنا فيه حق داريناهم حتى نأخذ

(١١٠ آ) باقي الكنيسة فنُدخلها في المسجد . فقال له : فرجّت

عني فتوَلَّ أنتَ هذا .

١٥ قال : فتولاه ، فبلغت المسحة الى سوق الريحان حتى حاذى

من القنطرة الكبيرة بأربعة أذرع وكسر بالذراع القاسمي ، فاذا

بأقي الكنيسة قد دخل في المسجد . فبعث اليهم فقال لهم :
هذا حق قد جعله الله لنا ، لم يُصلّ المسامون في غضب ولا ظلم ،
بل نأخذ حقنا [الذي جعله الله لنا] ^(١) . فقالوا : يا أمير المؤمنين
أقطعنا ^(٢) أربع كنائس ، وبذلت لنا من المال كذا وكذا .
فان رأيت يا أمير (١١٠ ب) المؤمنين أن تتفضل به علينا
فافعل . فامتنع عليهم حتى سألوهم وطلبوا إليه . فأعطاهم كنيسة
حميد بن درّة ، وكنيسة أخرى حيث سوق الجبن ، وكنيسة
مريم ، وكنيسة المصلبة .

قال : ثم ان الوليد بعث الى المساميين لهدم الكنيسة ، واجتمع
النصارى . فقال للوليد بعض الأقباء ، والفأس على كتفه ،
وعليه قباء خز سفرجلي ، وقد شد بخزقة قباءه : إني أخاف عليك
من الشاهد يا أمير (١١١ آ) المؤمنين . فقال له : ويلك ! ما أضع
فأسي الا في رأس الشاهد . وإنه صعد ، فأول من صعد ووضع
فأسه في هذه الكنيسة الوليد . وتسامع الناس في هدم الكنيسة
وكبّر الناس ثلاث تكبيرات . وزادها في المسجد .

(١) من م .

(٢) صل ، م : « اقطعنا » .

قال أبو اسحق : ومات أبي في سنة ثلاث وأربعين ، وله احدى وتسعون^(١) . فهذا ما كان من خبر المسجد وخبر هدم الكنيسة التي كانت فيه .

٧٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن (١١١ ب) ابراهيم حدثنا أبو الفرج عمران بن الحسن الحفاف أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر السامي بدمشق حدثنا أبو حارثة أحمد بن ابراهيم بن هشام الغساني^(٢) حدثني أبي عن أبيه قال .

لما قدم المهدي الشام يريد المقدس دخل مسجد دمشق ومعه أبو عبيد الله^(٣) الأشعري كاتبه فقال له : يا أبا عبيد الله سبقتنا بنو أمية بثلاث . قال : وما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : بهذا البيت (١١٢ آ) ، يعني مسجد دمشق لا أعلم على ظهر الأرض مثله ، وبنبيل^(٤) الموالي فان لهم موالي ليس لنا مثلهم ، وبعمر بن عبد العزيز ، ولا يكون فينا والله مثله أبداً . ثم [أتى]^(٥) بيت المقدس فدخل الصخرة فقال : يا أبا عبد الله ، وهذه رابعة .

(١) صل : « احدى وتسعين » .

(٢) م : « القاساني » .

(٣) صل : « أبو عبد الله » وهو خطأ . (انظر : الوزراء والكتاب للجشيارى ص ١٥٦) .

(٤) صل : « بنيك » ، م : « نبيل » وصححنا من ع والمسالك .

(٥) من م .

٧٣ - قال : حدثنا أبو حارثة قال :

دخل المأمون دمشق ومعه المعتصم ويحيى بن أكرم . فقال
لهما ؟ ما أعجب ما في هذا المسجد ؟ فقال له المعتصم ذهبه وبقاؤه
فإننا نهيت^(١) في قصورنا فلا تمضي به (١١٢ ب) العشرون سنة
حتى يتغير . قال : ما ذاك أعجبنى منه . [فقال يحيى بن أكرم :
تأليف رخامه ، فاني رأيت فيه عقداً ما رأيت مثلاً . قال :
ما ذاك أعجبنى منه] ^(٢) فقال له : ما الذي أعجبك منه يا أمير
المؤمنين ؟ فقال : بنيانه على غير مثال متقدم .

٧٤ - أخبرنا علي حدثنا عمران حدثنا أحمد حدثنا محمد بن عبد الرحمن

ابن الأشعث حدثنا أبو النصر اسحق بن ابراهيم حدثنا معاوية بن يحيى
حدثنا أرطاة بن المنذر عن سنان ^(٣) بن قيس قال :

سمعتُ خالد بن معدان قال : يهزم السفلياني الجماعة مرتين

ثم يهلك .

وسمعه يقول : | لا يخرج المهدي ^(٤) (١١٣ آ) حتى يخسف

بقرية في الغوطة تسمى حرستا .

(١) صل : « فأنها زينته » وفي ع ، والمسالك : « فأننا ندعه » .
وما أثبتناه من م .

(٢) من م ، ساقط في الاصل .

(٣) صل : « شيان » الصواب ما أثبتنا . (النظر تهذيب التهذيب ٤ : ٢٤٢) .

(٤) ساقط من م .

باب

ذكر ماورد في أن دمشق أكثر المدن

ابدالاً وزهاداً^(١)

٧٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي^(٢) حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الخطاب حدثنا أبي حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون (١١٣ ب) دمشق أكثر المدن ابدالاً وزهاداً وأكثرها مساجد . وهي لأهلها معقل^(٣) وأكثر المدن أهلاً وأكثرها مالا ورجالاً .

٧٦ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم حدثنا محمد حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون دمشق في آخر

(١) في م زيادة « ومساجد ومالا » ورجالا «

(٢) صل : « الداري »

(٣) صل : « معقلا »

الزمان أكثر المدن أهلاً ، وهي تكون لأهلها معقلاً ، وأكثر
إبدالاً وأكثر مساجد وأكثر (١١٤ آ) زهاداً وأكثر مالا
وأكثر رجالاً وأقل كفاراً . إلا وإن مصر أكثر المدن فراعنة
وأكثر كفوراً وأكثر ظلاماً وأكثر رياءً وفجوراً وسحراً وشرّاً .
فإذا عمرت أكنافها بعث الله عليهم الخليفة الزائد البنيان والأعور
الشیطان والأخرم الغضبان ، فويل لأهلها من أتباعه وأشياعه .
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ذلک جزیناهم بما
کفروا ، وهل منجازی إلا الکفور ﴾ ^(١) . فإذا قُتل ذلك الخليفة
بالعراق خرج عليهم رجل مربع القامة (١١٤ ب) أسود الشعر
كث اللحية برّاق الثنايا ، فويل لأهل العراق من أشياعه
المراق . ثم يخرج المهدي منا أهل البيت ، فيملأ الأرض عدلاً
كما ملئت جوراً . وذكر باقي الحديث .

٧٧ - أخبرنا تمام حدثنا أبي حدثنا أبو الخليل العباس بن الخليل

حدثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن الوليد بن كامل البجلي .

سمعت فضيل بن فضالة يقول : إن الأبدال بالشام في حمص

١٥

خمسة وعشرون رجلاً ، وفي دمشق ثلاثة عشر رجلاً ، وببيسان
(١١٥ آ) اثنان .

٧٨ - وأخبرنا تمام حدثنا أبي أخبرني أسلم بن محمد حدثنا محمد
ابن هرون بن بكّار ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن .
سمعتُ الحسن بن يحيى الخُشَنِي^(١) يقول : بدمشق من
الأبدال سبعة عشر نفساً ، وببيسان أربعة .

(١) بضم ثم فتح . نسبة الى خُشَيْن (القاموس)

باب

ذكر البناء بدمشق^(١)

٧٩ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أحمد بن معلّى حدثنا عمران بن يزيد حدثنا سليمان ابن عتبة عن يونس بن ميسرة عن أبي (١١٥ ب) ادريس .
 عن كعب قال : كل ما بينه العبد في الدنيا يحاسب به^(٢) يوم القيامة الاّ بناء في دمشق .

٨٠ - أخبرنا عبد الرحمن حدثنا خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي حدثنا جدي أحمد بن محمد من ولد يحيى بن حمزة الحضرمي حدثنا أبي عن أبيه حدثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب .
 عن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر^(٣) قال : منزل في دمشق خير من عشرة منازل في [غيرها من أرض حمص . ومنزل داخل دمشق خير من عشرة منازل في]^(٤) الفرديس ، وإياك وأرباضها^(٥) فإن في سكنائها الهلاك (١١٦ آ) .

١٥ (١) في م زيادة « وأنه لا يحاسب عليه »

(٢) م : « عليه »

(٣) صل « الندير » وهو خطأ . والهدير بمضمومة وفتح دال مهملة وسكون

ياء (الظر تهذيب التهذيب ٣ : ٢٥٧)

(٤) من م

٢٠ (٥) صل : « أرباضها » ، م : « أرباضها »

٨١ - وأخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو بكر محمد بن أيوب بن إسحاق الرافقي حدثنا محمد بن الحضر حدثنا وهيب حدثنا سليمان بن عطاء عن مسامة بن عبد الله الجهني .

عن كعب قال : أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان [حائط] ^(١) حرّان ودمشق وبابل .

باب ذكر من قبر بدمشق

٨٢ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم
الاذرعي حدثنا (١١٦ ب) محمد بن هشام بن خالد عن الوليد يهني ابن
مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول .
٥

عن كعب قال : بطرسوس من قبور الانبياء عشرة ،
وبالمصيصية خمسة ، وهي التي تغزوها الروم في آخر الزمان ،
فيمرون فيقولون : اذا رجعنا من بلاد الشام أخذنا هؤلاء ، فيرجعون
وقد علقت بين السماء والأرض . قال كعب : وبالثغور وسواحل
الشام من قبور الانبياء الف قبر ، وبأنطاكية قبر حبيب النجار ،
١٠ (١١٧ آ) وبحمص ثلاثون قبراً ، وبدمشق خمس مائة قبر ، وببلاد
الأردن مثل ذلك ، وبفلسطين مثل ذلك ، وببيت المقدس الف قبر
وبالعريش عشرة ، وقبر موسى عليه السلام بدمشق .

٨٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر حدثنا ابو الفوارس الصابوني
بمصر حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال :
١٥ توفي عبد المطلب بدمشق ودفن بها .

وروي أن أبا الدرداء ووائلته بن الاسقع وفضالة بن عبيد
وأسامة (١١٧ ب) بن زيد وحفصة بنت عمر وأم حبيبة زوجتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعدة من الصحابة ماتوا بدمشق
ودفنوا بها .

٥ - ٨٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا جعفر بن محمد الكندي
حدثنا اسحق بن الحريص (٢) حدثنا هشام بن عمار حدثنا الحسن بن يحيى
ابن الحشني .
عن عثمان بن أبي العاتكة قال : قبلة مسجد دمشق قبر هود
النبي عليه السلام .

١٠ - ٨٥ - أخبرنا عبد الرحمن حدثنا ابو يعقوب الأذري حدثنا شيخ
من ائق به حدثنا محمد (١١٨ آ) بن احمد بن ابرهيم عن الوليد بن مسلم
عن سعيد عن مكحول .

عن عبد الله بن سلام قال : بالشام من قبور الانبياء الفا قبر
وسبع مائة قبر . وقبر موسى عليه السلام بدمشق . فان دمشق
١٥ معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم .

٨٦ - وبه عن مكحول .
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من أراد أن يرى الموضع

الذي قال الله عز وجل ﴿وَأَوْنَاهَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾
فَلَيْسَتْ النِّيرِبِ الْأَعْلَى بِدَمَشَقِ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ ، وَلِيَصْعَدَ (١١٨ ب)
[إلى] الغار بجبل قلسيون فليُصَلَّ فيه فإنه بيت عيسى وأمه ، وهو
كان معقلهم من اليهود . ومن أراد أن ينظر إلى إرم فَلَيْسَتْ
نَهْرًا فِي حِصْنِ دَمَشَقٍ يُقَالُ لَهُ بَرْدَا . ومن أراد أن ينظر إلى
المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فَلَيْسَتْ بِمَقْبَرَةٍ
الفراديس .

٨٧ - أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر حدثنا الفضل
بن جعفر التميمي المؤذن حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي حدثنا
أبو مسهر حدثنا خالد بن يزيد [بن صالح] بن صبيح حدثنا (١١٩ آ)
حبيب الوصافي [عن] دهم^(١) بن ربيعة .

أن كعب الأحبار كان يقول في مقبرة باب الفراديس :
يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل إنسان في سبعين .

٨٨ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عمير حدثنا
أحمد بن عبد الواحد حدثنا أبو مسهر حدثنا خالد بن يزيد بن صالح أنه
سمع حبيب الوصافي وعمير بن ربيعة الأوزاعي يحدثان .

(١) كذا في ص : ولعلها « دهم » ولم أجد ترجمة له .

أن كعب الأخبار كان يقول في مقبرة الفردائس : يُبعث
منها سبعون ألف (١١٩ ب) شهيد ، يشفعون في سبعين سبعين ،
يعني كل رجل منهم في سبعين .

باب حديث الربوة

- ٨٩ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا احمد بن عبد الله بن الفرّج
حدثنا ابرهيم بن دحيم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي
عن حسان بن عطية أن ملكاً من ملوك بني اسرائيل حضره
الموت ، وأوصى بالملك لرجل حتى يدرك ابنه . فكانوا يؤملون
أن يدرك ابنه فيملكونه ويكون مكان أبيه (١٢٠ آ) . قال :
فأتى عليه وقُبض . قال : فجزعوا عليه . فامسا خرجوا لجنازته
وفيههم عيسى بن مريم عليه السلام دنا ^(١) من أمه فقال لها :
أرأيتِ ان أُحييتُ لك ابنك أتؤمنين ؟ قالت : نعم . فدعا الله
عز وجل . فجعلت أكفانه تنحل عنه حتى استوى جالساً .
فقالوا : هذا عمل ابن الساحرة . وطلبوه ، حتى انتهى الى شعب النيرب
واعتصم منهم بقلعة على صخرة متعالية [في] الربوة . فأتاه ابليس
فقال : جئتكَ اعذر اليك من شر ^(٢) هؤلاء . أنتَ لم (١٢٠ ب)
تنافسهم في دنياهم ، ولا بشبر من الأرض ، صنعوا بك ما صنعوا

(١) صل : « فدنا » .

(٢) صل : « سر » .

فإذا ألقيت نفسك في هذا المكان فتلقاك روح القدس فيذهب
بك الى ربك فتستريح منهم . فقال عيسى عليه السلام : يا غوي ،
الطويل الغواية اني أجد فيما عليّ ربي أن لا أجرب ربي حتى
أعلم أراض عني أم ساخط عليّ . وزجره الله عنه قال :
فأقبلت عليهم أم الغلام فقالت : يا معشر بني اسرائيل ، كنتم قبل
تبكون وتشقون ثيابكم جزعاً عليه ، فلما أحياه (١٢١ آ) الله
أردتم قتله . قالوا : فما تأمرينا قالت أتوه فأمنوا به . فأتوه .
فقالوا خصلة بيننا وبينك إن أنت فعلتها آمنا بك واتبعناك .
قال : وما هي ؟ قالوا تحي لنا عزيزاً . قال : دلّوني على قبره .
فنزّل يعيش معهم حتى انتهوا به الى قبره . قال : فنزل فصلّى
ركعتين ودعا . فجعل يفرج عنه التراب حتى خرج وقد ابيض
نصف لحيته ونصف رأسه وهو يقول : هذا فعلك يا ابن مريم .
فقال : ما أصنع بك ، هذا فعل قومك (١٢١ ب) زعموا انهم
لا يؤمنون بي ولا يتبعوني حتى أحييك لهم ، وهذا في هُدى
قومك يسير . فأقبل عليهم يمشيهم ويأمرهم بالايان واتباعه .
فقال له قومه : عهدناك وأنت أسود الرأس واللحية فالنصف من

رأسك قد ابيض . قال : إني سمعتُ الصيحة فظننتها دعوة
الداعي ^(١) حتى أدركني ملك فقال : إنما هي دعوة ابن مريم .
فأنهى الشيب الى ماترون .

(١) صل : « الداعية » .

باب

ما ورد في الصلاة في جبل قاسيون والدعاء فيه ^(١)

- ٩٠ - أخبرنا أبو (١٢٢ آ) القاسم عبد الرحمن بن عمر الامام
حدثنا أبو يعقوب الأذري حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا هشام
ابن خالد عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة عن ابيه قال :
سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسأله رجل عن الأمارات بدمشق فقال : بها جبل
يُقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه . وفي أسفله من الغرب
ولد ابراهيم . وفيه أوى ^(٢) عيسى بن مريم وأمه من (١٢٢ ب)
اليهود . وما من عبد أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا
لم يرده الله خائباً . فقال رجل : يا رسول الله صِفْهُ لَنَا . قال :
هو بالغوطة ، مدينة يُقال لها دمشق . وأزيدكم انه جبل كله
الله ، وفيه ولد أبي ابراهيم ، فمن أتى ذلك الموضع فلا يعجز في الدعاء .
فقال رجل : يا رسول الله أكان ليحيى بن زكريا معقلاً ؟ قال :
نعم . احتس فيه يحيى بن زكريا من هدار ، رجل من عاد ،

(١) م : « في فضل جبل قاسيون والصلاة فيه ، وفضل الفراديس »

(٢) م : « اودى الله عيسى » .

في الغار الذي تحت دم ابن آدم المقتول ، وفيه (١٢٣ آ) احتسب
الياس النبي عليه السلام من ملك قومه ، وفيه صلى ابراهيم
وموسى وعيسى وأيوب ، فلا تعجزوا في الدعاء فيه . فان الله
عز وجل أنزل علي ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ^(١) . فقال رجل :
يا رسول الله ، رب يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فأنزل الله عز
وجل ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة
الداعي إذا دعان ﴾ ^(٢) .

٩١ - وأخبرنا تمام حدثنا ابو الحارث بن عماره حدثني ابي
حدثنا محمد بن احمد (١٢٣ ب) بن ابراهيم حدثنا هشام عن الوليد
عن ابن جريج عن عروة بن رويم عن ابيه قال :
١٠ سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وسأله رجل عن دمشق قال : بها جبل يُقال له قاسيون . وذكر
قريباً من الحديث الاول .

٩٢ - أخبرنا تمام بن محمد الحافظ حدثنا ابو يعقوب الازدعي
حدثنا محمد بن هشام بن خالد عن سعيد عن مكحول
١٥

(١) سورة المؤمن ٤٠ : ٦٠ .

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٨٦ .

عن كعب الأُخبار انه قال : سمعتُ انه ^(١) موضع الحاجات
(١٢٤ آ) والمواهب من الله عز وجل لا يرد سائلاً فيه .
قال أبو يعقوب : حدثنا محمد عن أبيه عن جده عن سعيد
عن مكحول انه قال :

• قال لي كعب الأُخبار : اتبعني ، فاتبعته حتى وصلنا غاراً في
الجبل ، يُقال له قاسيون . فصلتُ فيه وصليتُ معه ، فسمعتُه
يجتهد في الدعاء . ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس
فسمعتُه يقول : أيها الناس أنا كعب الأُخبار . وجدتُ في
ألواح شيث بن آدم مرتين يقول : الفراديس جنتي (١٢٤ ب)
• واليها يجتمع أهل محبتي . ١٠

٩٣ - أخبرنا تمام قال : وأخبرني أبو الحارث بن عماره حدثني
أبي حدثنا محمد بن أحمد حدثنا هشام عن الوليد عن سعيد عن
مكحول قال :

قال كعب الأُخبار : اتبعني فاتبعته حتى وصلنا الى غار في جبل
يُقال له قاسيون ، فصلتُ وصليتُ معه فسمعتُه يجتهد في الدعاء . ١٥
[ثم سار حتى وصلنا الى مسجد في أسفل الجبل ، فصلتُ وصليتُ

- معه . فسمعته يجتهد في الدعاء [^(١) ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفرديس فسمعته يقول : يا أيها الناس ، أنا كعب الأخبار ، وجدت في ألواح (١٢٥ آ) شيث بن آدم أن الله عز وجل يقول : الفرديس جنتي ، واليها يجتمع أهل عنايتي . فقلت : سمعتك تدعو مجتهداً ، ففيم ذلك ؟ قال : سألتُ الله عز وجل أن يُصلح بين هذين الرجلين : علي ومعاوية رضي الله عنهما ، وسألته أن يرزقي كفافاً وولداً ذكراً . [ثم لقيته بعد ذلك فسألته فقال : قد والله استجاب لي ورزقي ولداً ذكراً] ^(٢) وبعث اليه معاوية الف درهم وكسوة . وكتب معاوية ، الى علي رضي الله عنهما ، يسأله الصلح والكف عن الحرب ، فاصطلحا .
- وتكاتبنا على ذلك (١٢٥ ب) .

(١) الزيادة من « م » .

(٢) الزيادة من « م » .

باب

ما ورد في غوطة دمشق

٩٤ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب حدثنا أبو داود (١) بن الأشعث حدثنا أبو توبة (٢) حدثنا ابن مهاجر عن ابن حلبس (٣) قال :

أشرف عيسى بن مريم عليه السلام على الغوطة فقال :
يا غوطة ، إن عجز الغني أن يجمع منك كنزاً (٤) ، لم يعجز
المسكين أن يشبع منك خبزاً .

(١) صل : « أبو بكر » . وابن الأشعث الذي روى عن أبي توبة هو سليمان بن الأشعث ، أبو داود السجستاني . (انظر التهذيب ٤ : ١٦٩)
(٢) صل : « تربة » الصواب ما ذكرنا . وهو الربيع بن نافع (انظر تهذيب التهذيب ٣ : ٢٥١)
(٣) صل ، م « حلبس » والصواب حلبس كجعفر (القاموس) بفتح الهاء والموحدة بينها لام ساكنة ، وهو يونس بن ميسرة بن حلبس (انظر تهذيب التهذيب ١٩ : ٤٤٨) .
(٤) صل : « كثيرا » ؛ ما اشتهر من م .

باب ذكر الجبال المقدسة

- ٩٥ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أحمد بن (١٢٦ آ) سليمان
ابن حذلم حدثنا أبي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عباس
حدثنا سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر
عن يزيد بن ميسرة قال : أربعة أجبل مقدسة بين يدي
الله عز وجل : طور زيتا ، بيت المقدس ، وطور سينا ، طور
موسى . وطور تينا مسجد دمشق ، وطور تيانا (١) .

(١) صل : « سمانا » وفي ع نبنانا (؟) وما ائبتساه من م .
والخبر في م كما يلي : « أربعة أجبل مقدسة بين يدي الله عز وجل .
١٥ طور زيتا . وطور سينا . وطور تيانا وطور زيتا مسجد دمشق ... »

باب

ما جاء في فضل المغارة ^(١)

٩٦ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا احمد
ابن أنس حدثنا هشام بن عمار (١٢٦ ب) حدثنا ابراهيم بن أعين
حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله بن يزيد عن المخارق بن ميسرة عن
عمرو بن جابر الشعباني قال :

كنتُ مع كعب الأُخبار على جبل دير مرّان. فرأى لمعة
سائلة في الجبل . فقال : ها هنا قتل ابن آدم أخاه ، هذا أثر دمه ،
جعلهُ الله آية للعالمين ومصلًى للمتقين .

٩٧ - أخبرنا تمام حدثنا احمد حدثنا ابراهيم بن مروان قال :
سمعتُ احمد بن بلا يقول سمعتُ عبد الرحمن بن يحيى (١٢٧ آ)
ابن اسمعيل ، عن عبد الله بن ابي المهاجر ، يقول :

كان خارج باب الساعات صخرة يوضع عليها القربان ، فما
تقبل منه جاءت نار فأحرقتهُ ، وما لم يتقبَّل منه بقي على حاله .
وكان هابيل صاحب غنم ، وكان منزله في | مقرى | ^(٢) . وكان
قابيل في قَيْنِيَّة ، وكان صاحب زرع . وكان آدم في بيت

(١) في م : زيادة « والربوة وبردا »

(٢) ساقطة من م .

أبيات . وكانت حواء في بيت لها . قال : فجاء هابيل بكبش سمين
من غنمه فجعله على الصخرة فأخذته النار . قال : وجاء قابيل
بقمح من غلاته ^(١) فوضعه على (١٢٧ ب) الصخرة فبقي على حاله .
ففسده . قال : وتبعه في هذا الجبل . قال : فأراد قتله ، فلم يدر
كيف يقتله . قال : فجاء ابليس فأخذ حجراً فضرب رأس نفسه ه
قال : فأخذ هو حجراً فضرب رأس أخيه فقتله . قال : فصاحت
حواء . فقال لها آدم : عليك وعلى بناتك ، لا علي ولا على بني .

٩٨ - أخبرنا تمام حدثنا أحمد قال سمعت محمد بن يوسف الهروي
يقول : سمعت أبا زُرعة عبد الرحمن بن عمرو يقول : سألت أبا مسهر
عن خبر مغارة الدم فقال :
١٠

مغارة الدم (١٢٨ آ) موضع الحجرة ، موضع الحوائج ،
يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة .

٩٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أبو يعقوب الأذري
حدثنا يزيد بن عبد الصمد وأحمد بن الملقى وسليمان بن أيوب بن حذلم
وأحمد بن إبراهيم ومحمد بن يزيد ومحمد بن هرون بن أحمد بن محمد بن
١٥ عثمان ومحمد بن سعيد وغيرهم من مشايخنا يقولون : سمعنا هشام بن عمار
وهشام بن خالد وسليمان بن عبد الرحمن وأحمد بن أبي الحواري والقاسم
بن عثمان الجوعي وعياش بن عثمان ومحمد بن خالد (١٢٨ ب) يقولون :
سمعنا الوليد بن مسلم يقول :

سمعتُ ابن عِيَّاش يَقُولُ : كَانَ أَهْلُ دِمَشْقَ إِذَا احْتَبَسَ عَلَيْهِمُ
الْمَطَرُ أَوْ غَلَا سَعَرُهُمْ أَوْ غَارَ عَلَيْهِمُ سُلْطَانٌ أَوْ كَانَتْ لَأَحَدِهِمْ حَاجَةٌ ،
صَعِدُوا [إِلَى] مَوْضِعِ ابْنِ آدَمَ الْمَقْتُولِ فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
فِي عَظِيمِهِمْ مَا سَأَلُوا .

٥ قَالَ هِشَامُ : وَلَقَدْ صَعِدْتُ مَعَ أَبِي وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ
نَسَأَلْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ السُّقْيَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا مَطَرًا
غَزِيرًا حَتَّى أَقْنَانَا فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي تَحْتَ الدَّمِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ دَعَوْنَا أَنْ
يَرْفَعَ عَنَّا وَقَدْ رُوِيَ (١٢٩ آ) الْأَرْضُ .

١٠ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مُسْلِمٍ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
يَقُولُ : صَعِدْنَا فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى مَوْضِعِ دَمِ
ابْنِ آدَمَ نَسَأَلْنَا اللَّهَ سَقْيَا ، فَأَتَانَا . فَأَقْنَانَا فِي الْمَغَارَةِ سِتَّةَ أَيَّامٍ .

قَالَ الْوَلِيدُ قَالَ سَعِيدٌ : وَبِهَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ عَنْ
نَفْسِهِ أَنَّهُ صَعَدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مَوْضِعِ دَمِ ابْنِ آدَمَ
نَسَأَلْنَا اللَّهَ سَقْيَا يَسْقِينَا ، فَأَسْقَانَا .

١٥ قَالَ مَكْحُولٌ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ خَرَجَ بِالْمُسْلِمِينَ
إِلَى مَوْضِعِ الدَّمِ (١٢٩ ب) يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا
حَتَّى جَرَتْ الْأَوْدِيَةُ .

قال مكحول : سمعتُ كعب الأُخبار يقول : إنه موضع الحاجات والمواهب من الله عز وجل ، فانه لا يرد سائلاً في ذلك الموضع .

قال هشام بن عمار : وسمعت من يذكر عن كعب أنه قال :
إن الياس اختفى من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك وولاهم غيره ، فأناه الياس فعرض عليه الاسلام فأسلم وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف (١٣٠ آ) منهم ، فأمر بهم فقتلهم عن آخرهم .
قال هشام : وسمعتُ من يرفع الحديث الي وهب بن منبه أنه قال :

١٠

سمعتُ ابن عباس يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اجتمع الكفار يتشاورون في أمري ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ليتني بالغوطة ، بمدينة يُقال لها دمشق ، حتى آتي الموضع مستغاث الأنبياء حيث قتل ابن آدم أخاه ، فأسأل الله أن يهلك قومي فانهم ظالمون . فأناه جبريل فقال ،
يا محمد أنتِ بعض جبال (١٣٠ ب) مكة ، فاورِ الى بعض غاراتها فانها معقلاك من قومك . قال : فخرج النبي صلى الله عليه وسلم

وأبو بكر رضي الله عنه حتى أتيا الجبل ، فوجدا غاراً كثير
الدواب ، فجعل أبو بكر رضي الله عنه يمزق رداءه ويسد [الثغور]
والثقب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم لا تنساها لأبي بكر
وذكر الحديث بطوله .

هـ وعن مكحول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : موضع
ابن آدم في جبل قاسيون (١٣١ آ) موضع شريف كان يحيى
ابن زكريا وأمه فيه أربعين عاماً . وصلى فيه عيسى بن مريم
والحواريون . فلو كنت [أنته] لسألت الله أن يغفر لعبده
ابن عباس يوم يحشر البشر . فمن أتى ذلك الموضع ^(١) فلا يقصر
عن الصلاة والدعاء فيه ، فإنه موضع الحوائج ومن أراد أن
يرى ﴿ وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ فليأت النيرب
الأعلى بين النهرين ، وليصعد إلى الغار في جبل قاسيون فليصل
فيه ، فإنه بيت عيسى وأمه عليهما السلام . وهو كان معقلهم من
(١٣١ ب) اليهود . ومن أراد النظر إلى إرم فلينظر نهراً في
حصن ^(٢) دمشق يقال له بردا . ومن أراد أن ينظر المقبرة التي
فيها مريم بنت عمران والحواريون فليأت مقبرة الفراديس .

(١) صل : « تلك الموضع » .

(٢) صل ، م « حفر » وقد مرّ الخبر .

١٠٠ - أخبرنا تمام أخبرني أبو الحارث حدثني أبي حدثنا محمد ابن ابراهيم حدثنا هشام قال : سمعتُ الوليد يقول : سمعتُ سعيد بن عبد العزيز قال :

حدثني مكحول أنه صعد مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى موضع الدم فسأل الله (١٣٢ آ) أن يسقينا فسقانا . قال ٥ مكحول : وخرج معاوية والمسلمون الى موضع الدم يستسقون ، فلم يبرحوا حتى سالت الأودية .

وروي عن الزهري أنه قال : لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل لما هناهم طعام ولا شراب إلا فيها .

١٠١ - وبإسناده عن هشام بن عمار قال : ١٥ سمعتُ من يذكر عن كعب أنه قال : إن الياس اختفى من ملك قوم في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى أهلك الله الملك وولاهم غيره . فأتاه الياس بعرض عليه الاسلام (١٣٢ ب) فأسلم ، وأسلم من قومه كثير .

١٠٢ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو يعقوب الأذري حدثنا ١٥ أحمد بن كثير قال :

صعدتُ الى موضع الدم في جبل قاسيون فسألتُ الله عز وجل

الحج فحججتُ ، وسألتُهُ الجهاد فجاهدتُ ، وسألتُهُ الرباط فرباطتُ ،
وسألتُهُ الصلاة في بيت المقدس فصليت^(١) ، وسألتُهُ أن يغنيني عن^(٢)
البيع والشراء فرزقت ذلك كله . ولقد رأيتُ في المنام كأني
في ذلك الموضع قائماً أصلي ، فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر (١٣٣ آ) وعمر رضي الله عنهما وهابيل بن آدم . فقلت
له أسألك بحق الواحد الصمد ، وبحق أبيك آدم ، وبحق هذا
النبي ، هذا دمك ؛ قال : اي والواحد الصمد ، هذا دمي ، جعله
الله آية للناس . وإني دعوتُ الله رب أبي آدم وأمي حواء ومحمد
المصطفى صلى الله عليهم أن يجعل^(٣) دمي مستغاثاً لكل نبي
وصديق ومؤمن دعا فيه فتجيبه وسألك فتعطيه . فاستجاب الله
لي ، وجعله طاهراً آمناً . وجعل هذا الجيل أمناً ومغيثاً ، ثم
وكل الله عز وجل به ملكاً ، وجعل معه من (١٣٣ ب) الملائكة
بعدد النجوم يحفظون مَنْ أتاه لا يريد الا الصلاة فيه . فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام : قد فعل الله تعالى ذلك
كرمًا وإحسانًا ، وإني آتيه كل خميس وصاحبائي وهابيل فنصلي فيه .

(١) ساقطة من ع « ترجمه احمد بن كثير »

(٢) ع : « يعينني على »

(٣) ص : « اجعل دمي » .

باب

فضل المسجد^(١) الذي ببرزة وهو مسجد ابراهيم

عليه الصلاة والسلام

- ١٠٣ - أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي رحمه الله أخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد وكيل جامع دمشق حدثنا يحيى بن محمد (١٣٤ آ) •
ابن سهل بن عبيد الله حدثني محمود بن خالد عن الوليد بن مسلم عن
الاوزاعي
- عن حسان بن عطية قال : أغار ملك نبط هذا الجبل على
لوط فسيباه وأهله . فبلغ ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم
ذلك ، فقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثة مائة وثلاثة عشر . ١٠
فالتقى هو وملك الجبل في صحراء يغفور ، فعبأ ابراهيم عليه السلام
ميمنة وميسرة وقلبا ، وكان أول من عبى الحرب هكذا . فاقتلوا
فهزمه ابراهيم عليه السلام واستنقذ لوطا وأهله (١٣٤ ب) عليه
السلام فأنى هذا الموضع الذي في برزة فصلى فيه واتخذة مسجداً .
قال : وعن الزهري أنه قال : مسجد ابراهيم صلى الله عليه ١٥
وسلم في قرية يُقال لها برزة . فن صليت فيه أربع ركعات

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ويسأل الله ما شاء فانه لا يرد خائباً .

٤٠٩ - أخبرنا قمام بن محمد حدثنا ابو الحارث احمد بن محمد بن عمار عن الوليد بن مسلم عن سميد بن عبد العزيز عن مكحول .
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال (١٣٥ آ) : ولد ابراهيم عليه السلام بغوطة دمشق في قرية يُقال لها برزة في جبل يُقال له قاسيون .

باب

ذكر الموضع الذي ينزل فيه عيسى بن مريم عليهما السلام

من دمشق

- ١٠٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني محمد بن زرعة الرعياني حدثنا محمد بن شعيب حدثني يزيد بن عبيدة حدثني أبو الأشعث عن أرس بن (١٣٥ ب) أوس الثقفي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

- ١٠٦ - أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله ابن الفرج الدمشقي البرامي حدثنا محمد بن الفيض بن محمد الفيض حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني ربيعة عن نافع بن كيسان عن أبيه كيسان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل (١٣٦ آ) عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

- ١٠٧ - وأخبرنا تمام أخبرنا أحمد حدثنا أبو محمد عبد الصمد ابن عبد الله بن أبي يزيد أخبرنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن شيخ أنه سمع عابس الحضرمي قال :

يخرج عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة عند باب شرقي ،
ثم يأتي مسجد دمشق حتى يقعد على المنبر ، ويدخل المسامون
المسجد والنصارى واليهود وكلهم يرجوه ، حتى لو ألقيت شيئاً
(١٣٦ ب) لم يصب الا رأس انسان من كثرتهم . ويأتي مؤذن
المسلمين فيقوم ، ويأتي صاحب بوق اليهود [ويأتي صاحب
بوق النصارى . فيقول صاحب اليهود اقرع ^(١) . فيكتب
سهم المسلمين وسهم النصارى وسهم اليهود . ثم يقرع عيسى
فيخرج سهم المسلمين [فيقول صاحب اليهود إن القرعة
ثلاث ، فيقرع فيخرج سهم المسلمين ، ثم يقرع الثالثة فيخرج سهم
المسلمين] ^(١) فيؤذن المؤذن . ويخرج اليهود والنصارى من المسجد .
ثم يخرج يتنغي ^(٢) الدجال بمن معه من أهل دمشق ، ثم يأتي
بيت المقدس وهي معقله ^(٣) قد حصرها الدجال ، فيأمر بفتح الأبواب
(١٣٧ آ) ويتبعه حتى يدركه بباب لد . ويزوب كما يذوب الشمع
ويقول عيسى عليه السلام : إن لي فيه ضربة فيضربه فيقتله الله على
يديه . فيمكث في المسلمين ثلاثين سنة أو أربعين ، الله أعلم أي

(١) من م .

(٢) م : « يتنغ » .

(٣) كذلك في الاصل . وفي سائر النصوص وم « مغلقة » وهي اصح .

العددين . قال : فيخرج على إثره ^(١) ياجوج وماجوج ، فيهلك الله على يديه ياجوج وماجوج ولا يبقى منهم عين تطرف ^(٢) . وترد الى الأرض بركتها حتى أن العصاة يجتمعون في العنقود وعلى الرمانة وينزع الله من كل ذات حمة ^(٣) حمتها ، وذكر كلاماً انقطع من الكتاب ، (٣١٧ ب) حتى أن الحية تكون مع الصبي والأسد مع البقرة لا يضره شيئاً . ثم يبعث الله ريحاً طيبة تقبض روح كل مؤمن ، ويبقى شرار الناس تقوم عليهم الساعة .

١٠٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الامام حدثنا ابو الحسن احمد ابن سليمان بن حذلم حدثنا ابي حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا ربيعة عن نافع بن كيسان عن ابيه كيسان قال :
١٠ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم عليهما السلام عند (١٣٨ آ) المنارة البيضاء شرقي دمشق .

١٠٩ - أخبرنا احمد بن عبد الله بن الفرّج حدثنا ابو هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد حدثنا عايد بن الوليد حدثنا من سمع عبد الرحمن بن ربيعة يحدث عن عبد الرحمن بن نافع بن كيسان عن ابيه عن جده نافع بن كيسان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
١٥

(١) صل « يديه » م « يديه » والتصحيح من ع .

(٢) صل « نظرت » وما اثبتناه من م .

(٣) م : « رحمته » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند باب الشرقي .

٥ . ١١ - أخبرنا قمام حدثنا (١٣٨ ب) احمد حدثنا محمد بن الفيص حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد يعني ابن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جبير عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ابن نُفَيْر عن النّوّاس بن السّمعان الكلابي قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق .

١٥ . ١١١ - أخبرنا قمام انا احمد حدثنا ابو بكر محمد بن محمد ابن عمر بن محمد حدثنا (١٣٩ آ) عبد الله بن الحسين حدثنا حماد بن مالك الدمشقي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الطائي باسناده ومنه أخبرنا ابو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي حدثنا ابو بكر محمد بن خريم حدثنا هشام بن خالد حدثنا محمد بن شعيب أخبرني يزيد بن عبيدة بن ابي المهاجر حدثني ابو الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي انه : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل (١٣٩ ب) عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عليه ممصرتان ^(١) ، كأن رأسه يقطر [منه الجمان] ^(٢) .

(١) صل « مختصرتان » والممطرة من الثياب التي فيها صفرة قليلة .

(٢) فام : « ماء » وما ائتمناه من ابن عساكر .

باب

ذكر ما يكون بدمشق من الملاحم

١١٢ - أخبرنا أبو الحسن فائق بن عبد الله المزاحمي بصور
حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن طاهر بصور حدثنا عبد الملك محمد
ابن أحمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس حدثنا موسى بن أبوب
حدثنا عبد الله بن قسيم عن السري بن يزيد (١) عن السري بن يحيى
عن الحسن عن أبي هريرة رضي (١٤٠ آ) الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تزال طائفة من
أمتي يُقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حولها ، وعلى أبواب
انطاكية وما حولها ، وعلى أبواب دمشق وما حولها ، وعلى أبواب
الطالقان (٢) وما حولها ، ظاهرين على الحق لا يبالون من خذلهم
ولا من يضرهم حتى يخرج لهم الله كنزه من الطالقان فيجي به
دينه كما أميت من قبل .

١١٣ - أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي حدثنا ابن فضالة
حدثنا اسمعيل بن قيراط (١٤٠ ب) حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد
حدثنا ابن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب أن أبا هريرة حدثه أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(١) بزُع الغلام ككرم فهو بزيع اذا ظرف ومذبح (القاموس) .

(٢) م : « الطالعين » .

إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بمثا من الموالي اكرم^(١)
العرب فرساً وأجوده سلاحاً يؤيد الله بهم الدين .

١١٤ - أخبرنا تمام حدثنا احمد بن عبد الله البرامي حدثنا احمد
ابن علي القاضي حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن عياش عن
(١٤١ آ) الوليد بن عباد عن عامر الأحول عن أبي صالح . ه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : لا تزال عصاة من أمتي يُقاتلون على أبواب دمشق وما
حولها ، وعلى أبواب بيت المقدس ، لا يضرهم خذلان من خذلهم
ظاهرين على الحق الى أن تقوم الساعة .

١١٥ - أخبرنا تمام حدثنا القاضي ابو الحسن احمد بن حنبل
حدثنا أبي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا ابن عياش حدثني الوليد
ابن عباد عن عامر الاحول عن (١٤١ ب) ابي صالح الخولاني عن
ابي هريرة رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مثله سواء ، إلا أنه
١٥ زاد فيه : بيت المقدس وما حولها . وقال في آخره : ظاهرين
على الحق الى يوم القيامة .

١١٣ - أخبرنا تمام وحدثنا القاضي ابن حذلم حدثنا سليمان
حدثنا ابن عياش حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير
عن أبيه

- عن عوف بن مالك قال : أُتيتُ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في بناء له ^(١) (١٤٣ آ) فسلمتُ عليه . فقال :
عوف ؟ قلتُ نعم يا رسول الله . قال : ادخل . فقلتُ كلبي أم
بعضي . قال : بل كلك . قال : فقال لي : اعدد عوف ستاً بين
يدي الساعة . أولهن موتي . قال : فاستبكيتُ حتى جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يُسكتني . قال : قل إحدى . والثانية
فتح بيت المقدس . قل اثنتين ، والثالثة فتنة تكون في أمي وعظمها ،
والرابعة موتان يقع في أمي يأخذهم كقُعاص ^(٢) الغنم ، والخامسة
يفيض المال فيكم فيضاً حتى أن الرجل ليُعطي المائة (١٤٣ ب)
دينار فيظل يسخطها ، قل خمساً والسادسة هدة تكون بينكم
وبين بني الأصفر ، يسيرون اليكم على ثمانين راية ، تحت كل
راية اثنا عشر ألفاً . فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يُقال لها
الغوطة ، فيها مدينة يُقال لها دمشق .

(١) صل : « فناء » م « بنالة » .

(٢) صل : « قُعاص » والصواب قُعاص كغُرَاب داء في الغنم لا يلبثها ان

تقوت (القاموس) .

١١٧ - واخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر بن معاذ العنسي
وقام بن محمد قالا اخبرنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد
البجلي حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا ابو اليان (١٤٣ آ)
الحكم بن نافع حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه
عن عوف بن مالك قال :

٥

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بناء له .

فسلمتُ عليه . فقال : عوف ؟ فقلت له : نعم . فقال لي :

ادخل . فقلتُ : أكلسي أم بعضي ؟ فقال : بل كلتي . فقال

يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة . أولهنّ موتي . قال :

فبكيتُ حتى جعل يُسكتني . ثم قال : قل احدى ، والثانية

١٠

فتح بيت المقدس . قل اثنتان ، فقلت اثنتان (١٤٣ ب) والثالثة

موتان يكون في أمتي يأخذهم كقُعاص الغنم . قال : قل ثلاث

فقلت : ثلاث . قال : والرابعة فتنة تكون في أمتي وعظمها

قال : قل أربع . فقلت : أربع . قال : والخامسة يفيض المال

حتى أن الرجل ليُعطي المائة دينار فيسخطها . قل خمس . فقلت :

١٥

خمس . والسادسة هبة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون

اليكم على ثمانين راية ، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً . فسظاط

المسلمين يومئذ في أرض يُقال لها الغوطة (١٤٤ آ) في مدينة

يُقال لها دمشق .

١١٨ - أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن عبد الله بن الهيثم الحراني الخطيب حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد الخزرجي الأنصاري البخاري حدثنا الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بهمدان حدثنا أبو أحمد القاسم بن الحسين بن القاسم حدثنا أبو علي خفيف بن عبد الله الغازي^(١) حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي أخبرني (١٤٤ ب) الفضل بن فضالة .

عن كعب الأحمبار قال : معاقل المسلمين ثلاثة : معاقلهم من الروم دمشق ، ومعاقلهم من الدجال الأردن ، ومعاقلهم من ياجوج وماجوج الطور . والله أعلم . اهـ .

الملاحق

- الملحق الأول : ما في تاريخ دمشق لابن عساكر من أخبار الرّبمي .
- الملحق الثاني : تخريج الأحاديث الواردة في كتاب الرّبمي .
- الملحق الثالث : نصوص من القرن الرابع .
- الملحق الرابع : أشهر ما ألف في فضائل الشام ودمشق .

الملحق الأول

ما في تاريخ دمشق من أخبار كتاب الربيعي

أخبار الربيعي	محال وجودها في تاريخ دمشق
الحبر ذو الرقم ١	انظر : باب « ما جاء أن الشام صفوة الله من بلاده ، وإليها يجتبي خيره من عباده . »
٢	باب « ما حفظ عن الطبقة العليا من أن الشام سرّة الدنيا . »
٣	باب « اختصاص الشام عن غيره من البلدان بما ينبسط عليه من أجنحة الرحمن . »
٤ و ٥	باب « ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام وحث المصطفى على سكّنى الشام وإخباره بتكفل الله عز وجل بمن سكنه من أهل الاسلام . »
٦	باب « اعلام النبي امته وإخباره ان بالشام من الخير تسعة أعشاره . »
٧	باب « ما جاء من الايضاح والبيان ان الشام الأرض المقدسة المذكورة في القرآن . »
٨	باب « ما جاء ان أرض الشام مباركة وان ألطاف الله بأهله متداركة . »
٩	لم أجد مكانه في تاريخ ابن عساكر .

١٠	انظر :	باب « ما جاء من الأخبار والآثار أن الشام يبقى عامراً بعد خراب الامصار » .
١١	»	باب « ان الايمان يكون بالشام عند وقوع الفتن » .
١٢	»	باب « اختصاص الشام عن غيره من البلدان بما ينبسط عليه من اجنحة الرحمن » .
١٣	»	باب « ما جاء عن سيد البشر أن الشام أرض المحشر والمنشر » .
١٤	»	باب « اعلام النبي وإخباره أن بالشام من الخير تسعة أعشاره » .
١٥ ، ١٦	»	باب « ما جاء عن سيد المرسلين في أن أهل دمشق لا يزالون على الحق ظاهرين » .
١٧	»	باب « اختصاص الشام عن غيره من البلدان ... »
١٨	»	باب « ماورد في أن اهل الشام مرابطون ، وأنهم جند الله الغالبون » .
١٩	»	باب « ان الشام ارض مباركة وأرض أطفاف الله بأهله متداركة » .
٢٠	»	باب « دعاء النبي للشام بالبركة وما يُرجى بيمن دعائه من دفع السوء عن أهلها »
٢١	»	باب « ما جاء في أن الشام صفوة الله من بلاده واليهما يجتبي خيره من عباده » .
٢٢	»	باب « ان الايمان يكون بالشام عند وقوع الفتن »
٢٣	»	باب « ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام ، وحث

المصطفى على سكنى الشام واخباره بتكفل الله عز وجل بمن سكنه .		
باب « ان بالشام تكون الأبدال الذين تصرف بهم عن الأمة الاحوال » .	انظر :	٢٤
باب « ماجاء عن سيد البشر أن الشام أرض الحشر والمنشر » .	✓	٢٥
باب « ماجاء في ان الشام صفوة الله من بلاده »	✓	٢٦
باب « ذكر أصل اشتقاق تسمية الشام وحث المصطفى على سكنى الشام واخباره بتكفل الله عز وجل بمن سكنه » .	✓	٢٧
باب « ماجاء في النصوص في فضل دمشق على الخصوص » .	، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨	
باب « ماجاء عن كعب الأخبار أن أهل دمشق يُعرفون في الجنة بالثياب الخضراء » .	✓	٣٤
باب « ماجاء عن المبعوث بالرحمة أنها فسطاط المسلمين يوم الملحمة » .	✓	٣٥
« ماجاء في النصوص في فضل دمشق على الخصوص » .	✓	٣٦
باب « ما نقل عن أهل المعرفة في أن البركة فيها مضعفة » .	✓	٣٧
باب « ماجاء في النصوص في فضل دمشق على الخصوص » .	✓	٣٩ ، ٣٨
ورد الخبر في ترجمة طاهر بن عبد السلام		٤٠

- ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ : انظر : باب « ما جاء في النصوص في فضل دمشق
على الخصوص » . ٤٤ ، ٤٥
- لم أجده ٤٦
- باب « كيف كان أمر دمشق في الفتح وما
أمضاه المسلمون لأهلها من الصلح » ٤٧
بروايات مختلفة .
- باب « ما جاء عن كعب الأعمش أن أهل دمشق
يعرفون في الجنة بالثياب الخضراء » . ٤٨
- باب « ما جاء في النصوص . . . » . ٤٩ ، ٥٠
- باب « ما جاء عن المبعوث بالمرحمة أنها فسطاط
المسلمين يوم الملاحمة » . ٥١
- باب « ماورد في السنة من أنها من مدن الجنة » ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
ورد الخبر في ترجمة الحضر . ٥٥
- ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩
- ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ : انظر : « ترجمة يحيى بن زكريا » وباب : « ذكر
شرف المسجد الجامع بدمشق » .
- وقد ورد الخبر ٦٢ برواية ثانية في ترجمة « روح
ابن الهيثم الغساني » . ورواية الربيعي أتم من
رواية المسعودي المتوفي سنة ٣٤٦ هـ . انظر مروج
الذهب ٥ : ٣٦١ (ط باريس) .
- ٦٣ : انظر : باب « ما جاء في النصوص » .
- باب « ذكر شرف الجامع بدمشق » ٦٤
- لم أجده ٦٥
- باب « ما جاء من الاخبار والآثار أن الشام يبقی
عامراً بعد خراب الامصار » . ٦٦

لم أجد مكانها	٦٧ ، ٦٨
باب « ذكر شرف المسجد الجامع » .	٦٩ انظر :
باب « ما كان عمر بن عبد العزيز هم » .	٧٠
ورود في ترجمة عمر بن عبد العزيز .	
باب « ما ذكر من الامر الشائع الذائع من هدم الوليد بقية الكنيسة وادخاله اياها بالجامع » .	٧١
باب « ذكر شرف المسجد الجامع » .	٧٢ ، ٧٣
لم أجده	٧٤
باب « أن بالشام تكون الابدال الذين تُصرف بهم عن الامة الاهوال » بروايات مختلفة	٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧
باب « ان البركة فيها مضغفة » ،	٧٩ ، ٨٠
لم أجده	٨١
باب « ذكر فضل مقابر اهل دمشق »	٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥
باب « فضل المساجد المقصورة بالزيارة كالربوة ومقام ابراهيم » . وورد أيضاً في باب « فضل مقابر أهل دمشق » .	٨٦ انظر
باب « ذكر فضل مقابر أهل دمشق » .	٨٧ ، ٨٨
باب « ذكر فضل المساجد المقصودة بالزيارة ومقام ابراهيم وكهف جبريل ومغارة الدم »	٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٢

- ٩٤ ورد في ترجمة العباس بن الوليد بن عمر
ابن الدرفس الفسّاني بزيادة في اللفظ .
- ٩٥ انظر: باب « ذكر شرف المسجد الجامع » .
- ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، باب « ذكر فضل المساجد المقصودة . . .
ومغارة الدم . . » . ٩٩ ، ١٠٠
- ١٠١ الباب السابق ، وفي ترجمة الياس
- ١٠٢ تجد الخبر كله في ترجمة أحمد بن كثير .
- ١٠٣ ، ١٠٤ انظر: باب « ذكر فضل المساجد المقصودة بالزيادة
كالربوة . . »
- ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، باب « ما جاء عن صاحب الحوض والشفاعة
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، أن الشام مهبط عيسى بن مريم قبل
١١١ مكرّر قيام الساعة » .
- ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، باب « ما جاء عن سيد المرسلين في أن أهل
١١٥ دمشق لا يزالون على الحق ظاهرين » .
- ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، باب « ما جاء عن المبعوث بالرحمة أنها فسطاط
المسلمين يوم الملعمة » .

الملحق الثاني (١)

في تخريج أحاديث كتاب فضائل الشام ودمشق

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فقد طلب مني الأستاذ الأديب صلاح الدين المنجد أن أقوم بتخريج أحاديث كتاب « فضائل الشام ودمشق » لأبي الحسن علي بن محمد الربيعي المالكي ، وذلك بعد أن قام هو على تحقيقه وطبعه ، ثم وضع له ملاحق ، ملحق منها في تخريج أحاديث الكتاب . فرغب أن أتوسع في ذلك ، فوافقت على رغبته مشروطاً أن لا أقصر على عزو الحديث فقط إلى من أخرجه من الأئمة ، بل أبين أيضاً حاله من الصحة والضعف والوضع لأن ذلك هو المقصود في الحقيقة من علم الحديث . فرضي شاكراً وقال ذلك مانبغي .

ولما انتهيت من التخريج والكلام على الأحاديث مع ذكر طرقها وبيان ما لها وما عليها ، مفصلاً ، تبين أن الكلام قد طال ، وأنه لو طبع كما هو الخرج في حجم الأصل أو قريباً منه ، فافترح الاستاذ اختصاره والاقتصار منه على عزو الحديث إلى من أخرجه مع بيان حاله صحة أو ضعفاً ، فلم أمانع في ذلك إذ الغاية حاصلة إن شاء الله تعالى .

وقد رأينا أن نقدم بين يدي القراء — قبل الشروع في المقصود — كلمة حول الأخبار الواردة في الكتاب زيادة في الفائدة .

(١) وضع هذا الملحق الاستاذ الشيخ ناصر الدين اوج الأرفاوط . فله منا خالص الشكر .

بلغت مجموع اخبار الكتاب (١١٩) (١) خـبراً . وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام .

١- أحاديث مرفوعة الى النبي (ص) وأكثرها صحيح ، وبعضها ضعيف وبعضها موضوع . ومجموعها مع المكرر ٤١ حديثاً ، وهالك أرقامها :
٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ .

٢- أحاديث موقوفة على بعض الصحابة وغيرهم من التابعين ومن دونهم ، وجلها لا تصح أسانيداً لأن مدارها على مجاهيل وضعفاء . ومجموعها (٤٧) حديثاً موقوفاً .

٣- اسرائيليات ، وأكثرها يدور عن كعب الاحبار ، وكل الأسانيد لا تصح وهي :

٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١١٨ .

والباقي منها عن غيره . وفيهم ثلاثة من الصحابة : عبد الله بن سلام (رقم ٨٥) وعبد الله بن عباس (رقم ١٠٤) وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي (رقم ١٠٧) وفي صحبة هذا خلاف . والأسانيد الى ثلاثتهم لا تصح . وكذا الأسانيد الى غيرهم قد تبين لي ضعفها الا القليل منها فان القطع فيها صحة أو ضعفاً متوقف على مراجعة تراجم بعض الرواة

(١) وردت في الكتاب أنها (١١٨) . وهو خطأ محله عند الرقم (١١١) فقد جاء تحت حديثان . أحدهما حديث أوس بن أوس الثقفي ، والآخر حديث النواس ابن سمان . لكن المؤلف لم يسق لفظه وقام اسناده ، وانما أحال في ذلك على حديث النواس قبله .

في تاريخ ابن عساكر ، وذلك غير متيسر الآن ، وان كنت أشعر
بضعفها أيضاً .

ومن غرائب ما في هذه الاسرائيليات أن بعضها ينتهي اسناده الى وجل
يوناني . انظر رقم ٤٠ .

وقد كان بودي أن التكلم عليها مفصلاً ولكن المجال ضيق فاكفيت
بالإشارة الى ذلك .

وبعد هذا العرض الموجز أعود الى تخريج الأحاديث المرفوعة فأقول
الحديث الاول : (رقم ٣ ، ١٢ ، ١٧) عن زيد بن ثابت قال
سمعت رسول الله (ص) يقول : ياطوبى للشام ... الخ

قلت : هو حديث صحيح . أخرجه الترمذي (٢ : ٣٣١ ، طبع
بولاق) وقال : حديث حسن . وزاد في بعض النسخ صحيح . والحاكم
في المستدرک (٢ : ٢٢٩) وأحمد في المسند (٥ : ١٨٤) . وقال
الحاكم « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي . وهو كما قال . وقال
المنذري في الترغيب (٤ : ٦٣) : ورواه ابن حبان في « صحيحه »
والطبراني باسناد صحيح .

الحديث الثاني : (رقم ٤ ، ٥) . عن عبد الله بن حوالة قال : قال
رسول الله (ص) سيجندون أجناداً ... الخ

قلت : حديث صحيح جداً ، فان له أربعة طرق : الاولى طريق
المصنف هذه وهي من طريق مكحول عن ابن حوالة على خلاف عليه
فيه . وقد أخرجه الحاكم (٤ : ٥١٠) وأحمد (٥ : ٣٣) . وقال
الحاكم : « صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي . والطريق الثاني أخرجه
أبو داود (١ : ٣٨٨) وأحمد (٤ : ١١٠) واسناده صحيح . والثالث
أخرجه أحمد أيضاً (٥ : ٢٨٨) . والرابع أخرجه الطحاوي في « مشكل

الآثار ، (٢ : ٣٥) . وله طريق خامس رواه المصنف ، وسيأتي الكلام عليه . وله شواهد في حديث أبي الدرداء وغيره .

الحديث الثالث : (رقم ١١) عن عبد بن عمرو قال : قال رسول الله (ص) اني رأيت عمود الكتاب ... الخ

حديث صحيح . وأخرجه الحاكم (٤ : ٥٠٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٥ : ٢٥٢) وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي . وقد روي في قولها « إنه على شرطها » وانما هو صحيح فقط لأن في السند يونس بن ميسرة بن حلبس ولم يخرج له الشيخان شيئاً . وهو ثقة . والحديث أورده الهيثمي في المجمع (١٠ : ٥٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باسنادين . وفي أحدهما ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث . وقد توبع على هذا . وبقية رجاله رجال الصحيح . وله شواهد من حديث عمرو بن العاص وأبي الدرداء . رواهما أحمد (٤ : ١٩٨ و ٥ : ١٩٨ ، ١٩٩) واسناده الثاني صحيح . ومن حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن حوالة عند المصنف . وسيأتي الكلام عليهما ، فانظر الحديث التاسع والعاشر .

الحديث الرابع : (رقم ١٣) عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشام أرض المحشر والمنشر .

قلت : حديث صحيح تفرد المصنف بإخراجه من هذا الوجه . وهو ضعيف جداً . لكن أخرجه الامام أحمد (٦ : ٢٥٧) من وجه آخر في حديث لائلي ذر موقوفاً عليه . (وفيه أن النبي (ص) أقره على ذلك ولم ينكره عليه فهو في حكم المرفوع . بيد أن اسناده ضعيف . لكن له شاهداً أخرجه أحمد (٦ : ٤٦٣) وابن ماجه (١ : ٤٢٩) ، (٤٣٠) من حديث ميمونة بنت سعد مولاة النبي (ص) قالت : يا نبي

الله افتتنا في بيت المقدس فقال : أرض المحشر والمنشر . واسناده صحيح كما قال الحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري في زوائده . وقواه النووي في المجموع . وقد تكلمنا عليه مفصلاً في كتابنا « الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب » في « المساجد » .

وبالجملة فالحديث بشاهده وطريقه الاخرى صحيح قوي . لذلك نرى أن الاستاذ صلاح الدين قد أخطأ حين أورد الحديث في الاحاديث الموضوعية التي نبه عليها في مقدمة الكتاب (ص ١٠) . وليس يبرر له ذلك قوله في خاتمتها « ونحن في ترجيحنا أن هذه الاحاديث موضوعة قد اعتمدنا على النقد الداخلي أعني نقد المتن في الحديث ولو صح سنده لأنه أولاً ، ليس لهذا النقد الداخلي قواعد محررة وضوابط مقررّة يمكن الاعتماد عليها والرجوع حين الاختلاف اليها ، خلافاً للنقد الخارجي ، أي نقد السند . فقد وضع له علماءنا من القواعد والضوابط ما لا يمكن الزيادة عليها ، كما نجد ذلك مفصلاً في كتب مصطلح علم الحديث . ومن أجمعها « قواعد التحديث » للشيخ جمال القاسمي (رح) . وثانياً أن الاستاذ لم يبين وجه كونه الحديث موضوعاً متناً حتى يمكن النظر في ذلك . ومجال الكلام في هذا البحث الخطير واسع لا يتسع له هذا الملحق .

الحديث الخامس : (رقم ١٥) ، عن معاوية بن قرة عن ابيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا هلك الشام .. الخ

قلت : هو هذا اللفظ ضعيف تفرد به المصنف . وفي اسناده عمران بن اسحاق ابو هارون ، قال الذهبي في « الميزان » : « لا يدرى من هو » . والصحيح في لفظه ما أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ١٤٥ رقم ١٠٧٦) عن شعبة عن معاوية به مرفوعاً : « اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » . واسناده صحيح ، ومن طريقه أخرجه الترمذي (٣٠ : ٢) وقال : « حديث حسن صحيح » . وأخرجه احمد (٣ : ٤٣٦ و ٥ :

(٣٥) ، وروى ابن ماجة (١ : ٦ - ٧) الشطر الثاني ، والخطيب (٨ : ٤١٧ ، ٤١٨ و ١٠ : ١٨٢) وأبو نعيم (٧ : ٢٣٠ - ٢٣١) وللشطر الثاني منه شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما عن جمع من الصحابة يأتي تسميتهم قريباً .

الحديث السادس : (رقم ١٦) . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تهرح هذه الأمة منصورين ، الحديث . وفي آخره : أكثرهم أهل الشام .

حديث صحيح دون قوله وأكثرهم أهل الشام . فان هذه الزيادة منكورة عندي تفرّد بها المصنف بهذا الاسناد . وفيه جبير بن عبيدة الحمصي وهو راويه عن أبي هريرة . قال الذهبي في ترجمته « لا يدرى من ذا » ولا يفتقر بتوثيق ابن حبان إياه ، فان من عادته في كتابه « الثقات » توثيق المجهولين عند الأئمة الاثبات ، كما نبه على ذلك الحافظ في مقدمة « اللسان » وابن عبد الهادي في « الصارم المنكي » .

وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة عمير بن الاسود وكثير بن مرة الحضرمي عن ابن ماجة (١ : ٧) وأبو صالح عند أحمد (٣ : ٣٢١ و ٣٤٠ و ٣٧٩) وليس في حديثهم تلك الزيادة . وكذلك صح الحديث عن عمر بن الخطاب وثوبان وعمران ، وجابر بن سمرة ، والمغيرة ابن شعبة ، وعقبة بن عامر ، وجابر بن عبد الله ، ومعاوية ، وغيرهم . وأحاديثهم مخرجة عندي وبعضها في الصحيحين .

وقد روى الحديث عن أبي هريرة من وجهين آخرين بزيادة أخرى قريبة من هذه في المعنى ، ولا تصح أيضاً ، كما سيأتي في الحديث السابع والعشرون والتاسع والعشرون .

الحديث السابع : (رقم ١٨) . عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشام وأزواجهم ... الخ

قلت : حديث ضعيف لأن راويه عن أبي الدرداء لم بسم ، فهو مجهول ومن طريقه رواه الطبراني كما في « المجمع » (١٠ : ٦٠) .

الحديث الثامن : (رقم ٢٠) . عن عبد الله بن عمر قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم ... الخ

قلت : حديث صحيح . وإن كنت لم أقف عليه بهذا التمام فيما عندي من كتب السنة ، وإنما وقفت عليه مفرقاً من حديث ابن عمر دون قوله في آخره « اللهم اجعل مع البركة بركة ... » فإنما هو من حديث أبي سعيد الخدري في حديث له أخرجه مسلم (٤ : ١١٧) لكنه قال : « بركتين » .

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو نعيم (٦ : ١٣٣) وابن عساكر إلى قوله « وفي العراق ، وزاد : فأعرض عنه فقال : « فيها الزلازل والفتن ، وبها يطلع قرن الشيطان » . واسناده صحيح . وقد أورده في المجمع (٣ : ٣٠٥) وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات » . وأخرجه أحمد (٢ : ١٤٣) مختصراً بلفظ « قال : رأيت رسول الله (ص) يشير بيده يؤم العراق : ها ان الفتنة ههنا ، ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان » . واسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرج في صحيحه (٨ : ١٨١) نحوه . وفي رواية له من وجه آخر عن سالم بن عبد الله قال : يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة . سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول : فذكره . وأخرجه البخاري ومسلم أيضاً من وجه آخر عن سالم به مرفوعاً . وأخرج البخاري (١٣ : ٣٨ - بشرح العسقلاني) ، وأحمد (٢ : ١١٨) ، وابن عساكر من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعاً : اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : وفي نجدنا ؟ قال : هناك الزلازل والحديث . وأخرجه الترمذي وصححه ، وعزاه المنذري في « الترغيب »

(٤ : ٦١) للترمذي وحده ، فوهم . وله عند احمد (٢ : ١٢٦) طريق اخرى عن ابن عمر . والحديث الاول عند أبي نعيم شاهد من حديث ابن عباس ساق لفظه الميمني وقال : « رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات » وروى بعضه الخطيب في تاريخه (١ : ٢٤ و ٢٥) . ومن طريقه ابن عساكر من حديث معاذ بن جبل .

فيستفاد من مجموع طرق الحديث أن المراد من « نجد » في رواية البخاري ليس هو الاقليم المعروف اليوم بهذا الاسم ، وانما هو العراق وبذلك فسره الامام الخطابي والحافظ ابن حجر العسقلاني ، ونجد كلاهما في ذلك في « شرح كتاب الفتن » من صحيح البخاري للحافظ . وقد تحقق ما أنبأ به (ع) فإن كثيراً من الفتن الكبرى كان مصدرها العراق . كالقتال بين سيدنا علي ومعاوية ، وبين علي والخوارج ، وبين علي وعائشة ، وغيرها بما هو مذكور في كتب التاريخ . فالحديث من معجزاته (ص) واعلام نبوته . ومن ذلك نعلم أن الاستاذ صلاح الدين أخطأ في حشر هذا الحديث في الاحاديث الموضوعة من المقدمة .

الحديث التاسع : (رقم ٢١) . عن عبد الله بن حوالة انه قال :
يارسول الله اكتب لي بلداً ... الخ

قلت : حديث صحيح دون قوله « يا شام يا شام . يدي عليك يا شام » وقوله « أنت سيف نقتي وسوط عذابي ، أنت الاندر » فان هذا القدر بما لم أقف عليه في غير هذا الحديث . وفي اسناده أبو علي خفيف بن عبد الله الغازي . وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه على الصواب ولم يذكر فيه تعديلاً فهو علته الحديث . وقد اورد ابن عساكر هذا الحديث وحده من طريق المصنف . وأما سائر الحديث فيصح لانه قد توبع عليه . فقد اوردته الميمني مفترقاً في موضعين (١٠ : ٥٨ و ٥٨ - ٥٩) وقال : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن

رسم وهو ثقة « وروى ابن عساكر (ورقة ٢٦ ، ٢٧) منه قوله : « رأيت ليلة أسري بي . . الى قوله : حتى وضع بالشام » . وزاد « فقال ابن حوالة يا رسول الله خر لي فقال : عليك بالشام » وهي عند الطبراني . وهي عند ابن عساكر عن طريق احمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار شيخ خفيف بن عبد الله . وأحمد هذا ثقة . وهو من شيوخ الطبراني ولعله شيخه في هذا الحديث . وقد ورد بعضه من طرق أربعة ، وقد سبق ، وهو الحديث الثاني . وقوله « واليك المحشر » معناه في الحديث الرابع فأنظره . وقوله « أنت صفوتي » الى قوله : من عبادي « ورد معناه من حديث أبي أمامة عند الحاكم (٤ : ٥٠٩) وصححه وخولف والطبراني ومن حديث العرباض بن سارية رواه الطبراني ، ورواه ثقات ، كما قال المنذري (٤ : ٦٢) والميشي (١٠ : ٥٩) .

الحديث العاشر : (رقم ٢٢) عن عبد الله بن عمر قال : قال لنا نبي الله (ص) يوماً اني رأيت الملائكة ... الخ

قلت : حديث صحيح فانه بمعنى حديث عبد الله بن عمر المتقدم وغيره . والحديث رواه ابن عساكر من طريق المصنف ، ودلت روايته على أنه قد سقط من اسناد الكتاب ثلاثة أشخاص : ريجان بن سعيدنا عباد بن منصور عن ايوب ، وذلك بين يحيى بن محمد بن السكن وأبي قلابة . ثم رواه ابن عساكر من طريق أخرى عن ريجان بن سعيد به ثم قال : « بشير هو ابن كعب » وروى من وجه آخر عن ايوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو من غير ذكر بشير ، ثم ساقه من طريق معمر عن ايوب به .

الحديث الحادي عشر : (رقم ٢٣) عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) ستخرج نار .

حديث صحيح . أخرجه احمد (٢ : ٨ و ٥٣ و ٦٩ و ٩٩ و ١١٩)

والترمذي في الفتن وصححه ، وابن حبان في صحيحه . واسناده عند أحمد صحيح على شرط الشيخين .

الحديث الثاني عشر : (رقم ٢٤) عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) مكة آية الشرف .. الخ

قلت : حديث منكر تفرد بروايته المصنف عن شيخه أبي الحسن علي بن بن القاسم الطرسوسي . وقد ترجمه الخطيب في تاريخه (٧ : ٣٧٧) وكذا ابن عساكر لم يذكر فيه توثيقاً . فهو مجهول الحال . وكذا شيخه أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الأزهرى فاني لم أجد له ترجمة .

لكن بعض الجبل منه صحيح . فقله : « واهل اليمن افئدتهم رقيقة » معناه في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة مرفوعاً « اتاكم اهل اليمن هم ألين قابولاً وارق افئدة . الحديث » .

وقوله « الائمة من قريش » صحيح ايضاً . جاء بهذا اللفظ من حديث انس بن مالك عند الطيالسي (رقم ٢١٣٢) وغيره باسناد صحيح على شرط البخاري . وله طريقان آخران عنه في المسند والمستدرک . وصحح أحدهما ووافقه الذهبي ، ومن حديث برزة الاسلمي عند الطيالسي ايضاً (رقم ٩٢٦) وغيره . وسنده حسن ، ومن حديث علي بن أبي طالب عند الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ٨٥) ، والحاكم (٤ : ٧٥ و ٧٦) وله شواهد كثيرة جداً . فقد قال الحافظ : « وقد جمعت طرقه في جزء ضخم عن نحو أربعين صحابياً . »

الحديث الثالث عشر : (رقم ٢٥ و ٢٧) عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه عن جده قال : قلت يا رسول الله أين تأمرني ؟ الحديث حديث صحيح . وأخرجه أحمد (٥ : ٣ و ٥) والترمذي في

« الفتن » وفي « التفسير » وفي « الزهد » . والحاكم (٤ : ٥٦٤)
وابن عساكر من طرق عن بهز . وقال الحاكم : « صحيح الاسناد »
ووافقه الذهبي .

الحديث الرابع عشر : (رقم ٩) عن أبي أمامة عن النبي (ص)
أنه تلا هذه الآية ... الحديث .

قلت : حديث ضعيف جداً بل هو موضوع لأنه من رواية مسلمة
ابن علي ، وقد قال الحاكم فيه : « روى عن الأوزاعي والزبيدي
المناكير والموضوعات » . والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور
(٥ : ٨) لابن عساكر ، وقال : « سنده ضعيف » .
لكن قد صح من الحديث فضل دمشق من حديث أبي الدرداء وهو :

الحديث الخامس عشر : (رقم ٣٥ و ٥١) عن أبي الدرداء أن
رسول الله (ص) قال : فسطاط المسلمين ... الخ .

حديث صحيح وأخرجه أبو داود (٢ : ٢١٠) والحاكم (٤ : ٤٨٦)
وأحمد (٥ : ١٩٧) ، وقال الحاكم : « صحيح الاسناد » ووافقه
الذهبي ، وأقره المنذري (٤ : ٦٣) . وهو كما قالوا .

الحديث السادس عشر : (رقم ٥٣ ، ٥٤) عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله (ص) أربع مدائن الخ .

قلت : حديث موضوع في إسناده الوليد بن محمد المقرئ . قال
ابن حبان وغيره : « روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري
قط » قلت : وهذا من روايته عن الزهري . وقد أورده ابن الجوزي
في « الموضوعات » فأصاب كما قال الشوكاني في « الفوائد المجموعة »
(ص ١٥٨) . ونص كلام ابن الجوزي كما في الآلية المصنوعة (١ :
٢٣٨) : « لا أصل له ، والوليد كذاب » . قال السيوطي : « قلت :

قال ابن عدي : هذا منكر لا يرويه عن الزهري غير الموقري » ثم ذكر أنه روى عن غير الموقري وأن ابن عساكر قال إنه غريب والمخفوظ حديث الموقري . قلت : وفي إسناد هذا الوجه من لا يعرف ، فمثله لا يزيد الحديث إلا وهناً على وهن .

الحديث السابع عشر : (رقم ٦٨) عن الحسن بن يحيى الحشني أن النبي (ص) قال : ليلة أسري بي صلى في موضع مسجد دمشق .

قلت : حديث ضعيف معضل ، لأن الحشني هذا ليس بصحابي ولا تابعي ، فإنه مات بعد التسمين والمائة ، كما قال الحافظ في « التقريب » . ولذلك قال ابن عساكر في تاريخه بعد أن ساقه « وهذا منقطع » . وفيه علة أخرى وهو أن الحشني كثير الخطأ . وساق له الذهبي في الميزان أحاديث منكرات . قال ابن حبان في بعضها : « باطل موضوع » . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فلا يبعد أن يكون هذا منها . والله أعلم .

(تنبيه) نص الحديث في ابن عساكر : « أن النبي (ص) ليلة أسري به صلى في موضع مسجد دمشق » وهذا مغاير ، كما ترى ، لنص الكتاب . والظاهر أن فيه تحريفاً .

الحديث الثامن عشر : (رقم ٧٥ و ٧٦) عن واثلة بن الاسقع قال : قال رسول الله (ص) ستكون ... الخ .

قلت : حديث منكر تفرد بروايته محمد بن إبراهيم ، وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى أبو عبد الله الغساني . نسب في رواية المصنف إلى جده ، ونسب إلى أبيه في رواية ابن عساكر من طريق أخرى عنه نقلها السيوطي في « الحاوي » (٢ : ٤٦٤) . وترجم له ابن عساكر ولم يذكر تعديلاً فهو مجهول الحال . وسائر

رواة الحديث ثقات غيره . فالجمل فيه عليه ، ويظهر من أحاديثه التي يرويها عن الثقات أنه منكر الحديث . كهذا الحديث والحديث الآتي بعده . غير أن حديثه هذا فيه جملة صحيحة ثابتة عن النبي (ص) وهي خروج المهدي . والاحاديث في ذلك كثيرة جداً ، وأشهرها حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي بواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً » رواه أبو داود (٢ : ٢٠٧) والترمذي (٢ : ٢٧) وأحمد (١ : ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨) والطبراني في الكبير والصغير (ص ٢٤٥) من طريق زر بن حبیش عنه . وقال الترمذي « حسن صحيح » وصححه الذهبي في « التلخيص » (٤ : ٤٤٢) ورواه ابن ماجه (٢ : ٥١٧) والحاكم (٤ : ٢٦٤) من طريق أخرى عن ابن مسعود نحوه ، وإسناده حسن . ورواه أبو داود وأحمد (ج ٢ رقم ٧٧٣) من حديث علي ، وإسناده صحيح . ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم (٤ : ٥٥٧) وأحمد (٣ : ١٧ و ٢٧ و ٣٦) من حديث أبي سعيد الخدري . وقال الحاكم « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وقد أخطأ ابن خلدون خطأ واضحاً ، حيث ضعف أحاديث المهدي كلها ، ولا غرابة في ذلك ، فإن الحديث ليس من صناعته ، وتميز ذلك ليس سهلاً إلا على المتضلع في علم السنة ومصطلح الحديث . والحق أن الأحاديث الواردة في المهدي فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع ، وتميز ذلك ليس سهلاً إلا على المتضلع في علم السنة ومصطلح الحديث .

الحديث التاسع عشر (رقم ٩٠) عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله (ص) وسأله رجل ... الخ .

قلت : حديث منكر ، رجاله كلهم ثقات غير محمد بن أحمد بن إبراهيم . وهو مجهول الحال ، كما بينا في الحديث قبله . وفيه علة أخرى ، فإن فيه الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروة ، والوليد وابن جريج علي جلاتهما مدائسان وقد عنعنا .

الحديث العشرون : (رقم ٩١) عن معاوية : سمعت رسول الله (ص)
وسأله رجل عن دمشق ... الخ .

قلت : حديث منكر ، هو والذي قبله ، إلا أن بعض الرواة
خالفوا في الاسناد ، فذكروا معاوية مكان علي ، ومداره على محمد بن
أحمد بن إبراهيم وقد علمت حاله

الواحد والعشرون : (رقم ٩٩) عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله
(ص) يقول : اجتمع الكفار ... الخ .

قلت : حديث منكر ، مداره على رجل لم يسم ، رواه عن وهب
ابن منبه عنه . وحديث هجرة النبي (ص) مشهور مستفيض من وجوه
شتى . وليس في شيء منها ما في هذا الحديث من تمنيه (ص) أن
يكون بالغوطة ليأتي مستغاث الانبياء فيدعوه على قومه ! ولست أشك
أن هذا القدر منه مكذوب موضوع على رسول الله (ص) فقد علم
كل مطلع على السنة أنه لم يكن من هديه (ع) تتبع آثار الانبياء
والدعاء عندها . بل هذا بما نهى عنه الفاروق عمر بن الخطاب (رض)
وغيره كما سنوضح ذلك في خاتمة هذا الملحق .

الثاني والعشرون : (رقم ١٠٥) عن أوس بن أوس الثقفي أنه سمع
رسول الله (ص) يقول : ينزل عيسى ... الخ .

حديث صحيح ، وأخرجه الطبراني . قال الهيثمي (٨ : ٢٠٥) :
« رجاله ثقات » ، ويشهد له .

الثالث والعشرون : (رقم ١٠٦ ، ١٠٨) عن كيسان قال : سمعت
رسول الله (ص) يقول : ينزل عيسى ... الخ .

قلت : إسناده صحيح .

الرابع والعشرون : (رقم ١٠٩) عن كيسان صاحب رسول الله
(ص) قال : قال رسول الله (ص) : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام
عند باب الشرقي .

قلت : هو هذا اللفظ منكر ، وإسناده مسلسل بالمجاهيل . والصواب
فيه « عند المنارة البيضاء شرقي دمشق » كما في الحديثين قبله ، دون
ذكر الباب ، وكذلك هو في « صحيح مسلم » وغيره وهو :

الخامس والعشرون : (١١٠ و ١١١) عن النواس بن سميان الكلابي
قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ينزل عيسى ... الخ .

حديث صحيح . وقد أخرجه مسلم (٨ : ١٩٧) وأبو داود (٢ :
٢١٣) وابن ماجه (٢ : ٥٠٨ - ٥١٢) وكذا الترمذي (٢ : ٣٧)
والحاكم (٤ : ٤٩٢ - ٤٩٤) وأحمد (٤ : ١٨١) . وقال الترمذي :
« حديث حسن صحيح » . والحاكم « صحيح على شرط الشيخين » ،
ووافقه الذهبي . وقد وهما ، فإنما هو على شرط مسلم وحده لأنه من
رواية يحيى بن جابر الطائي ولم يخرج له الذهبي في صحيحه ، وإنما أخرج
له في الأدب المفرد فاشتبه عليهما الأمر .

السادس والعشرون : (رقم ١١١) عن أوس بن أوس
الثقفى مثل حديثه المتقدم ، وزاد عليه بمصرتان كأن رأسه يقطر
منه الجمان .

قلت : حديث صحيح فإن معناه في حديث النواس بن سميان الذي
قبله عند مسلم وغيره .

السابع والعشرون : (رقم ١١٢) عن أبي هريرة (رض) : لا
تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حولها ، وعلى
أبواب انطاكية وما حولها ... الخ .

قلت : حديث ضعيف بهذا السياق ، وفي سنده عبد الله بن قسيم عن السري بن بزيع ولم أجد من ترجمهما . ثم هو من رواية الحسن عن أبي هريرة ، والحسن هو البصري . وقد اختلفوا في سماعه منه . وقد حقق الحافظ في « تهذيب التهذيب » أنه سمع منه في الجملة ، لكنه على جلالة معروف بالتدريس ، وهذا رواه عنه بالعنعنة ، فلا يحتج به ، هذا لو صح الإسناد إليه .

وقد ورد الحديث من طريق أبي صالح وغيره من الثقات عن أبي هريرة دون ذكر الابواب والكنز . وقد تقدم ذكر من أخرجه عند الحديث السادس ، حيث رواه المصنف عن أبي هريرة أيضاً بزيادة أخرى في آخره ضعيفة . وبينا هناك القدر الذي صح من الحديث فراجع .

الثامن والعشرون : (رقم ١١٣) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله (ص) يقول : إذا وقعت الملاحم ... الخ .

قلت : حديث حسن وأخرجه ابن ماجه (٢ : ٥٢٠) والحاكم (٤ : ٥٤٨) وقال : « صحيح على شرط البخاري » . وفي « التلخيص » للذهبي أنه على شرط (م) أي مسلم ، ولعله محرف من (خ) أي البخاري ، وأياً ما كان فالحديث ليس على شرط أحد الشيخين لأنه من طريق عثمان بن أبي العاتكة ولم يخرج له الشيخان شيئاً . وإنما أخرجه له البخاري في « الادب المفرد » وفيه كلام ينزل حديثه من رتبة الحسن . ولذا قال البوصيري في الزوائد : « هذا إسناد حسن » .

التاسع والعشرون : (رقم ١١٤ و ١١٥) عن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : لا تزال عصابة من أمتي يُقاتلون على ابواب دمشق وما حولها . الحديث .

قلت : حديث ضعيف بهذا السياق . وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن الوليد بن عباد ، وإسماعيل هذا ضعيف إلا في روايته عن

الشاميين ، ولا ندري هذه منها أم لا . فان شيخه الوليد بن عباد ، قال الذهبي في الميزان « مجهول » . وقد ساق له ابن عدي عدة أحاديث فقال : لا يروي عنه غير اسماعيل بن عياش ، وقد روى هو عن قوم ليسوا بالمعروفين ثم ساق له هذا الحديث . واما ابن حبان فأورده في « الثقات » بناء على قاعدته ، كما سبق بيانه ، ثم ان راوي الحديث عن أبي هريرة هو ابو صالح الخولاني ولم أعرفه . وفي الرواة بهذه الكنية جماعة ، لم ينسب احد منهم هذه النسبة « الخولاني » والله أعلم .

والحديث اورده الهيثمي في موضعين من الجمع فقال في الموضع الاول (٧ : ٢٨٨) : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول » . وقال في الموضع الآخر : « رواه أبو يعلى ورجاله ثقات » كذا قال . ولست أدري هل اسناد أبي يعلى هو من هذا الوجه أم غيره ، فاذا كان الأول فيكون الهيثمي قد اعتمد في توثيق من جهله في « الموضع الاول » على ابن حبان . وقد علمت ما في ذلك من الضعف . ثم ان أصل الحديث صحيح كما بينا في حديثه المتقدم قبل هذا بحديث .

الحديث الثلاثون : (رقم ١١٦ و ١١٧) عن عوف بن مالك قال : أثبت رسول الله (ص) الحديث .

حديث صحيح وقد أخرجه احمد (٦ : ٢٥) وابن عساكر . واسناد احمد صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه البخاري (٩ : ٢١٣) وابن ماجه (٣ : ٤٩٦ - ٤٩٧) وأحمد (٦ : ٢٢ و ٢٧) وغيرهم من طرق أخرى عن عوف به ، دون قوله في آخره : « فسطاط المسلمين » وقد صح هذا من حديث أبي الدرداء أيضاً وسبق تحريجه وهو الحديث الخامس عشر .

م (٨)

وبعد ، فهذا آخر ما أردنا إيرادَه في تخريج أحاديث الكتاب .
وقد رأيت أن أتبع ذلك بكلمة موجزة مفيدة على بعض الأبواب التي
في الكتاب وهي ثلاثة : « باب ماورد في الصلاة في جبل قاسيون
والدعاء فيه » (ص ٥٦) و « باب ما جاء في فضل المغارة » (ص ٦٢)
و « باب فضل المسجد الذي ببوزة ، وهو مسجد إبراهيم » (ص ٦٩)
فليُعلم أنه ليس في هذه الأبواب في الكتاب ولا في غيره أي حديث
مرفوع ثابت يدل لها أو يترجم عليها ، بل في الباب الأول منها
حديثان منكران ، وفي الثاني حديث آخر موضوع ، والباب الثالث ليس
فيه إلا قصة اسرائيلية عن حسان بن عطية ، والا قول الزهري : « من
صلّى في مسجد إبراهيم أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه »
وهذا باطل قطعاً عن الزهري . وفي الاسناد اليه وإلى حسان جهالة .
لذلك لا يُعمل بما تضمنته هذه الأحاديث من قصد الصلاة والدعاء في جبل
قاسيون والمغارة ومسجد إبراهيم (ع) ببوزة وغيرها بما تراه مفرّقاً في
تضعيف الكتاب ، لأن ذلك تشريع ، وهو لا يكون إلا بما تقوم به الحجة
عن رسول الله (ص) . وما روي في الأبواب دون الضعيف فلا يعمل
به اتفاقاً ، لاسيما وأن ذلك لم يُنقل عن الصحابة والسلف الصالح ولو
كان مستحباً لسبقونا اليه . وقد ثبت النهي عنه من بعضهم وفي مقدمتهم
الفاروق عمر بن الخطاب الذي أمرنا رسول الله (ص) بالاعتداء به .
وقد ورد عنه في ذلك ثلاث قصص :

١ - عن ابن سويد قال : خرجتُ مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
من مكة إلى المدينة ، فلما أصبحنا صلى بنا الغداة ، ثم رأى الناس يذهبون
مذهباً فقال : أين يذهب هؤلاء ؟ قيل يا أمير المؤمنين مسجد صلّى فيه
رسول الله (ص) هم يأتون يصلون فيه . فقال : إنما هلك من كان
قبلكم بمثل هذا ، يتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً . من

أدركته الصلاة في هذه المساجد فليُصَلِّ ، ومن لا فليمض ولا يتعمدها
(رواه سعيد بن منصور في سننه ، وابن وضاح القرطبي في « البدع
والنهي عنها » (ص ٤١ و ٤٢) بإسناد صحيح على شرط الشيخين)

٢ - عن نافع أن الناس كانوا يأتون الشجرة . فقطعها عمر . (رواه
ابن وضاح ص : ٤٢ - ٤٣ ، ورجال استاده ثقات ، وروى عن شيخه
عيسى بن يونس مفتي أهل طرطوس : « قطعها لأن الناس كانوا يذهبون
فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة ») .

٣ - ما وقع في عهده (رض) من تعمية قبر دانيال فيما رواه
أبو خلدة خالد بن دينار . قال ما مختصره : حدثنا أبو العالية قال : « لما
فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريراً عليه رجل ميت . قلت :
فما صنعتم بالرجل ؟ قال : حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبراً متفرقة . فلما
كان الليل دفناه وسوينا القبور كلها لتعمية على الناس لا ينبشونه . قلت :
وما يرجون منه ؟ قال : كانت السماء إذا حبست عنهم ابزوا السرير
فيمطرون . قلت : من كنتم تظنون الرجل ؟ قال : رجل يقال له
دانيال » (رواه ابن اسحاق في مغازيه ، ورواه غيره على وجوه آخر
وفي بعضها أن الدفن كان بأمر عمر) .

ومن هذا الباب ما ورد عن علي بن الحسين (رض) أنه رأى رجلاً
يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي (ص) فيدخل فيها فيدعو . فنهاه
فقال : « الا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله
(ص) قال « لاتخذوا قبوري عبداً ، ولا بيوتكم قبوراً ، فان تسليمكم
يبلغني أينما كنتم » (رواه الضياء المقدسي في « الاحاديث المختارة » ،
ورواه أبو يعلى في مسنده ، وفي اسناده رجل من أهل البيت مستور
وبقية رجاله ثقات .)

ففي هذه الآثار النهي عن قصد قبور الانبياء وتبعية آثرهم للصلاة
والدعاء عندها ، وذلك سداً للذريعة وخشية الغلو فيهم المؤدي الى الشرك

بالله تعالى . ولذا لم يكن ذلك من فعل السلف الصالح (رض) بل قال شيخ الاسلام في « اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم » ما ملخصه (ص ١٨٦ ١٨٧) : « كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر السابقين الاولين من المهاجرين والانصار يذهبون من المدينة الى مكة حجاجاً وعماراً ومسافرين ، ولم ينقل عن أحد منهم أنه تحرى الصلاة في مصليات النبي ، ومعلوم أن هذا لو كان عندهم مستحباً لكانوا اليه أسبق فانهم أعلم بسنته ، وأتبع لها من غيرهم ، وأيضاً فإن تحرى الصلاة فيها ذريعة الى اتخاذها مساجد ، وذلك ذريعة الى الشرك بالله والشارع قد حسم هذه المادة بالنهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ، وبالنهي عن اتخاذ القبور مساجد . فاذا كان قد نهى عن الصلاة المشروعة في هذا المكان وهذا الزمان سداً للذريعة فكيف يستحب قصد الصلاة والدعاء في مكان اتفق قيامهم فيه أو صلاتهم فيه من غير أن يكون قصده للصلاة فيه . ولو ساغ هذا لاستحب قصد جبل حراء والصلاة فيه ، وقصد جبل ثور والصلاة فيه ، وقصد الاماكن التي يُقال ان الانبياء قاموا فيها كالمقامين اللذين بجبل قاسيون بدمشق اللذين يُقال انها مقام ابراهيم عليه السلام ، والمقام الذي يُقال انه مغارة دم قابيل ، وأمثال ذلك من البقاع التي بالحجاز والشام وغيرهما . ثم ذلك يُفضي الى ما أفضت اليه مفسد القبور ، فانه يقال : ان هذا مقام نبي أو قبر نبي أو ولي ، بخبر لا يعرف قائله أو نمام لا نعرف حقيقته ، ثم يترتب على ذلك اتخاذ مسجداً فيصير وثناً يعبد من دون الله تعالى : شرك مبني على أفك ، والله سبحانه يقرن في كتابه بين الشرك والكذب كما يقرن بين الصدق والاخلاص . ولهذا قال النبي (ص) في الحديث الصحيح : عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله مرتين . ثم قرأ : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان ، واجتنبوا قول الزور ، حنفاء لله غير مشركين) .

ثم قال مثل هذا القول في الكتاب المذكور (ص ٢٠٣ - ٢٠٤) .

ثم قال : (ص ٢٠٨ - ٢٠٩) وقد صنف طائفة من الناس مصنفات في فضائل بيت المقدس وغيره من البقاع التي بالشام ، وذكروا فيها من الآثار المنقولة عن أهل الكتاب وعن أخذ عنهم ما لا يحل للمسلمين أن يدينوا عليه دينهم . وامثل من ينقل عنه تلك الاسرائيليات كعب الاحبار . وكان الشاميون قد أخذوا عنه كثيراً من الاسرائيليات وقد قال معاوية (رض) : ما رأينا في هؤلاء المحدثين عن أهل الكتاب أمثل من كعب ، وان كنا لنبلو عليه الكذب أحياناً . وقد ثبت في الصحيح عن النبي (ص) أنه قال « اذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم . فإما أن يحدثكم بباطل فتصدقوه وإما أن يحدثكم بحق فتكذبوه ، ومن العجب أن هذه الشريعة المحفوظة مع هذه الامة المعصومة التي لا تجتمع على ضلالة اذا حدث بعض أعيان التابعين عن النبي (ص) بحديث كعطاء بن أبي وباح والحسن البصري وأبي العالية ونحوهم ، وهم من خيار علماء المسلمين وأكابر أئمة الدين ، توقف أهل العلم في مراسيلهم وليس بين أحدهم وبين النبي (ص) إلا رجل أو رجلان أو ثلاثة مثلاً . فكيف بما ينقله كعب الاحبار وأمثاله عن الانبياء وبين كعب وبين النبي الذي ينقل عنه ألف سنة أو أكثر أو أقل . وهو لم يسند ذلك عن ثقة بعد ثقة بل غاية ان ينقل عن بعض الكتب التي كتبها شيوخ اليهود ، وقد أخبر الله عن تبديلهم وتحريفهم فكيف يحلّ للمسلم أن يصدق شيئاً بمجرد هذا النقل ؟ بل الواجب ان لا يصدق ذلك ولا يكذبه الا بدليل يدل على كذبه . وهكذا أمرنا النبي (ص) ، وفي هذه الاسرائيليات بما هو كذب على الانبياء أو منسوخ في شريعتنا ما لا يعلمه الا الله . ومعلوم ان اصحاب النبي (ص) من السابقين الأولين والتابعين لهم بإحسان قد فتحوا البلاد بعد موت النبي وسكنوا بالشام والعراق ومصر ، وغير هذه الامصار ، وهم كانوا أعلم بالدين وأتبع له ممن بعدهم وليس لاحد أن يخالفهم فيما كانوا عليه . فما كان من هذه

البقاع لم يعظموه أو لم يقصدوا تخصيصه بصلاة أو دعاء أو نحو ذلك لم يكن لنا أن نخالفهم في ذلك . وإن كان بعض من جاء بعدهم من أهل الفضل والدين فعل ذلك لأن اتباع سبيلهم أولى من اتباع سبيل من خالف سبيلهم ، وما من أحد نقل عنه ما يخالف سبيلهم إلا وقد نقل عن غيره ممن هو أعلم وأفضل أنه خالف سبيل هذا المخالف . وهذه جملة جامعة لا يتسع هذا الموضع لتفصيلها . وقد ثبت في الصحيح أن النبي (ص) لما أتى بيت المقدس ليلة الاسراء صلى فيه ركعتين ، ولم يصل بمكان غيره ولا زار »

وصدق الله العظيم : (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) .

ابو عبد الرحمن
ناصر الدين نوح نجاتي الالباني

كانون الاول ١٩٥٠
ربيع الاول ١٣٧٠



الملحق الثالث

نصوص من القرن الرابع

عثرنا في دار الكتب الظاهرية على مخطوط اسمه « جزء فيه أخبار وحكايات عن أبي بكر محمد بن سليمان الربعي » فوجدنا فيه نصراً تتعلق بدمشق ، تضمنها تاريخ الحافظ ابن عساكر .

والجزء في مجموع رقمه ٧١ . يبدأ بالورقة ١٢٥ آ منه .
على الورقة الأولى منه ما يلي :

وقف مؤيد

فيه حديث محمد بن الفيض عن ابراهيم بن هشام الغساني وغيره
الجزء فيه أخبار وحكايات

عن أبي بكر محمد بن سليمان الربعي رواية

تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ

حدثنا به الشيخ الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الصوفي عنه

سماع منه لسيدنا الشريف الأجل السيد الخطيب مستخلص الدولة

ونسبها ذي الشرفين أبي القسم علي بن الشريف القاضي مستخلص الدولة

وعمادها ذي الشرفين أبي الحسين ابراهيم بن العباس الحسيني

تجاوز الله عنه برحمته

وقف بدار الحديث النورية بدمشق

وقد حدثت الكتاني بالكتاب عن تمام الرازي سنة ستين وأربع مائة .

ومحمد بن سليمان الربيعي هذا هو غير مؤلف فضائل الشام ودمشق .
وهو من رجال القرن الرابع . وقد روي عنه تمام ، في حين روى
الربيعي مؤلف الفضائل عن تمام .

وقد ترجم له ابن عساكر في تاريخه . وتوفي سنة ٣٧٩ هـ .
وفي آخر ورقة من الجزء ، سماع علي الشريف مستخلص الدولة .
هذا نصه :

(١) سمع جميع ما في هذا الجزء على سيدنا الشريف الأجل السيد
الخطيب مستخلص .

(٢) الدولة ونسبها ذي الشرفين أبي القسم علي بن الشريف القاضي
مستخلص .

(٣) الدولة وعمادها ذي الشرفين أبي الحسين ابراهيم بن العباس الحسيني .
(٤) رضي الله عنه وأرضاه : ابو الحسين هبة الله بن الحسين بن
هبة الله وعبد .

(٥) الباقر بن محمد التميمي وابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن
احمد بن علي بن صابر .

(٦) السلمي بقراءة ابنه كاتب الاسماء عبد الرحمن بن احمد . وسمع
من أول حديث كتب .

(٧) عمر الى عبد الملك بن مروان فبدأ بنفسه الى آخر الجزء احمد بن .

(٨) في صفر سنة ثمان وخمس مائة بدمشق حماها الله عز وجل .

وهاك ما انتقينا من نصوص هذا الكتاب :

١ - قال :

لما استخلف عبد الملك بن مروان طلب من خالد بن يزيد بن معاوية شري الحضراء وهي دار الامارة بدمشق . فابتاعها منه بأربعين (١٣٠ آ) الف دينار ، واربع ضياع بأربعة أجناد ، اختارهن . فاختار من فلسطين عمواس ، ومن الاردن فُصير خالد ، ومن دمشق أندر كيسان ، ومن حمص دير زكي .

(ورقة ١٣٠ آ - ١٣٠ ب)

٢ - وقال :

لما بنى معاوية الحضراء بدمشق ، وهي دار الامارة ، [بناها] بالطوب . فلما فرغ منها قدم عليه رسول ملك الروم فنظر اليها . فقال له معاوية : كيف ترى هذا البنيان ؟ قال : أما أعلاه فللعصافير ، وأما أسفله فللغار (١) . قال : فنقضها معاوية وبناها بالحجارة .

(ورقة ١٣٠ ب)

٣ - عن تمام : سمعت أبي يقول :

وأيت يحيى بن حمزة الحضرمي وهو جالس في مجلس القضاء عند الدرج ، درج المسجد وهو يكتب محضرا . ومنادي (كذا) على الدرج ينادي على متاع : عشرين ودائق ، عشرين ودائق . فأشغل قلب يحيى فكتب : عشرين ودائق ، عشرين ودائق في سطرين ، ثم استفاق فقام اليه فأخذ بأذنيه فجعل يعرك أذنيه ويقول له : عشرين ودائق ، عشرين ودائق . وذاك يصيح . ثم خلاه .

(ورقة ١٢٦ آ)

(١) ع « فلتار » . وفي نسخة ثالثة « فلتار »

٤ - حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال :

حدثني أبي عن جدي يحيى بن يحيى قال : لما هم الوليد بن عبد الملك
بكنيسة مريحتنا ليهدمها ويزيدها في المسجد ، دخل الكنيسة ، ثم
صعد منارة ذات الاكارع المعروفة بالساعات ، وفيها راهب نوبي
في صومعة له . فأحدره من الصومعة ، فأكثر الراهب كلامه فلم
تزل يد الوليد في قفاه حتى أحدره من المنارة . ثم هم بهدم الكنيسة
فقال له جماعة من نجارى النصارى : ما نجسر على أن نبدي (كذا)
في هدمها يا أمير المؤمنين . نخشى أن نعترا (كذا) أو يصيبنا شيء .
فقال الوليد : تحذرون وتحافون ؟ يا غلام هات المعول . ثم أتى بسلم
فنصبه على محراب المذبح (١٣٦ ب) وصعد فضرب بيده المذبح حتى
اثر فيه أثراً كبيراً . ثم صعد المسامون فهدموه . وأعطاهم الوليد
مكان الكنيسة التي في المسجد ، الكنيسة التي تعرف بحمام القسم بجذاه
دار أم البنين في الفراديس . فهي تسما (كذا) مريحتنا مكان هذه
التي في المسجد . وحولوا شاهدها فيما يقولون هم اليها الى تلك الكنيسة .
قال يحيى بن يحيى : أنا رأيت الوليد بن عبد الملك فعل ذلك بكنيسة
مسجد دمشق . (ورقة ١٣٧ آ)

٥ - أبو مطيع الخراساني ، من أصحاب الحديث . يسكن في بيوت باب
البريد التي فيها البزازين الساعة . (ورقة ١٣٧ ب)

٦ - حدثنا معروف الحياط قال : رأيت وائلة بن الاسقع يتوضأ للصلاة
من نهر قلوط . قال لنا أبو الحسن بن الفيض : دار وائلة بن الاسقع
الى جنب دار البقال ، والمسجد مسجده . وداره هي التي يسكنها
ابن الرحي القطان في آخر زقاق الآخذ الى دار ابن الاشعث .
(ورقة ١٤٣ آ)

٧ - حدثنا بشر بن عبد الوهاب قال حدثني جنادة بن عمرو بن الجنيد بن
عبد الرحمن المري عن أبيه :

عن جده الجنيد بن عبد الرحمن قال : دخلت من حوران آخذ عطايا فصليت الجمعة ، ثم خرجت الى باب الدرج فاذا عليه شيخ يقال له ابو شيبه القاص يقص على الناس . فرغب فرغينا ، وخوف فبكينا فلما ان انقضى حديثه ، قال : اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب ، فلعنوا أبا تراب فالتفت عن يميني فقلت له : ومن ابو تراب ؟ فقال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ابن هم رسول الله وزوج ابنته صلوات الله عليهما . فقلت : ما أصاب هذا القاص ؟ فقصت اليه ، وكان ذا وفرة ، فأخذت وفرته بيدي وجعلت ألطم وجهه وانطح برأسه الحائط . وصاح . واجتمع اعوان المسجد فوضعوا رداي في رقبتي وساقوني حتى ادخلوا بي على هشام ابن عبد الملك وأبو شيبه يقدمني . فصاح : يا أمير المؤمنين ، قاصك وقاص آبائك وأجدادك أتى اليوم اليه أمر عظيم . فقال : من فعل بك هذا ؟ فقال هذا . فالتفت اليه هشام ، وعنده أشراف الناس . فقال أبا يحيى متى قدمت ؟ فقلت أمس ، وكتب علي المصير الى أمير المؤمنين فأدركتني الجمعة ، فصليت وخرجت الى الدرج ، فاذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست اليه ، فقرأ فسمعنا ، ورغب فرغينا ، وحذر فبكينا ، ودعا فأمنا ، وقال في آخر كلامه : اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب فسألت من ابو تراب فقبل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، أول الناس اسلاماً وابن عم رسول الله ، وزوج ابنته ، وابو الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين . فوالله يا أمير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولعنه هذه اللعنة لأحلت به الذي أحلت به ، فكيف لا أغضب لصهر رسول الله ﷺ وزوج ابنته ؟ قال : فقال هشام : بئسما صنع . ثم عقد لي على السند . ثم قال لبعض جلساته : مثل هذا لا يجاورني ها هنا فيفسد علينا البلد . فباعده به الى السند ومات الجنيد بالسند . رحمه الله ، فقال فيه الشاعر

ذهب الجود والجنيد جميعاً فعلى الجود والجنيد السلام

١٤١ ب ١٤٢ آ - ١٤٢ ب

الملحق الرابع

أشهر ما ألف في فضائل الشام ودمشق

١ فضائل الشام ودمشق

لأبي الحسن علي بن محمد الربيعي . (٤٤٤ -) .
منه نسخة في ظاهرة دمشق ، ونسخة في مكتبة عاشر افندي
باستانبول نسبت الى الرافعي بدلاً من الربيعي ، باسم الاعلام
بفضائل الشام . ولعل هذا هو المختصر لا الأصل ، وقد كان بعكا
بمدرسة احمد باشا الجزائر نسخة قديمة منه عليها سماع سنة ٥٨٣ هـ
ولا يدري ما صارت اليه (١) .

٢ - فضائل بيت المقدس والشام .

لأبي المعالي المشرف بن المرجى (- ٤٩٣) (٢) .
منه نسخة في توبنجن . انظر بروكلمن (٣) .

٣ - فضائل الشام .

للعافظ عبد الكريم السمعاني . (- ٥٦٢) ذكره صاحب كشف
الظنون (٤) .

(١) G. L. A. S I, P. 566 . وانظر وصف النسخة القديمة في مقال للاستاذ عبد الله

مخلص في مجلة المجمع العلمي المجلد ١٠ ، سنة ١٩٣٠ ص ٥٧٧ .

(٢) جمل وفاته في كشف الظنون (١٢٧٧ : ٢) سنة ٨٣٨ . وما أثبتناه عن

بروكلمن وهو الصحيح .

(٣) G. L. A. S I, P. 876 .

(٤) كشف الظنون ٢ : ١٢٧٦ .

- ٤ - فضل الربوة والنيوب .
- ٥ - فضائل مقام ابراهيم .
- للحافظ ابن عساكر (- ٥٧١) ذكرهما ياقوت ، في ترجمته للحافظ (١).
- ٦ - فضائل الشام .
- للضياء المقدسي (- ٦٤٣) منه الجزء الثاني في ظاهرة دمشق مجموع رقم ٤٨ . وانظر بروكلمن (٢) وهو في فضائل بيت المقدس .
- ٧ - ترغيب أهل الاسلام في سكنى الشام .
- للغز بن عبد السلام (- ٦٦٠) منه نسخة في الظاهرية عام ٤٦٠٥
- ٨ - الاعلام بفضائل الشام .
- لبرهان الدين ابراهيم الفزاري (- ٧٢٩) هو مختصر كتاب الربيعي بجذف الاسانيد . منه نسخة في ظاهرة دمشق . وفي برلين نسخة منه رقم ٦٠٧٤ ، وثانية في غوطا رقم ٥٤ ، وفي توبنجن نسخة ثالثة رقم ٢٦ ، وانظر بروكلمن (٣)
- ٩ - فضائل الشام .
- لأحمد بن محمد بن عبد الهادي بن قدامه (- ٧١٤) . منه نسخة في القاهرة بدار الكتب وانظر بروكلمن (٤) .
- ١٠ - مثير الغرام الى زيارة القدس والشام .
- لمحمد بن أحمد المقدسي (- ٧٦٥) ، القسم الأول في فضائل الشام وبيان حدوده . ذكره في كشف الظنون (٥) .

(١) معجم الأدباء ١٣ : ٨٠ .

(٢) G. L. A. S I, P 690

(٣) المصدر السابق G. L, P. 304 et S I, P. 876 .

(٤) G. L. A. SII P. 128

(٥) كشف الظنون ٢ : ١٥٨٩ .

وفي الظاهرية نسخة منها رقمها ٧٣٠ تاريخ .

١١ - فضائل الشام .

لعماد الدين بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين الحنفي (- ٩٢٠)
منه نسخة في كمبردج . انظر بروكلمن (١) .

١٢ - تحفة الأنام في فضائل الشام .

لشمس الدين احمد بن محمد البصري الميعوف بابن الامام (- ١٠١٥)
منه نسخة في الظاهرية بدمشق عام ٦٦٢٦ .

١٣ - فضائل الشام ودمشق ، وفتوح الاسلام على يدي الصحابة الكرام .
للبيصراوي أيضاً (- ١٠١٥) .

منه نسخة في الظاهرية بدمشق . عام ٤٣٠٢ .

١٤ - حقائق الانعام في فضائل الشام .

ابن عبد الرزاق ، عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي (- ١١٣٨)
منه نسخة في الظاهرية بدمشق عام ٧٣ .

١٥ - الاعلام بنبذة من فضائل الشام .

لأحمد بن علي المنيني (- ١١٧٢)

منه نسخة في الظاهرية رقم عام ٤٦٢٩ . ونسخة في باريس رقم ٦١٦٨
ونسخة في سليم آغا باستانبول رقم ٤٧٢ . وهناك نسخ أخرى ذكرها
بروكلمن . طبع في القدس بتحقيق الاستاذ الخالدي .

١٦ - نشر الحرام في فضائل الشام .

ذكره في كشف الظنون (٢) ولم يذكر مؤلفه .

(١) . G. L. A. S II, P. 164

(٢) كشف الظنون ٢ : ١٩٥٢ .

الفهارس

١ - أسماء الرجال والنساء الواردة في كتاب الربيعي

١

ابن فضالة ٣٩ ، ٧٥	آدم ٦٢ ، ٦٣
ابن لهيعة = عبد الله	ابراهيم بن احمد بن حسنون ٢٦
ابن مهاجر ٦٠	ابراهيم عليه السلام ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠
ابو ادريس الخولاني ٤ ، ٥ ، ٦	ابراهيم بن أعين ٦٢
٤٧	ابراهيم بن دحيم ٥٣
ابو اسماعيل بن علي ١١	ابراهيم بن سعيد الجوهري ٥
ابو الاشعث ٧١ ، ٧٤	ابراهيم بن سنان ١٨
ابو أمامة ١٧	ابراهيم بن عبد الملك المقرئ ٣٠ ، ٤٠
ابو أمية الشعباني ٣٦	٤٢
ابو بكر بن جعفر ١٣	ابراهيم بن عتيق ٢٤
ابو بكر بن خريم ١٠	ابراهيم بن عثمان ٧٩
ابو بكر الصديق ٦٦ ، ٦٧	ابراهيم بن عثمان البهزاني ١٢
ابو بكر بن القاسم ٨	ابراهيم بن مروان ٦٢
ابو بكر بن محمد بن خزيمه ٢٤	ابن أبي ذيب ٢٠
ابو النقي الجهمي ٣٤	ابن أبي العاتكة = عثمان
ابو نوبة ٦٠	ابن جابر = عبد الله
ابو الجماهر = التنوخي	ابن جريج ٥٦ ، ٥٧
ابو الحارث بن عمارة ٥٧ ، ٥٨	ابن حلبس = يونس
ابو حارثة ٤٣	ابن حوالة = عبد الله
ابو خازم المدني ٧	ابن عائش الحضرمي ٧١
ابو داود بن الاشعث ٦٠	ابن عباس = عبد الله

أبو الدحداح ٢١	أحمد بن إبراهيم الغساني ٣٣ ، ٤٢
أبو الدرداء ١١ ، ٢٠ ، ٥٠	٦٣
أبو ذر الغفاري ٩	أحمد بن إبراهيم بن فراس ١٦
أبو زياد الشعباني ٣٦	أحمد بن أبي الحواري ٢٢ ، ٦٣
أبو زرعة = عبد الرحمن بن عمرو	أحمد بن أبي الخطاب ٤٤
أبو السائب ٣٩	أحمد بن أنس ٣٦ ، ٢٧
أبو شعبة ٩	أحمد بن بلاء ٦٢
أبو صالح الحولاني ٧٦	أحمد بن ثابت بن زيد ٧
أبو عبد الله الصوري ١٩	أحمد بن حمزة ١٩
أبو عبد الله بن ضرار ٩ ، ٦	أحمد بن سليمان بن حذلم ٢٠ ، ٦١
أبو عبيد الله الأشعري ٤٢	٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧
أبو عبد الملك ٣٢	أحمد بن عبد الله السلمي ٤٢ ، ٤٣
أبو عبيدة بن الجراح ٢٤ ، ٤٠	أحمد بن عبد الله بن الفرج البرامي
أبو الفوارس الصابوني ٤٩	١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠
أبو قصي = إسماعيل بن محمد	٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨
أبو قلابة ١٣ ، ١٤	٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٢
أبو مسهر ٢١ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٦٣	٦٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ١٦
أبو معاذ بن هشام ٨	أحمد بن عبد الواحد ٥٠
أبو معاوية بن قرعة ٩ ، ١٥	أحمد بن علي القاضي ٨ ، ٢٦ ، ٧٦
أبو الميمون بن راشد = عبد الرحمن	أحمد بن عمرو بن إسماعيل ٩
ابن عبد الله البجلي .	أحمد بن القاسم بن معروف ٧١
أبو نعيم ٦	أحمد بن كثير ٦٦
أبو هريرة ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٧٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن المعلى ٣١
٦٣	أحمد بن محمد الحضرمي ١٨ ، ٤٧
أبو يعقوب الأذري = إسحاق بن	أحمد بن محمد بن عمار ٧٠
إبراهيم	أحمد بن المعلى ٣١ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٦٣

اسماعيل بن قيراط ٧٥	احمد بن محمد بن المغيرة ٧
اسماعيل بن محمد ١٧ ، ٢٢	ادريس بن سليمان ٧ ، ٢٨ ، ٢٩
الاشعري = ابو عبيد الله	ارطاة بن المنذر ١٠ ، ٤٣
الاعمش ٩ ، ٩	الازدي = الوليد بن صالح
الياس ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٦	الازهري = الحسن بن عبد الله
امراة كعب ١٥	اسامة بن زيد ٥٠
أم حبيبة ٥٠	اسحاق بن ابراهيم ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩
أم عبد الله بنت خالد بن معدان	٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٦
٢١	اسحاق بن الحريص ٥٠
أم عمرو بنت مروان ٣٧	اسرائيل ١٧
الأنطاقي = محمد بن اسماعيل	اسلم بن محمد ٤٦
الأوزاعي ١٤ ، ٣١ ، ٥١ ، ٥٢	اسماعيل بن أبان ٣١
٦٩	اسماعيل بن اسرائيل ٢٣
أوس بن أوس ٧١ ، ٧٤	اسماعيل بن علية ١١
أيوب ٥٧	اسماعيل بن عياش ٢٨ ، ٧٦

ب

بكر بن سهل الدمياطي ١٠	البجلي = عبد الرحمن بن عبد الله
البكري = الصعق	البجلي = الوليد بن كامل
بكير ٢٣	بخت نصر ٣٢
البليدي = حامد بن احمد	البرامي = احمد بن عبد الله بن الفرغ
بنو اسرائيل ٥٤	بشر بن محمد ٢٣
بنو الأصفر ٧٧ ، ٧٨	بشير بن سعيد ١٣
بهر بن حكيم ١٥ ، ١٦	البصري = احمد بن حمزة
البهزاني = ابراهيم بن عثمان	البصري = الحسن
	بقية ٤٥

ت

٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦	تبيع بن عامر ١٥
٧٧ ، ٧٨	تمام بن محمد الرازي : ٩ ، ١٧
التميمي = علي بن احمد بن زهر	٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨
التميمي = الفضل بن جعفر	٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦
التنوخى = طاهر بن عبد السلام	٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥
التنوخى = عبد السلام	٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣
التنوخى = محمد بن عثمان	٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩

ث

الثوري = سفيان

ج

جعفر بن محمد بن جعفر ٩	جبريل ٦٥
جعفر بن محمد الكندي ٥٠	جبر بن عبيدة ٩
الجوهري = ابراهيم بن سعيد	جبر بن نفيير ٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٧٧
الجوهري = محمد بن الليث .	٧٨

ح

حسان بن عطية ٥٣ ، ٦٩	حاتم ٧
الحسن بن احمد وكيل جامع دمشق	حامد بن احمد البلدي ١٧ ، ١٩
٦٩	٢٣
الحسن البصري ١٨ ، ١٩ ، ٧٥	حبیب ٩
الحسن بن حبيب ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٩	حبیب المؤذن ٣٦
٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٦٠	حبیب النجار ٤٩
الحسن بن عبد الله الازهري ١٤	حبیب الوصاي ٥١

الحضرمي = خالد بن محمد	الحسن بن عبد الله بن الحسين ١٢
حفصة بنت عمر ٥٠	٧٩
الحكم بن نافع ٧٨	الحسن بن علي بن عمرو العنسي ١٣
حكيم بن معاوية ١٥ ، ١٦	الحسن بن محمد بن درستويه ١٥
الحلاوي = عبد الله بن عمر	الحسن بن منير ١٤
الحمصي = أبو النقي	الحسن بن يحيى الحشني ٢٩ ، ٥٠
حماد بن زيد ١٦	٤٦
حماد بن مالك الدمشقي ٧٤	الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي
حميد بن درة ٤١	٤ ، ٥ ، ٢٦
حنبل بن محمد الحمصي ٢٨	الحسين بن الفرغ الحداد ١١
حواء ٦٣	الحضرمي = احمد بن محمد بن يحيى

خ

الحشني = الحسن بن يحيى	خالد بن محمد الحضرمي ٢١ ، ٤٧
خفيف بن عبد الله الغازي ١٢ ، ٧٩	خالد بن معدان ٢١ ، ٤٣
خليد بن دعلج ٢٦	خالد بن الوليد ٢٤ ، ٤٠
خيشمة بن سليمان ٤ ، ٦	خالد بن يزيد بن صالح ٥١
	الخزرجي = عبد الرحمن بن محمد

د

الدقبقي = محمد بن عبد الملك	الدجّال ٧٢ ، ٧٩
الدمياطبي = بكر بن سهل	دحيم ٤ ، ٥ ، ١٤

ر

ربيعة بن يزيد ٥ ، ٧١ ، ٧٣	الرافقي = محمد بن أيوب
ربيعة بن عبد الله بن المدير ٤٧	الربيعي = علي بن محمد
الروم ٧٩	الربيعي = محمد بن سليمان
	الربيع بن سليمان ٤٩

ز

زيد بن أرتاة ٢٧ ، ٢٠	الزعفراني ٩
زيد بن ثابت ٤ ، ٨ ، ١٠	الزهري ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٦ ، ٦٩
زيد بن واقد ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨	زياد بن بيان ١١

س

سليمان بن داود ٣٥	سالم بن عبد الله ١١ ، ١٤
سليمان بن سليم ١١ ، ٦١	السري بن بزيغ ٧٥
سليمان بن عبد الرحمن ١٧ ، ٤٦	السري بن يحيى ٧٥
٦١ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٧٧	سميد بن بشير ١٨ ، ٣٦
سليمان بن عبد الملك ٤٣	سميد بن عبد العزيز ٤ ، ٥ ، ٨
سليمان بن عتبة ٤٧	١٩ ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧
سليمان بن عطاء ٤٨	٥٨ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١
سليمان بن محمد بن اسماعيل ٣٦	سميد بن المسيب ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨
سليمان بن موسى ٢١	٢٩ ، ٣٢
سليمان بن يسار ٢٩	سفبان الثوري ٢٣ ، ٣٦
سماك بن حرب ١٧ ، ١٩	السفياني ٤٣
سنان بن قبس ٤٣	السامي = أحمد بن عبد الله
سويد بن عبد العزيز ٢٤	سليم بن عامر ١٧
سيتار الكوفي ٩	سليمان بن حبيب ٧٥
	سليمان بن حنبل ٦١ ، ٦٣ ، ٧٦

ش

شيبان بن أبي شيبه ٩	الشعباني = أبو أمية
الشيبياني = عبد الرحمن بن عمر	الشعباني = أبو زياد
شيث بن آدم ٥٨ ، ٥٩	شعيب بن عمرو ٢٢

ص

الصابوني = ابو الفوارس	صفوان بن صالح ٢٨
صالح بن رستم ١٢	صفوان بن عمرو ٧٧ ، ٧٨
صدقة بن خالد ٢٦	الصنعاني = ابو الأشعث
الصعق بن حزن البكري ٩	الصوري = ابو عبد الله

ض

ضمرة بن ربيعة ٦

ط

طاهر بن عبد السلام التنوخي ٢١	الطرسوسي = علي بن الحسن
طاووس ١٤	طلحة بن زيد ٦٢
الطبراني = عبد الله بن بكر	

ع

عاد ٥٦	عبد الحميد بن صبيح ١٦
عامر الأحول ٧٦	عبد الحائق بن زيد ٣٨
العباس بن بيهس ٣ ، ٧	عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفي ٧
العباس بن الحارث ١٠	٢٨
العباس بن الخليل ٤٥	عبد الرحمن بن جبير ٧ ، ٧٧ ، ٧٨
العباس بن الوليد بن صبيح ٨ ، ٣٢	عبد الرحمن بن خالد بن حازم ٢٨
٣٦ ، ٧١	عبد الرحمن بن شماس ٤ ، ٨ ، ١٠
عبد الأعلى بن حماد ٢٦	عبد الرحمن بن عبد الله البجلي ١٨
عبد الأعلى بن مسهر = ابو مسهر	٤٧ ، ٧٨
عبد الجبار بن عاصم ٧٦	عبد الرحمن بن عثمان ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩
عبد الحميد بن بكار ٢٥	١٩ ، ٢١ ، ٦٠

عبد الله بن طاووس ١٤	عبد الرحمن بن عمرو بن نصر ٣
عبد الله بن عامر ٤٤	٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٤
عبد الله بن عباس ١٤ ، ٥٠ ، ٦٥	٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٣
٧٥	٧١ ، ٧٣
عبد الله بن عبد الرحمن ١٢	عبد الرحمن بن عمرو ، ابو زرعة
عبد الله بن عبد القدوس ١٩	٦ ، ٧ ، ٢٠ ، ٦٣
عبد الله بن عمر الحلاوي ٣	عبد الرحمن بن القائم الهاشمي ٥١
عبد الله بن عمر ١١ ، ١٣ ، ١٤	عبد الرحمن بن محمد الحُزرجي ١٢
عبد الله بن عمرو ٨	٧٩
عبد الله بن قسيم ٧٥	عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل ٦٢
عبد الله بن لهيعة ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ٢١	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٢١
عبد الله بن مسعود ٦ ، ٩	٧٤
عبد الله بن مسلم ١٥	عبد السلام التنوخي ٢١
عبد الله بن نعيم ٢٢	عبد الصمد بن عبد الله ٧١
عبد المطلب ٤٩	عبد الله بن أبي المهاجر ٦٢
عبد الملك بن مروان ٤٠	عبد الله بن احمد بن عمرو بن معاذ
عبد الوهاب بن جعفر ١٣ ، ٢١	العنسي ٧٨
٣٣ ، ٣٩ ، ٥١	عبد الله بن بكر الطبراني ١٠
عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد	عبد الله بن جابر ٢٠ ، ٤٤
الكلابي ١٠ ، ٧٤	عبد الله بن حوالة ٥ ، ١٢
عبد الوهاب بن الضحاك ٩ ، ٢١	عبد الله بن خالد بن حازم ٧
عبد الوهاب بن عبد الله المري ٤	عبد الله بن زيد ٦٢
٨ ، ١٤ ، ٢٦	عبد الله بن سلام ٢٦ ، ٥٠
عبيد بن محمد ١٨	عبد الله بن صالح ٧
عثمان بن أبي العاتكة ٣٨ ، ٥٠	عبد الله بن الصامت ٨
العذري = اسماعيل بن محمد	عبد الله بن ضرار ٦ ، ٩

عمر بن عبد العزيز ٣٩ ، ٦٤ ، ٦٦	عروة بن رويم ١٩ ، ٢٥ ، ٥٦ ، ٥٧
عمر بن عبد الغفار ٣	عزيز ٥٤
عمران بن اسحاق ٩	عطية بن قيس ٨ ، ٣٨
عمران بن الحسن الخفاف ٤٢ ، ٤٣	عكرمة ١٧ ، ١٩
عمران بن يزيد ٤٧	عاقمة ٨
عمرو بن جابر الشعباني ٦٢	علي بن أبي طالب ٥٦ ، ٥٩
عمرو بن الحصين ٨	علي بن احمد بن زهر ٣
عمرو بن عبد الرحمن بن ابراهيم ٣٩	علي بن الحسن الطرسوسي ١٤
عمير بن ربيعة ٥١	علي بن الحسن بن عبد المؤمن
عوف بن مالك ٧٧ ، ٧٨	علي بن ضمام ٧
عون بن عبد الله بن عتبة ٣	علي بن عبد الرحمن بن عثمان ٤
عيسى عليه السلام ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤	علي بن محمد بن ابراهيم ٤٢ ، ٤٣
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٦	علي بن محمد بن شجاع الربيعي ٣
٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤	علي بن محمد بن طاهر ٧٥
عيسى بن يونس ٢٠	علي بن يزيد ٣٨
العربي = محمد بن اسحاق	علي بن يعقوب ٨
عباش بن عثمان ٦٣	عمر بن الحضرمي الباني ١١
عباش بن الوليد بن مسلم ٣٨	عمر بن الخطاب ٢٢ ، ٦٨

ف

الفضل بن دكين ٩	فاتك بن عبد الله المزاحمي ٧٥
الفضل بن فضالة ٤٥	الفارسي = محمد بن احمد
الفضل بن مهاجر ٢٦ ، ٢٩	الفرائضي = الحسين بن ابراهيم
فضالة بن عبيد ٥٠	الفضل بن جعفر التميمي ٥١

ق

القاسم بن الحسين بن القاسم ١٢ ، ٧٩	قابيل ٦٢ ، ٦٣
------------------------------------	---------------

القاسم بن عبد الرحمن ٣٨	القطان = محمد بن عبد الرحمن
القاسم بن عثمان ٣٩ ، ٣١	القطان = يحيى بن سعيد
قنادة ٤ ، ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٦	القشيري = معاوية
القرشي = ناصر بن محمود	

ك

كثير بن عبيد ٩ ، ٤٥	الكندي = جعفر بن محمد
كعب الاحبار ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦	الكوفي = سيار
١٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨	الكوفي = عبد الرحمن بن اسماعيل
٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٥	كيسان ٧١ ، ٧٣
٦٦	

ل

لوط ٦٩	الليث بن سعد ٢٣
--------	-----------------

م

المأمون ٤٣	محمد بن أحمد الفارسي ٣
مجاهد ١٥	محمد بن أحمد بن فياض ٤ ، ٥
محمد بن ابراهيم البزاز ١٧	محمد بن أحمد بن المعلى ٣١ ، ٣٨
محمد بن ابراهيم الدبيلي ١٦ ، ٤٤	٣٩
محمد بن أحمد بن ابراهيم ٥٠ ، ٥٦	محمد بن ادريس الشافعي ٤٩
٥٧	محمد بن اسحاق العيني ٣
محمد بن أحمد بن أبي الخطاب ٤٤	محمد بن اسماعيل الانطاقي ٣
محمد بن أحمد بن عبد الواحد ٧٥	محمد بن اسماعيل بن عياش ٢٨
محمد بن أحمد بن عبيد ٣٨	محمد بن أيوب الرافي ٤٨
محمد بن أحمد بن عثمان ١٥	محمد بن تمام ٢٠
محمد بن أحمد بن عمارة ١٥	محمد بن خريم ٧٤

محمد بن يزيد ٦٣
 محمد بن يوسف الهروي ٦٣ ، ٣٣
 محمود بن خالد ٦٣ ، ٦٩
 المخارق بن ميسرة ٦٢
 المدني = ابو خازم المدني
 المري = عبد الوهاب بن عبد الله
 مريم بنت عمران ٥١ ، ٦٦
 المزاحمي = فائق
 المسعودي ٣
 المسلم بن يحيى ٢٤
 مسلمة بن عبد الله الجهنى ٤٨
 مسلمة بن علي ١٧
 المسيب بن واضح ٢٠
 معاذ بن هشام ٨
 معاوية بن أبي سفيان ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦
 معاوية بن صالح ٧
 معاوية بن قرعة ٩
 معاوية القشيري ١٥ ، ١٦
 معاوية بن يحيى ١٠ ، ١١ ، ٤٣
 المعتصم ٤٣
 المغيرة المقرئ ٤٠
 المقبري ٢٠
 مكحول ٤ ، ٥ ، ٢٣ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ، ٧٠ .

محمد بن الحضر ٤٨
 محمد الرازي ٥ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
 ٤٦ ، ٥١ .
 محمد بن زرعة ٧١
 محمد بن سعيد الحريري ١٤ ، ٦٣
 محمد بن سعيد بن قطيش ٢٣
 محمد بن سليمان الربيعي ٢١
 محمد بن سنجر ١٩
 محمد بن شعيب ٧١ ، ٧٤
 محمد بن عبد الرحمن القطان ٤ ، ٨
 محمد بن عبد الله الربيعي ٢٨ ، ٣٣
 محمد بن عبد الملك الدقيقي ١٤
 محمد بن عثمان التنوخي ١٨
 محمد بن الفيض ٧١ ، ٧٤
 محمد بن الليث الجوهري ١١
 محمد بن المبارك ٢٠
 محمد بن محمد بن عمر ٧٤
 محمد بن محمد بن معاذ ٣٧
 محمد بن المعافى ٢٦
 محمد بن مهاجر ٢٥
 محمد بن نعمان السقطي ٢٩
 محمد بن هارون ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٢
 ٢٨ ، ٤٦ ، ٦٣ .
 محمد بن هشام بن خالد ٤٩ ،
 ٥٧ ، ٥٨ .

المهري = عبد الرحمن بن شماسه	ملك دمشق ٢٤
موسى بن أيوب ٧٥	المنذر بن نافع ٣٧
موسى (ع) ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧	مهدي بن جعفر ٣٢
الميداني = عبد الوهاب بن جعفر	المهدي العباسي ٤٢
	المهدي المنتظر ٤٣

ن

نافع بن كيسان ٢١ ، ٧١ ، ٧٣	ناصر بن محمود القرشي ٣
----------------------------	------------------------

هـ

هشام بن عمار ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ،	هابيل ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨
٢٦ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٢ ،	هارون بن اسحق ١٧
٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٩ .	هارون بن محمد ٣٦
هشام بن الوليد بن مسلم ٦٤	الهاشمي = عبد الرحمن بن القاسم
هود (ع) ٣٤ ، ٣٨ ، ٥٠	هبة الله بن أحمد ٣
الهيثم ١٩	هدار ٥٦

و

الوليد بن عبد الملك ٣٠ ، ٣٣ ،	وائلة بن الاسقع ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٠
٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ .	الوحاظي ٤
الوليد بن كامل البجلي ٤٥	الوضين بن عطاء ٢٤
الوليد بن محمد ٢٨ ، ٢٩	وكيع ١٧
الوليد بن مسلم ٤ ، ٥ ، ١٤ ،	الوليد بن حماد ٢٦
٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤	الوليد بن صالح ٦
٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦	الوليد بن عباد ٧٦

وهب بن منبه ٣٤ ، ٦٥
وهيب ٤٨

٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠
٧١ ، ٧٥

و

يزيد بن شريح ١١
يزيد بن عبد الصمد ٤ ، ١٨ ،
٢١ ، ٦٣ ، ٧٨ .
يزيد بن عبد الله الحولاني ٢٨
يزيد بن عبيدة ٧١ ، ٧٤
يزيد بن مرثد ٢٤
يزيد بن ميسرة ٦١
يزيد بن هارون ١٤ ، ٢٢
اليمني = عمر بن الحضر
يونس بن ميسرة بن حلبس ٤٧
يونس بن يزيد ٤٧

يا جوج ٧٨ ، ٧٩
يحيى بن أكرم ٤٣
يحيى بن جابر ١١ ، ٦١
يحيى بن حمزة ٤٠ ، ٤٧
يحيى بن زكريا ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
٥٦ ، ٦٦ .
يحيى بن سعيد القطان ٧ ، ٢٢ ،
٢٣ ، ٢٦ .
يحيى بن محمد بن السكن ١٣ ، ١٤
يحيى بن محمد بن سهل بن عبيد الله ٦٩
يزيد بن أبي حبيب ٤ ، ٨ ، ١٠
يزيد بن شجرة ٢١

٢ - أسماء البلدان والأماكن الواردة في كتاب الربيعي

ا

انطاكية ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٧٥	أبواب دمشق ٧٥ ، ٧٦
أنهار دمشق ١٨	أرباض دمشق ٤٧
الأكوخ ١٠	الاردن ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٧٩
	ارم ذات العماد ٢٠

ب

البصرة ١٤	باب الجابية ٢٤
بيت أبيات ٦٢ ، ٦٣	باب الخضراء ٣٠
بيت جبرين ٢٨	باب الساعات ٣٠ ، ٦٢
بيت لهيا ٦٣	الباب الشرقي ٢٤ ، ٧٢ ، ٧٤
بيت المقدس ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٦	باب الفراديس ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٦١	بابل ٤٨
٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧	البحرين ١٥
٧٨	بردى ٥٢ ، ٦٦
بيسان ٤٦	برزة ٦٩ ، ٧٠

ت

تدمر ٢٨

ث

الثغور ٤٩

ج

جبل دير مرّان = قا-يرون | جيرون ٢٢ ، ٣٧

ح

حران ٤٨ | حص ١٩ ، ٣١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٥
حرستا ٤٣ | ٤٧ ، ٤٩
حضر موت ١٤

د

درج مسجد دمشق ٣٢ | ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠
دمشق ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ | ٥١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ | ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١
٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ | ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ | ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ | دير مران ٦٢

الرّوبة ٥١ ، ٥٣

س

السند ١٥ | سوق الرّيحان بدمشق ٤٠ ، ٤١
سواحل الشام ٤٩ | سوق الزيت بدمشق ٢٤
سوق الجبن بدمشق ٤١

ش

الشام ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ | ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥ — ٤٩ ، ٥٠

ص

صحراء يعفور ٦٩ | صنعاء ٢٨ ، ٢٩

ط

الطالقان ٧٥		طور تينا ٦١
طرسوس ٤٩		طور زيتا ٦١
الطوانة ٢٩		طور سيناء ٣٦ ، ٦١ ، ٧٩
طورتينا ٦١		

ظ

ظفار ٢٨

ع

العراق ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ٤٥		عمورية ٢٨
العريش ١١ ، ٤٩		

غ

الغوطة ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧ ، ٧٨

ف

الفرات ١١		فلسطين ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٩
الفراديس ٤٧ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩		

ق

قاسيون ٣٨ ، ٥٦ - ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ - ٦٨ ، ٧٠

قبر هود ٥٠	قسطنطينية ٢٨ ، ٢٩
قبة مسجد دمشق ٣٣	قينية ٦٢

ل

كنيسة حميد بن درة ٤١	كنيسة مريم ٤٩
كنيسة رأس يحيى ٣٣	كنيسة المصلبة ٤١
كنيسة سوق الجبن ٤١	الكوفة ١٤
كنيسة مريخنا ٤٠	

م

المدينة ١٢ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩	مغارة الدم ، الغار ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣
مسجد ابراهيم ٦٩	٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧
مسجد دمشق ٣ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣١	مقبرة الفراديس ٥١ ، ٥٢ ، ٦٦
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩	مقري ٦٢
٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٠	مكة ١٤
٦١ ، ٧٢	المنارة البيضاء شرقي دمشق ٧١ ، ٧٢
مسجد رسول الله ٣٦ ، ٣٧	٧٣ ، ٧٤
مصر ٤ ، ١٤ ، ٤٥	موضع الدم في قاسيون ٦٤ ، ٦٧
المصيصة ٤٩	

ن

النيرب الاعلى ٥١ ، ٥٣ ، ٦٦	النوبة ١٥
----------------------------	-----------

ي

اليمن ٥ ، ١٥ ، ٢٨	م (١٠)
-------------------	--------

٣ - المراجع

الكتب التي رجعنا اليها في تحقيق كتاب الربيع ، ووضع
مقدمته وملاحقه

آ - المخطوطات

الاحاديث المختارة : ل محمد بن عبد الواحد المقدسي مخطوطة الظاهرية (مجموع
(٢١) .

أخبار وحكايات : عن محمد بن سليمان الربيعي . مخطوطة الظاهرية .
(مجموع ٧١) .

الاعلام بفضائل الشام : لبرهان الدين الفزاري . مخطوطة الظاهرية .
وصورة فوطوغرافية عن مخطوطة جامعة توننجن (١)
الاعلام بنبذة من فضائل الشام : لأحمد المنيني . نظرنا الى مخطوطة الظاهرية
(عام ١٦٣٩) .

البرق المنالقي في محاسن جلّتي : للفزي صورة فوطوغرافية لدينا ، عن
مخطوطة دار الكتب المصرية .

تاريخ ابن عساكر : هو تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها ، وتسمية من
حلّ فيها ، من الاماثل ، او اجناز بنواحيها من وارديها
وأهلها . لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر . مخطوطة الظاهرية . وكذلك
نظرنا الى صور فوطوغرافية لهذا التاريخ عن مخطوطات

(١) بفضل الاستاذ ج . كريم فأرسلها لنا مشكوراً . وقد وصلتنا بعد انتهائها ، طبع النص .
انظر المستدرك .

اكسفورد، وباريس، ودار الكتب المصرية، والجامع
الأزهر .

تاريخ أبي زرعة : عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . صورة فوطوغرافية
لدينا عن مخطوطة مكتبة الفاتح باستانبول .

تحفة الأنعام في فضائل الشام : لأحمد بن محمد البصراوي . مخطوطة الظاهرية
عام ٦٦٢٦

ترغيب أهل الاسلام في سكنى الشام : للعز بن عبد السلام . نظرنا الى
المخطوطة التي في الظاهرية (١) (عام ١٦٠٥)
حدائق الانعام في فضائل الشام : لابن عبدالرزاق . مخطوطة الظاهرية (رقم ٢٦٣٩)
ذكر شيوخ برهان الدين ابن تاج الدين الفزاري ، وذكر مسموعه عليهم :
مخطوطة الظاهرية . (مجموع ١١٥) .

الزيارات من صحيح الروايات : لعلي بن أبي بكر الهروي . مخطوطة
الظاهرية . (تصوف ٢٠) .

شرح الغرام في سرح الغلام في محاسن دمشق الشام : لشرف الدين يحيى المارديني
مخطوطة الظاهرية . (عام ٣٤)

شن الغارة في فضل الزيارة . (في فضل قاسيون والمغارة) : لمحمد بن ناصر الدين
الخطيب . مخطوطة الظاهرية . (عام ٤٣٩١) .

فضائل الشام : جمع محمد بن عبد الواحد المقدسي . (الجزء الثاني ، ويشتمل
على فضائل بيت المقدس) مخطوطة الظاهرية . (مجموع ٤٨)

فضائل المدينة : لأبي سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي . مخطوطة
الظاهرية . (مجموع ٧١) .

(٢) ثم اطلعنا على النسخة المطبوعة بناية الاستاذ احمد سامح الخالدي في القدس
عام ١٩٤٠ .

- مختصر في الملاحم والفتن : لنصر الله بن عبد المنعم التنوخي . مخطوطة
الظاهرية (أدب ٦٢) .
مشير الغرام الى زيارة القدس والشام : لمحمد بن أحمد المقدسي . نظرنا الى
مخطوطة الظاهرية (تاريخ رقم ٧٣٠) .
معجم ابن عساكر : مخطوطة الظاهرية . حديث رقم ٣٨٨ .
منتخب فضائل القدس وفضائل قبر ابراهيم : لابن درهم الفزاري . انتخبه من
كتابي البرهان ابن عساكر ، وأبي المعالي
ابن المرجا . مخطوطة الظاهرية (عام ٤٧٥٥)
المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث : لعبد الغني الازدي . مخطوطة الظاهرية
(حديث ٣٨٦) .
الوافي بالوفيات : للصالح الصفدي . نسخة مصورة في المجمع العلمي بدمشق
رجعنا الى الجزء الخامس .
وفاة موسى ، عن كعب الاحبار : مخطوطة الظاهرية (عام ٤٧٥٥)



ب - المطبوعات

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم : لأحمد بن عبد الحليم ابن تيمية .

مصر ١٣٢٥ .

البداية والنهاية : لاسماعيل بن عمر بن كثير . ١ - ١٤ . القاهرة . مط .
السعادة . لا تاريخ للطبع .

البدع والنهي عنها : ابن وضاح القرطبي . ١ ، دمشق ١٣٤٩ هـ
البلدان : لأحمد بن محمد بن اسحق ، المعروف بابن الفقيه الهمداني . ١ ، ليدن
البلدان : لأحمد بن ابي يعقوب المعروف باليعقوبي ١ ، ليدن ١٨٦٠
تاريخ بغداد : لابي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ١ - ١٤ ، مصر ١٢٤٩ هـ
تاريخ القلانسي : لابي يعلى حمزة بن القلانسي ١ ، بيروت ، ١٩٠٨ .
وفيه نقص . رجعنا في اتمام النقص الى مخطوطة مكتبة
بودايان باكسفورد ، وعندنا نسخة مصورة عنها .

التوغيب والتوهيب من الحديث : لعبد العظيم المنذري . ١ ، مصر ١٣٢٤
تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة : لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني
١ ، حيدر آباد ١٣٢٤ .

تقريب التهذيب في أسماء رجال الحديث بحسب حروف المعجم : لابن حجر ، الهند ١٣٥٦
تلخيص المستدرك : لمحمد بن أحمد الذهبي . حيدر آباد ١٣٣٤ - ١٣٤٢
في ذيل المستدرك على الصحيحين .

تنبيه الطالب وارشاد الدارس : لعبد القادر النعيمي . طبع بدمشق الجزء الاول
منه باسم الدارس في تاريخ المدارس ١٩٤٩ .
ويستحسن الرجوع الى نسخة مونيخ المخطوطة
(صورة عنها في المجمع العلمي بدمشق) فهي أصح .

تهذيب تاريخ ابن عساكر : لعبد القادر بدران الدومي . ٧ ، طبع السادس
والسابع بعناية أحمد عبيد دمشق ١٣٤٩ - ١٣٥١ .
تهذيب التهذيب : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ١ - ١٢ ، حيدرآباد
١٣٢٥ - ١٣٢٧ .

الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والاصول والنحو والاعراب وسائر
الفنون : لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . مصر ١٣٥٢ .
حلية الاولياء وطبقات الاصفياء : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني
١ - ١٠ ، مصر ١٣٥١ - ١٣٥٧ .

خطط دمشق : لصلاح الدين المنجد . ١ ، بيروت ١٩٤٩ .
خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال : لأحمد بن عبد الله الخرجي .
مصر ١٣٣٢ .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني
١ - ٤ ، حيدرآباد ١٣٤٨ - ١٣٥٠ .

رائد التراث العربي : اقتباس صلاح الدين المنجد . بيروت ١٩٤٧
سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد : مصر ١٣١٣
سنن أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني : دهلي ١٣١٨
سنن الترمذي ، ويسمى جامع الترمذي : ٢ ، بولاق ١٢٩٢
شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لعبد الحلي بن العماد الحنبلي . ١ - ٨ ،
القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ .

الصارم المنكي في الرد على السبكي : لمحمد بن عبد الهادي ، مصر ١٣١٩
صحيح البخاري : له طبعات كثيرة . اعتمدنا على نسخة بولاق .
صحيح مسلم

الطبقات الكبير : لمحمد بن سعد . ٩ ، لندن ١٣٣٨ - ١٣٣٩
طبقات المدلسين : لأحمد بن حجر العسقلاني مصر ١٣٢٢
غوطة دمشق : لمحمد كرد علي دمشق ١٩٤٩

الفهرست : لمحمد بن اسحاق القديم ، ليبسينغ ١٨٧١
فهرست مارواه محمد بن خير بن خليفة الاشبيلي عن شيوخه . سرقسطة
١٨٩٣ م .

كشف الظنون عن أسامي الكنب والفنون : لمصطفى بن عبد الله الشهير
بجاجي خليفة ٢ استامبول ١٩٤١
لسان الميزان : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ١ - ٦ ، حيدر آباد
١٣٢٩ - ١٣٣١ .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لعلي بن أبي بكر الهيثمي ١ - ١٠ ، مصر ١٣٥٢ .
مدارس دمشق : للحسن بن زفر الاربلي دمشق ١٩٤٧
المرشد الى كتاب الله وآياته : لمحمد فارس بركات دمشق ١٩
مروج الذهب للحسين بن علي المسعودي ٦ ، باريس ، ١٨٦١ م
مسالك الأبصار : لابن فضل الله العمري . الجزء الأول . مصر ١٩٢٤
المستدرك على الصحيحين : للحاكم ٤ ، حيدر آباد ١٣٣٤ - ١٣٤٢
مسجد دمشق : لصلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٤٨
مسند أحمد بن حنبل : ٦ ، مصر ١٣١٣

مسند أبي داود الطيالسي . حيدر آباد ١٣٢١
مشكل الآثار : للطحاوي ، حيدر آباد ١٣٣٣
معجم الادباء : هو ارشاد الاريب الى معرفة الاديب . لياقوت بن عبد الله
الحمري ١ - ٢٠ مصر طبعة الرفاعي .

معجم البلدان : لياقوت بن عبد الله الرومي . نشرة ف . وستنفلد
١ - ٦ ليبسينغ ١٨٦٦ - ١٨٧١

المعجم الصغير : لسليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني ١ ، دهلي ١٣١١
معجم المطبوعات العربية الى سنة ١٩١٩ م : ليوسف اليان سركيس
٣ مصر ١٩٢٨

الغازي الاولى ومؤلفوها : للمستشرق يوسف هوروفيتز . ترجمة حسين نصار
القاهرة ١٩٤٩

مفتاح كنوز السنة : وضعه ا. ي. فنسك نقله الى العربية محمد فؤاد

عبد الباقي . ١ ، مصر ١٣٣٢

مقدمة ابن خلدون : ٣ ، باريس ١٨٤٧ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لمحمد بن أحمد الذهبي ١ - ٣ ، مصر

١٣٢٥

الوزراء والكتاب : لمحمد بن عبدوس الجهشباري ، مصر ١٩٣٨

ج - المجلات :

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

د - المصادر الأجنبية

Encyclopédie de l'Islam

Dussaud , Topographie Historique

Porter , Five years in Damascus



المستدرک

وفيه ما فاتنا ذكره أو تصحيحه

ارسلت اليينا ، بعد طبع نص الكتاب ، نسخة ثانية من مختصر فضائل الشام ودمشق للفراري موجودة في مكتبة جامعة توبنجن ، بواسطة الاستاذ ج . كير . وقد قابلنا نصها بالنص الذي طبعناه ، فلم نجد فرقاً ، حتى أن الأخطاء في النسختين تكاد تكون واحدة . وفي آخر صفحة منها : « كمل تعليقه على يد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن عيسى المعري الشافعي الشهير بابن الشريجي الحلبي ، نزيل دمشق ، بمنزله بالمدرسة الشامية البرانية بسويقة صاروجا خارج دمشق ، في منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع والف ومائتين . مما علقه برسم أخيه لأبيه العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم المفرد المجود . . . أبي العباس أحمد الشافعي أعزه الله تعالى ليقرأه ان شاء الله تعالى ويكون سبباً لاجتماعه على كاتبه بدمشق لما يراه به من فضائلها حقق الله تعالى ذلك وجمع به ، انه سميع مجيب والحمد لله . »

ص	س	ص	بداً من
٦	حاشية ١	الاشبيلي	الاشبيلي
٨	٩	هاويل	هاويل
٩	١١	لا يعرف	لا يعرف
١٦	١٢	محدثاً معظمهم ثقات	محدثاً ثقات
١٧	٩	عبد الله احمد بن عمرو	عبد الله بن احمد بن عمر
١٨	١	فأخذ الربيعي عنهم	فأخذ عنهم
٩	١٦	البكري نا سيار الكوفي	البكري سيار الكوفي
١٠	١٣	عبد الوهاب بن الحسن	عبد الله بن الحسن

ص	س	أقرأ	بدلاً من
١٢	٩	الحسين بن عبد الله	الحسن بن عبد الله
١٢	١١	الغازي	العاوي
١٤	١٠	أخبرنا أبو الحسن علي	أخبرنا الحسن علي
٢٣	٩	حدثنا أبو الحسين حامد	حدثنا أبو إبراهيم الحسين حامد
٢٩	٤	حدثنا إدريس بن سليمان	حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
		نا عبد الرحمن	
٣٠	١١	باب الخضراء	باب الخضرة
٤٧	٨	حدثنا خالد بن محمد من ولد يحيى	حدثنا خالد بن محمد بن يحيى
		بن حمزة الحضرمي حدثنا جدي	بن حمزة الحضرمي حدثنا جدي
		أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة	أحمد بن محمد من ولد يحيى بن
		الحضرمي . . .	حمزة الحضرمي . . .
٥٦	٧	الاثارات	الامارات
٦١	٤	عباش	عباش
٦٨	٢	بيت المقدس (١) فصليت	بيت المقدس فصليت (١)
٦٨	١١	هذا الجبل	هذا الجبل
٧١	١٨	سمع ابن عائش الحضرمي	سمع عائش الحضرمي
٧٣	٦	لا يضره شيئاً . كذا وردت	
		وهي كذلك في ع	
٧٣	١٥	عبد الرحمن بن نافع بن كيسان	عبد الرحمن بن نافع بن كيسان
		عن أبيه نافع بن كيسان عن	عن أبيه عن جده نافع بن
		جده كيسان صاحب . . .	كيسان صاحب . . .
٧٤	٥	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	 بن جابر
٧٤	٩	سند الخبر ١١١ ينتهي بالسطر	
		الحادي عشر . عند قوله : ومتمنه . ويبدأ عند قوله :	
		أخبرنا أبو الحسين الخبر ١١١ مكرراً .	

ص	س	اقرأ	بدلاً من
٧٥	٤	حدثنا أبو عبد الملك محمد	حدثنا عبد الملك محمد
٧٥	١٢	من نصرهم ، وهي رواية ع	من يضرهم
٧٨	١٥	حتى إن	حتى أن
٩٢	٣	عبد الله بن عمرو	عبد بن عمرو
٩٨	٦	علي بن الحسن بن القاسم	علي بن بن القاسم
١٠٧	٢٤	وتتبع آثارهم	وتتبع آثرهم
١٠٨	٢٥	سقط قول ابن تيمية المذكور في ص (٢٠٣ - ٢٠٤) (١)	

من كتابه اقتضاء الصراط المستقيم ، ونحن نثبتها هاهنا :
« ومعلوم أنه لو كان هذا مشروعاً مستحباً يثيب الله عليه لكان النبي (ص) أعلم الناس بذلك ، ولكان يعلم أصحابه ذلك . وكان أصحابه أعلم بذلك وأرغب فيه ممن بعدهم . فلما لم يكونوا يلتفتون الى شيء من ذلك علم أنه من البدع المحدثنة التي لم يكونوا يعدونها عبادة وقربة وطاعة . فمن جعلها عبادة وقربة وطاعة فقد اتبع غير سبيلهم وشرع من الدين ما لم يأذن به الله . وإذا كان [هذا] حكم مقام نبينا (ص) في مثل غار حراء الذي ابتدأ فيه بالانبياء والارسل وانزل عليه فيه القرآن مع أنه كان قبل الاسلام يتعبد فيه وفي مثل الغار المذكور في القرآن الذي أنزل الله فيه سكينة عليه . فمن المعلوم ان مقامات غيره من الانبياء أبعد أن يشرع قصدها والسفر اليها لصلاة أو دعاء أو نحو ذلك اذا كانت صحيحة ثابتة ،

(١) بعد أن ذكر بعض آثاره (ع) ومما انه كفار حراء الذي نزل عليه الوحي فيه ، وغار ثور المذكور في قوله تعالى « ثاني اثنين إذ هما في الغار » وغيرهما وأنه لم يشرع (ع) قصدهما للصلاة والدعاء .

فكيف اذا علم أنها كذب أو لم يعلم صحتها ؟ وهذا كما أنه ثبت باتفاق أهل العلم أن النبي (ص) لما حج البيت لم يستلم من الاركان الا الركنين اليمانيين . فلم يستلم الركنين الشاميين ولا غيرهما من جوانب البيت ولا مقام ابراهيم ولا غيره من المشاعر ، وعلى هذا عامة السلف والائمة الاربعة ونحوهم أنه لا يقبل الركنين الشاميين ولا شيئاً من جوانب البيت .

١٠٩ ١٠ فتكذبوه (١) . فتكذبوه ،

١١٨ ١٦ ٤٦٣٩ ٤٦٢٩

(١) قلت : المراد بالصحيح عند الاطلاق صحيح البخاري أو مسلم . وليس الحديث عند أحدهما بهذا السياق بل ولا رأيت في أي من كتب السنة بهذا اللفظ . وإنما روى البخاري (٨ : ١٣٨ و ١٣ : ٣٨٥ و ٤٤٢) من حديث أبي هريرة سرفوعاً « لاتصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم . وتولوا آمنا بالله وما أنزل البنا وما أنزل اليكم » وأما بقية الحديث فهو بنحوه عند أبي داود (٢ : ١٢٤) والبيهقي في سننه (٢ : ١٠) وأحمد (٤ : ١٣٦) من حديث أبي ثلثة الأنصاري . وفي اسناده جهالة ، وعند الدارمي (١ : ١١٥ - ١١٦) وأحمد (٣ : ٣٨٧) وابن أبي شيبة أيضاً والبراز عن أبي سعيد الخدري وفي مسنده ضعف .

فهرس عام

للمقدمة وكتاب الربعي والملاحق

ص	
١ - ٣٠	المقدمة :
٥	فضائل البلدان وفضائل الشام
٧	فضائل دمشق
٨	نقد فضائل الشام ودمشق
٩	الاسرائيليات
١٠	الأحاديث الموضوعة
١٢	الاحاديث الصحيحة
١٣	الربعي
١٤ ، ١٥	الربعي وابن عساكر
	كتاب فضائل الشام ودمشق :
١٦ - ١٨	ابوابه ، أخباره ، رواه ، قيمته
١٩	مختصره
٢٠ - ٢٢	وصف المخطوطات
٢٣ - ٢٤	نهج التحقيق
٢٥ - ٢٨	اموذجات من صفحات كتاب فضائل الشام ومختصره
٢٩	الرموز
	فضائل الشام ودمشق للربعي
١ - ١٦	الباب الأول : ذكر ماورد في الشام

- الباب الثاني : ذكر ماورد في دمشق ٢٧ - ١٧
الباب الثالث : ذكر مدائن الجنة ٢٩ - ٢٨
الباب الرابع : ذكر مصلّى الخضر في جامع دمشق ٣٠
الباب الخامس : ذكر الموضع الذي فيه رأس يحيى بن زكريا
في المسجد ٣٣ - ٣١
الباب السادس : ذكر أن الحائط القبلي بناء هود ٣٥ - ٣٤
الباب السابع : ذكر ماورد في فضل جامع دمشق المبارك ٤٣ - ٣٦
الباب الثامن : ذكر ماورد في أن دمشق أكثر المدن إبدالاً
وزهاداً ٤٦ - ٤٤
الباب التاسع : ذكر البناء بدمشق ٤٨ - ٤٧
الباب العاشر : ذكر من قبر دمشق ٥٢ - ٤٩
الباب الحادي عشر : حديث الربوة ٥٥ - ٥٣
الباب الثاني عشر : ماورد في الصلوة في قاسيون ٥٩ ٥٦
الباب الثالث عشر : ماورد في الغوطة ٦٠
الباب الرابع عشر : ذكر الجبال المقدسة ٦١
الباب الخامس عشر : ما جاء في فضل المغارة ٦٨ - ٦٢
الباب السادس عشر : فضل المسجد الذي ببرزه ٧٠ - ٦٩
الباب السابع عشر : ذكر الموضع الذي ينزل فيه عيسى من
دمشق ٧٤ - ٧١
الباب الثامن عشر : ذكر ما يكون بدمشق من الملاحم ٦٩ ٧٥
الملاحق :

- الملحق الأول : ما في تاريخ دمشق من أخبار الربيعي ٨٨ - ٨٣
الملحق الثاني : في تخريج احاديث كتاب الربيعي ١١٠ - ٨٦
الملحق الثالث : نصوص من القرن الرابع ١١٥ - ١١١
الملحق الرابع : أشهر ما ألف في فضائل الشام ودمشق ١١٨ - ١١٦

الفهارس :

الفهرس الأول : أسماء الرجال والنساء الواردة في كتاب الربيعي ١٢١ - ١٣٣

الفهرس الثاني : أسماء البلدان والاماكن ١٣٤ - ١٣٧

الفهرس الثالث : المراجع : المخطوطات والمطبوعات والمجلات

والمصادر الأجنبية ١٣٨ - ١٤٤

المستدرك : ١٤٥ - ١٤٨

الفهرس العام ١٤٩ - ١٥١

